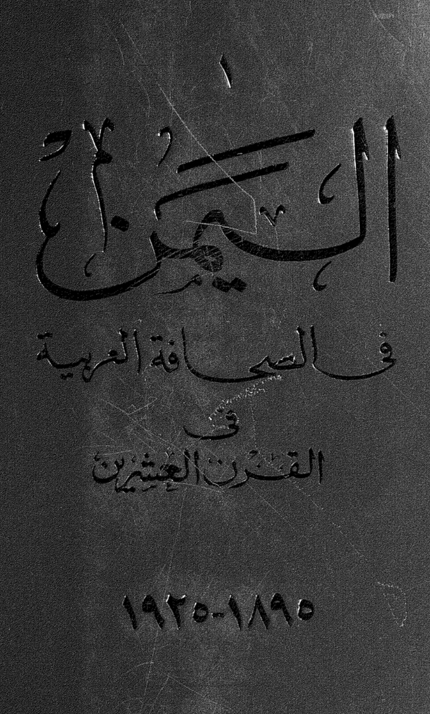


١


بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

اليمن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٨٩٥ - ١٩٢٥

المجلد الأول

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1895-1962

العنوان / المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
باب السؤال الاقتراح	اليمن	الهلال	95-11-15	1
الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)				
سد مأرب وسد الاسكندرية	اليمن	الهلال	97-09-01	5
الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)				
تاريخ عدن .قصار القامة والذكاء	اليمن	الهلال	99-10-01	9
الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)				
باب المندب	اليمن	الهلال	01-04-01	12
الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)				
آثار حميرية فى اليمن	اليمن	الهلال	02-03-01	13
الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)				
باب السؤال الاقتراح	اليمن	الهلال	02-05-15	16
الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)				
باب المندب	اليمن	الهلال	02-05-15	22
الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)				
ارتياد حضرموت اليمن	اليمن	الهلال	09-03-01	23
الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)				
مملكة الهيكسوس .. الهيكسوس او ملوك الرعاة بمصر	اليمن	الهلال	09-03-01	24
الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)				
الطريق من الحديدة الى صنعاء	اليمن	الهلال	11-03-01	25
الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)				

فهرس/ قصاصات الصحف

حضر موت اقليم على الشاطئ الجنوبي

87	23-05-01	الهلال	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

السياسة اليوم : القاهرة في 4 مايو

88	23-05-05	الاهرام	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

في جزيرة العرب

93	23-05-08	الاهرام	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

احوال اليمن

96	23-05-10	الاهرام	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

السياسة اليوم القاهرة في 20 مايو

99	23-05-21	الاهرام	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

السياسة الخارجية القاهرة في 13 اغسطس

104	23-06-05	الاهرام	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

في البلاد العربية

108	23-06-05	الاهرام	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

السياسة اليوم القاهرة في 14 يونيه

111	23-06-15	الاهرام	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

السياسة اليوم القاهرة في أول فبراير

116	24-02-02	الاهرام	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

الانجليز والامام يحيى انقطاع المفاوضات

121	24-02-06	الاهرام	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

السياسة اليوم القاهرة في 6 فبراير

122	24-02-07	الاهرام	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

اتفاق فرنسا والإمام يحيى

127	24-02-13	الاهرام	اليمن

الموضوع الفرعي : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق في السنة يعني 1895)

السياسة اليوم القاهرة فى 13 فبراير

اليمن	الاهرام	24-02-14	129

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

السياسة فى جزيرة العرب من قبل ومن بعد قوة الجزيرة -1-

اليمن	الاهرام	24-04-17	134

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

السياسة فى جزيرة العرب من قبل ومن بعد -2-

اليمن	الاهرام	24-04-18	138

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

حقيقة المساعدة المالية لنجد

اليمن	الاهرام	24-04-18	139

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

السياسة فى جزيرة العرب من قبل ومن بعد - 3 -

اليمن	الاهرام	24-04-22	140

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

الترك واليمن

اليمن	الاهرام	24-04-26	147

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

ملك الحجاز والخلافة دعاة الملك حسين فى اليمن

اليمن	الاهرام	24-05-01	148

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

حضرموت بين عدن وصنعاء

اليمن	الاهرام	24-05-24	151

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

الآثار فى تدمر

اليمن	الهلال	24-07-01	152

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

الحالة فى اليمن

اليمن	المقطم	24-07-25	153

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

فرنسا فى اليمن لاحتلال ميناء الشيخ سعد

اليمن	الاهرام	24-07-28	156

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

الخلافة او الامامة العظمى - ما كان وما يجب ان يكون

اليمن	الاهرام	24-08-20	158

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

المنار وخلافة الامام يحيى

اليمن	الاهرام	24-08-23	162

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

الشافعية فى اليمن وحكم الامام يحيى

اليمن	الاهرام	24-10-10	165

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

الطيارة المائية -طيارةمائية تسير فى الماء كازورق وفى الهواء كالطيارة

اليمن	الهلال	25-10-01	167

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

الخطر على الحجاز وعلى الاسلام -1-

اليمن	الاهرام	25-10-09	169

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

الخطر على الحجاز وعلى الاسلام -2-

اليمن	الاهرام	25-10-10	178

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

الخطر على الحجاز وعلى الاسلام -3-

اليمن	الاهرام	25-10-20	189

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

علاوة مؤيدة لما تقدم

محمد رشيد رضا	اليمن	الاهرام	25-10-20	198

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)

السياسة اليوم اليوم - القاهرة فى 13 ديسمبر

اليمن	الاهرام	25-12-14	203

الموضوع الفرعى : اليمن 1895-1925 (المجلد الاول) (رقم 95 فيما فوق فى السنة يعنى 1895)



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ١١ / ١٨٩٥

اليمن وخضرموت

باب السؤال والاقتراح

﴿ اليمن وحضرموت ﴾

(القاهرة) مصطفى افندي محمد

نظرًا لما انتم آخذون في تأليفهِ من تأريخ العرب قبل الاسلام نرجو الافادة عن المصادر التي اعتمدتم عليها في استخراج جغرافية شبه جزيرة العرب الحديثة وخصوصًا اقسامها الجنوبية كاليمن وحضرموت فان اخبار تلك البلاد منقطعة عنَّا تمام الانقطاع والسياح لم يطأُوها الاَّ منذ عهد قريب جدًّا على ما نعلم

(الهلال) لا نحتاج في تأليفنا المشار اليهِ الى جغرافية بلاد العرب الحديثة لانهُ يتناول الزمن القديم فقط وعليهِ فاعتمادنا سينحصر في الجغرافيين الاقدمين كاسترابون وبطليموس وما يؤْخذ مما كتبهُ ابو الفدا وياقوت وغيرهما من جغرافيي العرب ورحالتهم على اننا لا نستغني عن اكتشافات السياح المتأخرين لما عرف من تدقيقهم

أما الذين زاروا بلاد العرب من الافرنج في القرون الاخيرة فكثيرون بعضهم زاروا شبه جزيرة العرب كلها وبعضهم اقتصروا على الحجاز وبعضهم على اليمن وحضرموت او ومهرة وعمان وبعضهم على نجد فقط . وهاك اشهر من ساح بلاد اليمن



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ١١ / ١٨٩٥

وحدها او مع سواها وكتب سياحاته ونشرها مرتبة اسماؤهم على سني سياحاتهم ولو اردنا ذكر اسماء الذين طافوا الحجاز او نجد او عمان او غيرها ولم يزوروا اليمن لضاق بنا المقام

(١) جون ري . هو رجل انكليزي اطلعنا على رحلة له مطبوعة في لندرا سنة ١٦٩٣ م اي منذ نيف وثلاثة قرون وهي في جزئين صغيرين الجزء الثاني منها يبحث عن اليمن ونجد واحوالها

(٢) شركة تجارية (فرنساوية) في سان مالو بعثت الى اليمن سنة ١٧٠٨ م مندوبا اسمه القبطان مرفيل فسار في مركبين الى مخا احدى فرض اليمن المشهورة بتجارة البن فعقد اتفاقا مع حاكم المدينة افاد الشركة فائدة كبيرة ثم عاد الى بلاده وفي سنة ١٧١١ انفذت الشركة وفدا آخر وفي جملتهم ضباط فرنساويون توغلوا في داخلية اليمن حتى وصلوا الى اقصاها وكانت لهم مع امام اليمن اجتماعات ومخابرات وقد نشرت ملاحظاتهم في سياحتهم هذه في جريدة لاروك الفرنساوية سنة ١٧١٦ وهي تتضمن كثيرا من التفاصيل المهمة عن بلاد اليمن واهلها ومحصولاتها وتجارتها

(٣) نيبوهر الرحالة الالماني الشهير . وهو اوثق من كتب عن اليمن في القرن الماضي فانه كان مرسلا مع جماعة آخرين بمهمة رسمية من فريدريك الخامس بناء على ايعاز العالم الفيلولوجي ميكاليس استاذ اللغة العبرانية في غوتنجن اذ ذاك وكان غرض هذا الارسالية تحقيق بعض القضايا الواردة في التوراة عن بلاد العرب وكان الوفد مؤلفا من لغوي ورياضي وطبيعي وطبيب ومصور وهم فون هافن ونيبوهر وفورسكول وغرامرو بورنفيند فسافروا من كوبنهاغن سنة ١٧٦١ عن طريق السويس فجدة فاليمن وهناك توغلوا في بلاد اليمن الى بيت الفقيه والحديدة ومخا وصنعاء



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ١١ / ١٨٩٥

اليمن وحضرموت

ثم اصيبوا بمرض مات منهم اربعة بمدة قصيرة وبقي نيبوهر وحده حياً فكمل السياحة وكتب في ذلك كتاباً اشهر من ان يذكر سماه وصف بلاد العرب وكتاباً آخر اسمه سياحة في بلاد العرب وما جاورها والكتابان كتبا بالالمانية ولدينا منهما ترجمة فرنساوية مطبوعة طبعة ثانية سنة ١٧٧٩ بباريس مقتصرة على وصف بلاد العرب في مجلدين كبيرين يشتملان وصف بلاد اليمن وحضرموت ومهرا والحجاز مع ايضاح ذلك بالخارطات والرسوم وضبط اسماء المدن والاشخاص بالحرف العربي وفيهما كثير من الملاحظات على تاريخ تلك البلاد واخلاق اهلها وعوائدهم ومحصولاتهم ولغاتهم واديانهم وكل ما يتعلق بذلك ولا يزال نيبوهر ثقة في احوال اليمن حتى اليوم

(٤) هنري روك . وهو انكليزي سافر من بلاد الانكليز سنة ١٧٨١ في اسطول الاميرال جونستون ونزل على ساحل بلاد العرب الجنوبية مما يلي حضرموت فتعهد آثارها وزار مخا فجدة وكتب سنة ١٧٨٢ كتاباً بالانكليزية سماه سياحة على سواحل بلاد اليمن وسواحل البحر الاحمر

(٥) سيلاس جيمس . وكان على الاسطول المتقدم ذكره مع روك ولكنهما لم يعرف احدهما الآخر وقد كتب هذا سياحة سماها سياحة في بلاد العرب نشرها



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/ ١١/ ١٨٩٥

سنة ١٧٩٧ وفيها ملاحظات دقيقة عن اهالي بلاد اليمن وحضرموت وما جاورها

(٦) رنزو مانزوني . وهو ايطالي ساح في بلاد اليمن واقام بها ثلاث سنين من سنة ١٨٧٧ الى سنة ١٨٨٠ والف في ذلك كتاباً بالايطاليانية زينة بالرسوم والخارطات بغاية الاتقان وطبعة برومية سنة ١٨٨٤

(٧) وولترهريس . وهو انكليزي راد بلاد اليمن وطبع رحلتة في لندرا سنة ١٨٩٣ وفيها رسوم منصلة بالغة من الاتقان والضبط ما لا يترك في نفس القارئ بن تا الى الاستطلاع

(٨) شارل هوبر . كتب سياحة ببلاد العرب جملة طبعتها الجمعية الجغرافية الاسيوية سنة ١٨٩١ ومعها اطلس ورسوم وتقاويم

(٩) بنيت الانكليزي . زار حضرموت العام الماضي وكتب سياحتة بالانكليزية ونشرها بالانكليزية وهو آخر من زار بلاد العرب حتى الآن



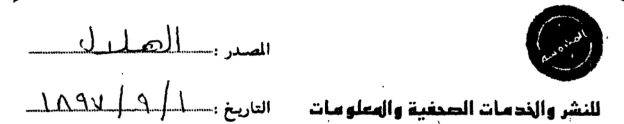
سد مأرب وسد الاسكندرية

سد مأرب وسد الاسكندرية

(ابو حمص) عبد الرحمن افندي مجنون

نرجو الافادة عن موقع السدين الوارد ذكرهما في القرآن الشريف بقوله تعالى « حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً » الى قوله تعالى « فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا »

(الهلال) السدّ في كتب العرب يراد به احد السدين المشهورين في حكاياتهم احدهما سدّ مأرب باليمن والآخر سدّ الاسكندر في بلاد ياجوج وماجوج فيعرف كل منها بالخصيص . اما سدّ مأرب فروي انه من بناء سباء بن يشجب بن يعرب وكان سافله ٧٠ وادياً ومات قبل ان يتمه فاكمله ملوك حمير . قال المسعودي بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ٣٠ مثعباً اي ثقباً ليسيل منه الماء وجعلوا مادته الحجارة الكبيرة والرصاص فاذا انحدرت السيول اجتمعت خلف مقر السد كالبحر العظيم فكانوا اذا ارادوا سقي اراضيهم فتحوا من السدّ على قدر حاجتهم ابواب محكمة وحركات هندسية فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه . وقصة خراب هذا السد المعروفة بسيل العرم من اشهر الحكايات عندهم وكانت في ايام الملك حسان الحميري فاخرب بلاد اليمن الا ما ارتفع منها كثيراً . وذلك ان عمران بن عامر كان سيداً في قومه ولم يكن له ولد وانما كان له ابن اخ يحبه وكان



المصدر : الهلال

التاريخ : ١ / ٩ / ١٨٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لها من الجنان والحدائق والضياع ما لا يجد وكان فيهو امرأة كاهنة تسمى طريفة فاقبلت يوماً على عمران وقالت : والظلمة والضياء والارض والماء ليفنان الكرم المياه كالبحر اذا طما فيدع ارضكم خلاء . فقال لها عمران ومتى يكون ذلك يا طريفة قالت بعد ست عدد يقطع فيها الوالد الولد فيأتيكم السيل بفيض هيل وخطب جليل وامر ثقيل فيخرب الديار ويعطل العشار ويطيب العرار قال لها لقد فجعتنا باموالنا يا طريفة فبيني مقالك . قالت اتاكم امر عظيم بسيل لطيم وخطب جسيم فاحرسوا السد لئلا يمتد وان كان لا بد من الامر المعد فانطلقوا الى رأس الوادي فسترون الجرذ العادي يجر كل صخرة صيخاد بانياب حداد واظافر شداد . فانطلق عمران في نفر من قومه حتى اشرفوا على السد فاذا هم بجرذان حمر تحفر السد بانيابها فتقلع الحجر الذي لا يستقله ١٠٠ رجل ثم تدفعه بمخالب ارجلها حتى يسد به الوادي مما يلي المحل الحر ويفتح مما يلي



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨٩٧/٩/١

سد مأرب وسد الاسكندرية

السد فلما نظروا الى ذلك علموا ان طريفة صادقة فانصرف عمران واصحابه حتى استقرّ في قصره فجمع وجوه قومه ورؤساءهم وحدثهم بما رأى وقال اكتموا هذا الامر عن اخوتكم من وُلد حمير لعلنا نبيع حدائقنا واموالنا منهم ثم نرحل عن هذه الارض وسأحتال في ذلك بحيلة ثم قال لابن اخيه حارثة اذا اجتمع الناس اليّ فاني سآمرك بامر فاظهر فيه العصيان فاذا ضربت رأسك بالعصا فقم اليّ والطمني فقال له كيف يلطم الرجل عمه فقال افعل يا بني ما آمرك به فان في ذلك صلاحك وصلاح قومك فلما كان الغد اجتمع الى عمران اشراف قومه وعظماء حمير ففعل ما قال واظهر الغيظ وقال لا اقيم في بلاد اهانني بها ولد اخي ثم عرض املاكه للبيع فاشتروها باغلى الاثمان وبعد مدة اتى السيل وكان السد قد تخرّق واتسعت بثوقه فانجرّ منه الماء وجرى ذلك السيل العرم حتى غرّق البلاد الا ذمار وحضرموت وعدن لانه لم يصل اليها وعطلت الحدائق والضياع والدور والقصور وجاء السيل بالرمل وطمها

واما سد ياجوج وماجوج فذكروا ان الاسكندر لما بلغ ما بين الجبلين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً فشكوا اليه افساد ياجوج وماجوج في الارض وذلك انهم كانوا يخرجون الى ارض هؤلاء المساكين فلا يدعون فيها شيئاً اخضر الا اكلوه ولا يابساً الا احتملوه وقيل كانوا يأكلون الناس ايضاً فقال القوم نحن نجعل لك جعلاً اي خراجاً من اموالنا على ان تجعل بيننا وبينهم سداً



المصدر : الهلال

التاريخ : ١/٩/١٨٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرد عليهم حِلَلهم وطلب منهم المعونة في العمل بأبدانهم ثم انصرف الى ما بين الصدفين وهما الجبلان المذكوران فقاس ما بينهما فوجد بعد ما بينهما ١٠٠ فرسخ فأمر بحفر الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه ٥٠ فرسخاً وجعل حشوه الصخر وطينه بالنحاس المذاب فصار كأنه عرق من جبل تحت الارض وقيل انه حشا ما بين الصدفين قطع الحديد ووضع بين طبقات الحديد الحطب والفحم ووضع المنافخ فلما حمي الحديد افرغ عليه النحاس المذاب فاختلط والتصق بعضه ببعض حتى صار جبلاً صلداً وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقاً من نحاس اصفر فصار كأنه بردٌ محبرة من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلم يطيقوا الظهور عليه لامتناعه ولا قدروا على نقبه لشدته وتماسكه ومن وراء السد البحر فهم بينهما محصورون وفي بناء هذه السدود آيات مختلفة



المصدر : الهلال

التاريخ : أكتوبر ١٨٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تاريخ عدن

قصار القامة والذكاء

حلب — محمود افندي نجاتي بالتلغراف الحربي

من المشهور ان قصار القامة يغلب فيهم الذكاء والدهاء فهل ذلك صحيح

الهلال — ان الذكاء يتوقف على حال الدماغ بالنسبة لسائر البدن لا على حال الجثة بوجه عام والغالب في كبار الهامة ان يكونوا كبار الادمغة ويغلب فيهم الذكاء والفطنة والاقتدار على الاعمال . ولكن بعض القصار تكون ادمغتهم كبيرة ويزيدها كبراً انتسابها الى بقية اجسامهم . ومعنى ذلك اننا نعتبر كبر الدماغ او صغره بالنسبة الى بقية الاعضاء فاذا جاءنا رجلان احدهما قصير والآخر طويل وكان دماغاهما بحجم واحد ووزن واحد فنعد دماغ القصير اكبر فيظهر الذكاء فيه اكثر مما في ذاك

ويلوح لنا ان الاصل في وصف القصار انهم اهل مكر وحيلة حتى قالوا « كل قصير فتنة » واصل هذا القول على ما يبدو لنا ان قصار القامة هم في الغالب ضعاف الابدان بالنسبة الى كبارها وسلاح الضعيف الحيلة فغلب في القصار التحيل . ولكن ذلك انما يصح على عصور القوى البدنية واما الآن فالحكم لقوى العقل والفرق فيها بين القصار والطوال اقل منه بين قوى الابدان فيها

تاريخ عدن واحتلال الانكليز فيها

(حيدراباد . الهند) السيد علي بن محمد الرفاعي

ما هو تاريخ بلدة عدن ومتى كان دخول الانكليز فيها وكيف دخلوها

الهلال هي فرضة على ساحل اليمن في جنوبي جزيرة العرب مبنية على شبه جزيرة يقال لها شبه جزيرة عدن على نحو مئة ميل شرقي باب المندب . وهي ارض قليلة الماء رديئة الهواء وما زال ذلك شأنها من قديم الزمان ولكن موقعها الجغرافي جعل لها اهمية تجارية فكانت منذ الجاهلية مرفأ تجاريًا وواسطة عقد التجارة بين اسيا وافريقيا . واليك ما قاله ياقوت عنها قال « هي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند ردية لا ماء فيها ولا مرعى وشربهم من بئر بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهي مرفأ مراكب الهند والحجاز والحبشة والتجار يجتمعون اليها لذلك . وقد عرفها الرومان باسم Attanœ) وهو تحريف عدن وفتحوها سنة ٢٤ قبل الميلاد

فلما ظهر الاسلام وغلبت الروم في ادنى الارض دخلت عدن في حوزة المسلمين وفي القرن السادس عشر للميلاد احتلها البرتغاليون . وبعد قليل جاءهم الاتراك العثمانيون فاخرجوهم منها سنة ١٥٢٨ . وفي القرن التالي تغاضى العثمانيون عن سلطتهم في اليمن فدخلت عدن في حوزة سلطان (سنّا) وما زال هذا حالها الى سنة ١٧٣٠ اذ كان عليها شيخ يعرف بشيخ لحج (من امهات مدنها) فخلع الطاعة واستقل بالاحكام وجعل الحكم ارثيًا في اعنابه



المصدر : الهلال

التاريخ : أكتوبر ١٨٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثمرة رابحة

واتفق سنة ١٨٣٧ ان سفينة تخفق فوقها العلم البريطاني تحت بقرب عدن تحطمت فنزل بحارتها الى البر فعاملهم اهل تلك الناحية معاملة سيئة فكان ذلك اول ابواب الاحتلال فبعثت حكومة بمباي الى سلطان عدن تلتمس رأيه بما سببه اياهُ من الاذى وسألتهُ اذا كان يبيع فرضة عدن فوعد بالتعويض ووافق على المبيع فارسلت حكومة بمباي مندوبًا لعقد ذلك الاتفاق نهائيًا وكان كرسي الحكومة هناك قد افضى الى ابن السلطان المتقدم ذكرهُ وكان معتدًا بنفسهِ فأبى انجاز مواعيد والده فكان رفضهُ وسيلة هينة لاستيلاء الانكليز على فرضة عدن بلا ثمن . فبعثت حكومة بمباي جندًا احتلها بالقوة في ١٦ فبراير سنة ١٨٣٩ واصبحت من ذلك الحين تابعة لحكومة بمباي ولا تزال حتى الآن مستودعًا انكليزيًا للفحم الحجري وغيره

وكانت اهميتها التجارية قد ضعفت على أثر اكتشاف رأس الرجاء الصالح ولكنها عادت الى رونقها حوالي الاحتلال المشار اليهِ بما انشأتهُ انكلترا يومئذ من الخطوط التجارية بين اوربا والهند عن طريق البحر الاحمر

✻ ثمرة رابحة من سحب السنة الماضية ✻ ورد علينا من حضرة الماجد الخواجه ناصيف قيامة في لانشستر بالولايات المتحدة ان في يده نمرة ٦٤٥ من النمر الرابحة في السحب الاخير فارسلنا اليهِ ما ربحتهُ مع الشكر



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١ / ٤ / ١٩٠١

باب المندب

(الاسكندرية) اسكندر افندي غبريال بمصلحة الفنارات

ما السبب في تسمية البوغاز الموصل بين البحر الاحمر وبحر العرب بباب المندب

(الهلال) يقال انه سمي بذلك لشدة ما يقاسي فيه المسافرون من الاخطار وكثرة ما يغرق فيه من الناس مما ياول الى البكاء والندب . و«المندب» في القاموس «ندب الميت» . ويظن آخرون في اصل هذا الاسم ان افريقيا وآسيا كانتا متحدتين هناك ولم يكن ثمة بوغاز يوصل بين ذينك البحرين فحدثت زلزلة قبل زمن التاريخ فصلت القارتين وجرى الماء بين البحرين فغرق بسبب ذلك خلق كثير من اهل اليمن فاقاموا المناحب وسموا البوغاز الذي فتح بعد تلك الزلزلة بباب المندب والله اعلم



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٣ / ١٩٠٢

آثار حميرية في اليمن

جاء في جريدة «صنعاء» الغراء ما يأتي :

« قدم الى ملاذ الولاية العالي أربع قطع من التصاوير والآثار الحميرية وجد احد في الوادي المسمى (ثاه) التابع لقضاء رداع والثلاث الاخرى في قرية (ضاف) الملح بقضاء (انس). فهذه الآثار المصنوعة بغاية الدقة والصناعة على أحجار رخام ابيض ولهذ الآثار اهتمام عظيم عند علماء تاريخ فن الآثار العتيقة فلذا تقرر ترتيب مجموعة من ه الآثار ومن القطع التي علم انها موجودة بالاماكن المذكورة وتقديم هذه المجموعة الى المتحف السلطاني الذي اصبح بعناية الحضرة السلطانية في درجة تغبطها سائر المتاحف المشهو

« الاول من الآثار المذكورة التي رآها بعض محرري جريدتنا تمثال اسد منقو بغاية الحسن والدقة على حجر رخام ابيض طوله خمسة وعشرون سنتمترًا وعرضه خ عشر سنتمترًا ورأسه رأس انسان طويل الاذن ذي جناح وهو من الآثار النا جدًا حتى يمكن ان يقال انه لم يتوفق احد المتاحف لنيل مثله

« نعم يوجد في قاعة الآثار الحميرية في المتحف السلطاني اسد من حجر اسود مشهور باسم (سبع مرعش) أما الحجر الموجود هنا لكونه على شكل خيالي فهو دليل قطعي على انه من الاساطير الحميرية القديمة ونظرًا لصورة هذا الحجر ووجوده مع حجر مكتوب مكسور من جانبه في قبر حميري تبين انه من الآثار والاساطير الحميرية التي وجدت في زمان العائلة الثالثة الحميرية قبل الميلاد بألفي سنة

« والاثر الثاني صورة نسر قابض بمخلبه على حية وهو يهددها بمنقاره وهذا الرسم طوله

خمسة وعشرون سنتيمترًا وعرضه خمسة عشر سنتيمترًا مصنوع على حجر رخام ابيض على غاية من الدقة وجودة الصناعة ونظرًا للمعلومات المأخوذة من اساطير الاقدمين . لا شك ان هذا الطائر رسم العنقاء الوهمية التي عند المصريين القدماء (فنيكس) ومن المعلوم ان هذا الطير في مذاهب وعوائد المصريين القديمة يظن انه بعد مماته يتركب ثانيًا من اجزائه الرمادية ويحيا في المحل الذي مات فيه

« الاثر الثالث صورة مركبة بشكل بديع على لوح رخام طوله خمسون سنتمترًا وعرضه ثلاثون سنتمترًا . فهذا اللوح ليس من المخيلات بل هو في حكم نموذج ما أحرزته الملل الحميرية القديمة في المحاسن الادبية والتمثيلية من لطافة الطبع وقوة الاقتدار . وفي وسط هذا اللوح اسم مركب من أربعة احرف بخط مسماري حميري وفي القسم الاسفل من اللوح رسم راس ثور . وهذا الراس الثوري قد انتشرت من قرونه اغصان شجر العنب على طرفي اللوح فصار من ذلك لوحة جميلة بغاية الحسن والجمال وعلى قسمها الاعلى صور خمسة رؤس بقر وفي جانبهم تمثال غزالين رافعين ارجلهما

« الاثر الرابع كتابة حميرية على حجر رخام مكسور من جانبه موجود مع الالواح



المصدر : الهلال

التاريخ : ١ / ٣ / ١٩٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثلاثة المار ذكرها ويحتمل ان هذه الكتابة المحررة بخط لطيف تحتوي على معلومات مهمة بخصوص شخص صاحب القبر

« فهذه الالواح الاربعة عدا ما لها من الاهمية في تاريخ فن الآثار العتيقة محكمة بغاية الدقة . ومن المحقق دخول العقائد الموسوية الى اليمن قبل الهجرة النبوية بألف سنة فيتبين من هذا ان حك وتصوير هذه الالواح حاصل قبل ألفين وخمسمائة سنة من زماننا على أقل حساب » اه (ملخص عن المؤيد)

﴿الهلال﴾ لنا كلام في هذا الموضوع نؤجله الى الهلال القادم



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٥ / ١٩٠٦

باب السؤال والاقتراح

التبابعة وابن خلدون

(مصر القاهرة) الشيخ ميلاد احمد المغربي الطرابلسي الازهري

نظراً لشدة ميلي الى استطلاع الحوادث التاريخية تاقت نفسي الى ان اركب متن البحث في اطوار الجاهلية فلم اجد بين يديَّ الا الكتب العتيقة التي تدور على سرد الاخبار المجردة عن العلل والاسباب وهذا غبن في الرأي ووكس في الحظ ولذلك وقعوا في شراك الاغلاط وانحطت درجة كتبهم حتى انك لو قرأت شيئاً من تاريخ قدماء المصريين او العمالقة او الفينيقيين او القرطاجنيين او التبابعة او الرومان في الكتب العربية لرأيت فيها اغراقاً وغلوّاً واساطير لا يقبلها العقل السليم ولهذا اخذ العالم الغربي ينقب في باطن الارض ويستطلع كوامنها ويستكشف اسرارها حتى اهتدى الى عادياتها وحل رموزها فوجد ماينا قض تلك الاوهام

وغرضي من هذه المقدمــة اني قرأت في مقدمة الفيلسوف ابن خلدون مايعرض للمؤرخين من الاغلاط والاوهام فذكر في عرض كلامه ان ماينقله المؤرخون عن التبابعة من انهم غزوا المغرب والترك والصين غير صحيح وما



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٥/١٩٢٠

يذكرونه لافريقش وذي الاذعار وياسر -حكايات تمجها الاسماع وتأنفها الطباع وقد قال ان هذه الاخبار كلها عريقة في الوهم وبعيدة عن الصحة واشبه بأحاديث القصص الموضوعة

وذلك ان ملوك التبابعة كانوا باليمن وجزيرة العرب يحيط بها الماء من ثلاث جهات ولم يكن لهم طريق للمغرب الا برزخ السويس وقد كانت ملوك العمالقة في الشمال الغربي من بلاد العرب والكنعانيون ببلاد الشأم والاقباط بمصر ولا يمكن لهذه الدولة ان تجتاز هذه البلاد الا اذا كانت مملوكة لها ولم ينقل قط ان التبابعة حاربوا أحداً من هؤلاء الامم ولا ملكوا شيئاً من تلك الاعمال ولا يمكن ان تجيزها بالمرور لانها تخاف على سلطانها . ولو نظرنا الى بعد الشقة ومرور الجم الغفير من العساكر على هذه البلاد (وطبعاً من اهلاكهم الزرع والضرع) لرأينا الامر مستحيلاً .

ثم قال واما غزوهم بلاد الصين والترك فلا يتأتى لبعد الشقة ولاعتراض فارس والروم ولم ينقل ان التبابعة ملكوا بلاد فارس ولا بلاد الروم وانما حصلت محاربة بين فارس والتبابعة على حدود بلاد العراق الى آخر ما قاله . ولهذا أخذني العجب عند ماقرأت في هلالك الاخير هذه الاخبار المنقولة على علاتها واعلم ان لك المكانة الاولى في هذا العلم وخصوصاً فلسفته . فان تبين لكم شيء مما يخالف كلام ابن خلدون فارجو شرحه والا فأرجو اعلان ماتقدم حتى يتبين السليم من السقيم لان كل المؤرخين



الشرقيين من عصريين وقدماء واقعون في اغلاط هذه المسألة ولك الفضل

﴿ الهلال ﴾ يسرنا اقدام الادباء وطلاب العلم على البحث في حقائق التاريخ وانتقاد كتابات القدماء لان معظمها لايخلو من المبالغة وخصوصاً بما يتعلق بالتاريخ القديم . وقد أحسنتم بايراد ما قاله ابن خلدون لانه من أهل التدقيق والنقد . على ان الهلال لم يجزم بصحة ما أورده وانما جاء به على علاته لان حقيقته غامضة بالنظر لاستتار انقاض تلك الدولة تحت الرمال . وفي اعتقادنا انهم لو نقبوا عن تلك البقايا لتحققوا كثيراً مما نحسبه من قبيل الخرافات

ثم ان قول ابن خلدون لايجوز الاعتماد عليه في انكار صحة ذلك انكاراً قطعياً لان شأنه في هذا الموضوع مثل شأن سواه من المؤرخين المحدثين لبعده عن عصر التبابعة وطموس أخبارهم قبل عصره بأجيال . بل قد يكون مؤرخو هذا العصر أولى منه بابداء الرأي في هذه الشؤون بالنظر لما حدث في أيامهم من الاكتشافات التاريخية وقراءة الآثار والانقاض مما كان يعده ابن خلدون ومعاصروه من قبيل الطلاسم ويحسبون استنطاق تلك الاطلال مستحيلاً

اما انكار ابن خلدون فتح افريقيا على التبابعة فلا نرى الاسباب التي ذكرها مقنعة اذ قد يمر التبابعة من برزخ السويس في عصر غير عصر العمالقة لان سلطان العمالقة لايعرف له زمن محدود — والا فما المانع ان يفتح لهم العمالقة الطريق او ينصروهم وهم اخوانهم في النسب واللغة . ثم ان المصريين انفسهم يعترفون بخضوعهم لدولة سامية



المصدر : الهلال

التاريخ : ١٥ / ٥ / ١٩٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسمونها دولة الرعاة ويظن بعض المؤرخين اليوم انها دولة التبابعة ويظن غيرهم انهم العمالقة وغيرهم انهم العاديين وغيرهم غيرهم. ويقال نحو ذلك في فتحهم بلاد الترك أو الفرس أو الصغد وان كنا لا نحتم بصحة تلك الاقوال لعدم قيام الادلة على ثبوتها ولكننا نعدها من الممكنات التي تحتاج الى تمحيص. ولا سبيل الى التمحيص الا بنبش الآثار في اليمن وحضرموت – ولا يستطاع ذلك الا بمساعدة الدولة العلية

اما روايات مؤرخي العرب فقد تعودنا احتقارها لما يتخللها من المبالغة فلا نقرأ شيئاً فيها الا نظرنا اليه بعين الازدراء وسبق الى اذهاننا تكذيبه – لا ننكر ما في أقوالهم من المبالغة وما يتخللها من الخرافات ولكنها قد تدل على حقيقة تنجلي من خلال السطور لا يصعب على الخبير فهمها. مثال قول العرب مثلاً عن ارم ذات العماد التي قالوا ان شداد بن عاد بناها في الاحقاف في بقعة مساحتها عشرة فراسخ في عشرة وجعل جدرانها من الجزع اليماني وغشاه بصفائح الفضة المموه بالذهب وبنى داخل المدينة مئة الف قصر كل قصر على عمد من الزبرجد واليواقيت طول كل عمود مئة ذراع وأجرى في وسطها أنهاراً وعمل منها جداول الى تلك القصور وجعل حصاها من الذهب والجواهر الى غير ذلك مما يفوق طور الاحتمال ولكنه يشف عن حقيقة مهما قيل في تحقيرها لا تقل عن ان يكون العاديون بنوا مدينة عظيمة ابنيتها مرصعة في بعض جدرانها واساطينها بالحجارة الكريمة. ويؤيد ذلك ماذكره مؤرخو اليونان والرومان عن غنى بلاد اليمن قديماً بالحجارة الكريمة



ومن هذا القبيل سائر روايات القدماء فقد كان قدماء اليونان ينظرون الى ما تضمنته الياذة هوميروس من الحقائق التاريخية نظر الشك حتى اكتشفوا آثارها بعد عصر هوميروس ببضعة وعشرين قرناً . ونحن الآن نعد اقوال مؤرخينا عن القبائل البائدة وعن دول التبابعة من قبيل الخرافات ولكنهم لو بحثوا في رمال الاحقاف لوجدوا آثار دولة عاد كما وجدوا آثار اشور وبابل في أتربة العراق . وربما وجدوا على انقاض مدائنهم كتابة مثل التي وجدوها على انقاض اشور فينكشف لهم من الحقائق التاريخية مثل ما انكشف من آثار اشور وبابل التي وجدوا في جملتها ما يذهل العقل من الابنية والاصنام فضلاً عما وقفوا عليه في خزائنها من الكتب المنقوشة على القرميد . وآخر ما عثروا عليه من خزائن الكتب مكتبة تعد كتبها بعشرات الالوف وفيها فوائد تاريخية لا تثمن . فلو قيل لاهل القرون الماضية بامكان العثور على مثل هذه التحف في صحراء العراق لا كبروه وأنكروه . ولا يعترض بان التوراة ذكرت عظمة الاشوريين والبابليين ولم تذكر عظمة التبابعة فان التوراة لم تتعرض الا لما كانت له علاقة بتاريخ بني اسرائيل . ولو لم يكن للاشوريين ذكر في التوراة لكان حكمنا عما ينقل لنا عن علومهم وفتوحاتهم وثروتهم مثل حكمنا على التبابعة لان آثار اشور لم تكن في اول القرن الماضي تدلُّ على اكثر مما تدل عليه آثار اليمن اليوم

ولكن خرائب مدن التبابعة لا سبيل لجمعيات الآثار القديمة اليها لما يعترضهم



المصدر : الهلال

التاريخ : ١٥/٥/١٩٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الاخطار لتعدي البدو وقطاع الطرق. وقد حاول الافرنج ارتياد تلك البقاع كما ارتادوا غيرها من آثار الدول القديمة فلم يستطيعوا. وآخر جمعية تعرضت لهذه الغاية تشكلت منذ بضع سنين يرأسها الكونت لاندبرج المستشرق الشهير فسار الوفد بقيادته الى عدن ثم اضطر الى الرجوع من اوائل الطريق خوفاً على حياته وحياة رفاقه ولولا ذلك لكشفوا لنا عن آثار التبابعة كما كشف لنا غيرهم عن مملكة الانباط وهي مملكة عربية عاصرت التبابعة في اواخر دولتهم. وكما اكتشف غيرهم آثار مملكة ثمود في مداين صالح وهي الحجر وثمود من القبايل البائدة مثل عاد. فقد عثر بعض الباحثين على آثار هياكل وقصور في تلك البقعة وعليها كتابة بالقلم النبطي او الحميري او ما يقرب منهما. ولا يزال الناس يتوقعون اكتشاف ما تنجلي به احاديث صالح وقومه مما جاء خبره بالآثار الدينية اوالاحاديث المتواترة



المصدر : الهلال

التاريخ : ١٥/٥/١٩٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باب المندب

(القاهرة) ابراهيم افندي علي بالايسترن

لما ذا سمي البوغاز الواقع بين اليمن والحبشة « باب المندب » ومن سماه بذلك

(الهلال) هواسم قديم ولايعرف اول من سمىذلك البوغاز به • والمشهور انه سمي بذلك اشارة الى الاخطارالتي تهدد الذين يمرون فيه • ومن الخرافات المتناقلة عن القدماء ان بلاد العرب كانت متصلة بالحبشة ببرزخ في محل ذلك البوغاز فحصلت زلزلة شديدة فصلتهما فغرق بسبب ذلك جمع كبير فكثر الندب على الغرقى فسموا المكان بباب الندب



(ارتياد حضرموت واليمن) من اشهى ثمار الدستور العثماني ان الجمعية الجغرافية الانكليزية قررت ارسال رحالة يرتاد مجاهل جزيرة العرب في اليمن وحضرموت وما يليها وهي أمنية طالما تمنيناها لما نرجو كشفه من الاحافير والآثار التي تضيء طريقنا في تاريخ اسلافنا • وجدير بالاحرار العثمانيين ان يوفدوا وفداً عربياً للبحث والتنقيب هناك لانه يكون اقدر على التفاهم واقرب الى ثقة اهل تلك البلاد

﴿ مملكة الميكسوس ﴾ الميكسوس او ملوك الرعاة بمصر او الشاسو كما سميناهم في كتاب « العرب قبل الاسلام » من الدول العربيــة التي تولت مصر وضاعت اخبارها كما بينا ذلك في الكتاب المذكور . ولكن النقابين في الآثار المصرية وقعوا على آثار تدل على سعة مملكة هؤلاء العرب فقد كانت تمتد من الفرات في العراق الى الشــلال الاول في النيل عند اصوان



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : مارس ١٩١١

الطريق من الحديدة الى صنعاء

الحديدة : هي من المدن الحديثة لم يرد ذكرها في كتب العرب قبل القرن السادس عشر الميلاد واقعة على شاطىء البحر الاحمر جنوبي بلاد عسير في الشمال الشرقي من خليج تحميه تلال في الشمال الغربي . وهي كبيرة يقدر سكانها بين ٣٥ و٤٠ الفاً وفيها الاسواق ضيقة مسقوفة من الشمس وبيوتها متينة وعالية لكن مناخها رديء تنتاب اهلها الاوبئة في فصول معلومة من السنة . وخصوصاً على أثر سقوط المطر اوبعد هبوب ريح غربية سكانها لفيف من امم شتى وفيهم العربي واليهودي والهندي والفارسي والمصري والبدوي والحبشي والتركي والرومي والزنجي والافرنجي وحولها سور له ابواب حصينة . وحول المدينة مغارس للفاكهة وغيرها . على ان ماءها قليل وغير صالح للشرب ولعله من جملة اسباب الامراض فيها يحملونه اليها في القرب او البراميل على ظهور الجمال اوالحمير من آبار تبعد بضعة اميال عن المدينة يذهب اليها اهل المدينة للتنزهة في مغارسها والتمتع براس النبع



سوق في الحديدة



وقرب الحديدة من بلاد عسير جعلها عرضة لمطامعهم وقد تمكن بعض امرائهم من فتحها سنة ١٨٠٤ على زمن الوهابية ثم اعيدت الى سيطرة امام صنعاء ثم اتخذها التجار فرضة تنقل منها البضائع الى صنعاء وهي اقرب الطرق اليها من البحر . فاصبحت مرمى لسفن الافرنج وعمرت المدينة حتى جاء محمد آغا احد قواد الاتراك من الحجاز براً وبحراً سنة ١٨٣٢ وحاصرها وطلب من اميرها الزاد فابي فاطلق عليها القنابل فسلمت ولم يطل مقام ذلك الآغا هناك فغادرها الى زبيد

وسنة ١٨٤٠ اخلاها العثمانيون ودخلت في سيطرة شريف مكة . لكن اشراف اليمن لم يصبروا على ذلك فجاءها امير ابو عريش واستولى عليها ثم سطت عليها قبائل عسير ونهبوها وقبضوا على من كان فيها من التجار ولم يطلقوهم الا بعد دفع فدية فادحة

وفي سنة ١٨٤٩ نزل عليها الاتراك من الحجاز واحتلوها واسترضوا الامام بمبلغ من المال فرضي ولكنهم لم يدفعوا له شيئاً فشخص الى الاستانة ليشكي امره الى السلطان فمات على الطريق فتولى الحديدة وما يليها توفيق باشا رئيس تلك الحملة باسم الدولة العثمانية ثم عقد المعاهدة كما تقدم . ومن حوادث الحديدة ان ستين الفاً من عرب عسير هموا بها سنة ١٨٥٥ لكنهم خافوا سفناً انكليزية كانت راسية في مياهها وتفشت الكوليرا فيهم فامات ربعهم قبل وصولهم الى بلادهم





مسير الجنود العثمانية في جبال اليمن

باجل : وبعد الحديدة شرقاً على مسافة نحو ٧٠ كيلو متراً « باجل » وهي بلد صغيرة واقعة في سفح جبل لا يزيد سكانها على بضعة آلاف نفس لكن فيها حصناً منيعاً يشرف على الطريق مبني من حجارة مربعة . بيوتها من الطين والحجر مسقوفة بالحصير وحولها مغارس للدخن والذرة ومياهها كثيرة فلذلك كثرت فيها الاشجار واكثرها من السنط فتظهر باجل للقادم اليها كأنها واحة في وسط صحراء

مناخة : واهم البلاد بعد باجل « مناخة » على مسافة نحو ٨٠ كيلومتراً من باجل نحو الشرق وهي بلد صغير لا يزيد عن باجل كثيراً لكن بيوتها اضخم واعلى وفيها منازل مؤلفة من اربع طبقات وكثير منها مؤلف من ثلاث طبقات وفيها مستشفى





مضيق مناخة

وقشلاق للجند مبني على النسق الافرنجي لان العثمانيين بنوه لجندهم وفيها دكاكين للبقالين الافرنج وهي تعلو نحو ٧٦٠٠ قدم عن سطح البحر ولذلك كان طقسها متقلباً ولها اهمية عسكرية بالنظر الى موقعها لانها تشرف على شعبتين من الطريق بين الحديدة وصنعاء . وقد بنت الحكومة فيها حصوناً تتسلط على ذلك الطريق وكثيراً ما لجأت اليها الجنود العثمانية للدفاع في اثناء تمرد اليمنيين . وبالقرب من مناخة مضيق يعسر على الجند سلوكه ترى صورته في الشكل ولم يبق بعد مناخة بلد ذو شأن الى صنعاء



الطريق من عدن الى صنعاء

عدن : هي من اقدم مدائن اليمن عمرت في عهد التمدن القديم لتوسطها في البحر فكانت مركزاً تجاريا ترسو عندها السفن في جملة فرض اليمن على عهد دولتي سبا وحمير وقد اخربها الرومان عمداً . ثم عمرت ودخلت في سيطرة الدولة الزريعية من سنة ٤٧٦ هـ الى ٥٦٩ كما تقدم ثم صارت الى الايوبيين . ولما طاف البورتغاليون بحر الهند نزلها بعضهم فاخرجهم الاتراك منها سنة ١٥٣٨ ثم استقلت كما استقل غيرها من بلاد اليمن حتى دخلت في حوزة انكلترا سنة ١٨٣٩ وسبب ذلك ان سفينة انكليزية تكسرت هناك ونهبت فطالبت انكلترا سلطان عدن بذلك فوعدها ان يعوض عليها وان يأذن لها في ان تجعل البلد مرسى لفسنها ومخزناً لفحمها. فخالف ابنه الوعد فاخذته بالقوة واقامت فيه حامية ومستودعاً للفحم . اهلها مزيج من امم شتى وفيهم الهنود والعرب والفرس والزنج والاحباش والصومال والافرنج والترك وغيرهم

الحوطة : ومن اشهر مدن اليمن في الطريق من عدن الى صنعاء « الحوطة » على نحو ثلاثين كيلومتراً من عدن شمالاً وهي كرسي سلطان لحج . ضيقة الشوارع على غير نظام تحيط بمنازلها زرائب . وبعدها نحو الشمال وادي لحج يجري فيه الماء قليلاً في الصيف فاذا نزلت الامطار صارنهراً جاريا يصب في البحر والغالب ان تضيع مياهه في الرمال قبل وصولها البحر. ثم الخريبة وهي قرية على جانب وادٍ اذا حمل سمي نهر الخريبة واكتسى جانباه بالخضرة وفيه اشجار ضخمة يستظل بها الناس من حر النهار ومنها الى قتبة مسافة قصيرة ومن قتبة الى بيت سعيد طريق وعر تقيم بجواره قبائل العود

يريم : ومن بيت سعيد الى يريم نحو ستين كيلومتراً وبينهما عدة قرى وبلاد . ويريم من اهم بلاد اليمن وهي قائمة على سهل مرتفع عرضه ميل وبعض الميل ينتهي بجبل سمارة



والبلد مبني عند ملتقى السهل بالجبل. وفي السهل احواض الماء يستقي منها الناس ويغسلون اثوابهم فيها وهي من المدن القديمة كان في مكانها بلد عامر في عهد التبابعة يسمى « ذو رعين » من مملكة ظفار . وكانت ظفار مدينة عامرة لا تزال انقاضها باقيـة هناك الى الان على تل مستدير . اما يريم الان فليست مما يحتفل به بعد ما اصابها كما اصاب غيرها من بواعث الاهمال لولا انها مركز عسكري تقيم فيه الحامية . وقد تناوب السيادة عليها العرب والترك غير مرة وحولها سور له ابواب وفيها جماعة كبيرة من الاحباش يظن انهم هناك من عهد بعيد لعلهم من بقايا الفاتحين قبل الاسلام

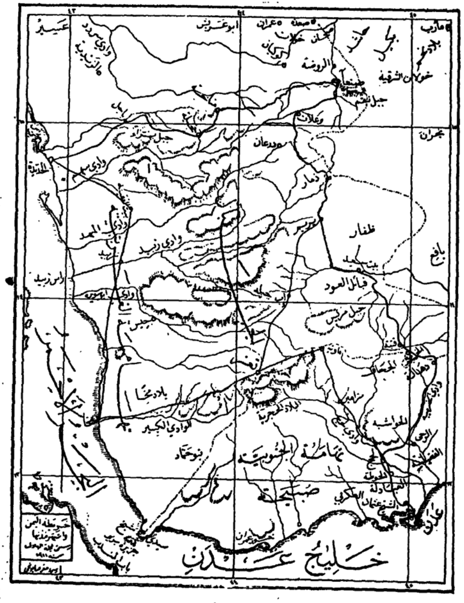
ذمار : وبعد يريم يصل المسافر الى ذمار وبينهما نحو ٤٠ كيلومتراً بعد ان يقطع بضع قرى لا اهمية لها وواديا يعرف بوادي (خا) يجري فيه الماء شتاء مثل سائر اودية اليمن . وهناك احواض قديمة العهد لعلها من آثار الحميريين لانها منقورة في الصخر وهي كبيرة مستديرة الشكل يستقي منها الناس والماشية وبعضها عميق ينزل اليه بدرجات منقورة في الصخر ايضاً . اما ذمار فانها واقعـة على سهل منبسط اقرب الجبال اليه جبل مران يعلوه بضع مئات من الاقدام ويبعد عن المدينة ميلين نحو الشمال . على أن موقع ذمار يعلو نحو ٨٠٠ قدم عن سطح البحر وهي بلد محصن ببعض الابراج وفيها بيوت عليها مظاهر الثروة والاسواق ضيقة كالعادة لا سور حولها وليست من المدن القديمة . ولم يبق بينها وبين صنعاء بلد يستحق الذكر





المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩١١



خريطة اليمن
واشهر بلادها

٠٠٠٠٣٢





الجزء السادس من السنة التاسعة عشرة

اول مارس (آذار) سنة ١٩١١ و٣٠ صفر سنة ١٣٢٩

اليمن

جغرافيتها وتاريخها وعمرانها وسائر احوالها

جرذت الدولة العلية على اليمن لاخماد الثورة المنتشبة هناك فكثر تحدث الناس عن تلك البلاد واحوالها فرأينا ان نأتي على خلاصه جغرافيتها وتاريخها ووصف احوالها على جاري عادتنا في مثل هذه الحال



اولاً – جغرافيتها

حدود بلاد العرب واقسامها

اختلفت حدود بلاد العرب باختلاف الاعصر وان كان المراد بها في الاصل جزيرة العرب فقط وحدودها الطبيعية اربعة : شرقي شمالي يبدأ في الجنوب بخليج فارس من شواطىء عمان فالبحرين الى مصب الفرات ودجلة ثم على طول الفرات الى اعالي سوريا . وغربي شمالي يمتد من الفرات شرقي سوريا وفلسطين الى خليج العقبة . وشرقي جنوبي على طول البحر الاحمر الى باب المندب . وجنوبي غربي هو بحر العرب على شواطئ اليمن وحضرموت والشحر الى شواطىء عمان



وادخل فيها بعض القدماء برية سينا وفلسطين وسوريا واضاف آخرون صحراء مصر الشرقية مما يلي البحر الاحمر . وقد فصلنا ذلك في الجزء الاول من كتابنا « العرب قبل الاسلام »

واقسامها اختلفت ايضاً باختلاف ما تقدم فكان القدماء يقسمونها باعتبار طبائع اقاليمها الى البادية في الشمال والحاضرة في الجنوب . والبادية تشمل القسم الشمالي من تلك الجزيرة بين مشارف الشام وحدود نجد والحجاز . والقسم الجنوبي يشمل سائر جزيرة العرب وفيها الحجاز ونجد واليمن وغيرها . ثم اضاف اليونان الى هذين القسمين قسماً ثالثاً سموه العربية الحجرية Arabia Petra نسبة الى بطرا في وادي موسى جنوبي فلسطين . فاصبحت بلاد العرب عند بطليموس القلوذي ثلاثة اقسام : البادية Arabia Deserta والحجرية Arabia Petra والسعيدة Arabia Felix ومما ذكره بطليموس من مدنها في ذلك العهد تيماء وحويلة ودوماته (دومة الجندل) واورانا(حوران) وغيرها في البادية . وبطراوبصري وجرش وعمان واذرع وليزا وغيرها في العربية الحجرية . وسبا ومأرب وظفار وحضرموت وعمان والحجر وغيرها في العربية السعيدة . غير ما ذكره من اسماء القبائل والامم ومنها ما لم يعرفه العرب — وظل تقسيم بطليموس مرعياً في اوربا الى عهد غير بعيد

اما العرب فيقسمونها الى اقسام طبيعية باعتبار المواضع واقاليمها . واساس تقسيمها عندهم جبل السراة وهو اعظم جبال جزيرة العرب عبارة عن سلسلة جبال تبدأ في اليمن وتمتد شمالاً الى اطراف بادية الشام فتقسم جزيرة العرب الى شطرين غربي وشرقي : فالغربي وهو اصغرهما ينحدر من سفح ذلك الجبل حتى يصل الى شاطىء البحر الاحمر وقد صار هابطاً او غائراً فسموه الغور او تهامة . والقسم الشرقي اكبرهما يمتد شرقاً وهو على ارتفاعه مسافة طويلة الى اطراف العراق والسماوة فسموه



نجداً لذلك السبب . وسموا الجبل الفاصل بين تهامة ونجد « الحجاز » وهو سلسلة جبال تتخللها المدن والقرى . وجعلوا ماتنتهي به نجد في الشرق حتى يصل الى خليج فارس بلاد اليمامة والبحرين وعمان وما والاها ويسمونها العروض . وسموا القسم الجنوبي وراء الحجاز ونجد بلاد اليمن وحضرموت والشحر

فجزيرة العرب تقسم بهذا الاعتبار الى خمسة اقسام كبرى الحجاز وتهامة ونجد والعروض واليمن وكل منها يقسم الى اقسام اختلفة اسماؤها وحدودها باختلاف الاعصر والدول مما لا نتعرض له الآن لان المراد الكلام عن اليمن . وانما نذكر اقسامها

الجغرافية على الاجمال فهي في الشمال البادية وفي الغرب الحجاز وعسير. وفي الشرق الحساء والبحرين وعمان وفي الجنوب اليمن وحضرموت ومهرة وفي الوسط شمر ونجد وتهامة والاحقاف . ولا شأن لنا في شيء من ذلك غير اليمن موضوع كلامنا هنا

اليمن واقسامها

اليمن واقعة في الجنوب الغربي من جزيرة العرب يحدها من الشمال بلاد عسير ومن الجنوب خليج عدن ومن الغرب البحر الاحمر ومن الشرق بادية الاحقاف وحضرموت . واختلفوا في تقدير مساحتها بين ٧٠٠٠٠ و١٥٠٠٠٠ ميل مربع . وتقسم باعتبار مواقعها الطبيعية الى قسمين كبيرين الجبال في الوسط والسهول تحدق بها من الغرب والجنوب يسمون تلك السهول في اصطلاحهم تهامة . وهي تهامتان (١) تهامة الغربية مما يلي البحر الاحمر تمتد من حدود عسير في الشمال الى اقصى الجنوب ولا يزيد عرضها على ٣٠ ميلاً (٢) تهامة الجنوبية من حدود الجبال الى خليج عدن



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩١١

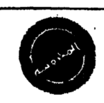
اما الجبال فيتألف منها قلب بلاد اليمن و بينها جبال وعرة يعلو بعضها نحو ١٥٠٠٠ قدم عن سطح البحر تتخللها اودية تجري فيها السيول المجتمعة من ماء المطر تخترق تهامة الى البحر . وعدد سكان اليمن اختلف الرواة في تقديره من مليون الى بضعة ملايين نفس لان اكثرها مجهول ولم يدخلها السياح الا خلسة تحت خطر القتل ولا عنيت الحكومة في احصائها

اما اقسامها السياسية فهي بضعة وعشرون قسماً . وكان اهل اليمن القدماء يقسمونها الى مخاليف جمع مخلاف ذكر الهمذاني منها بضعة وعشرين مخلافاً . ثم قسمت بعد دخولها في سيادة الدولة العثمانية الى اقسام اختلفوا في حدودها ومقاديرها ولكنها في الاكثر ١٥ قسماً او متصرفية او قضاء هذه اسماؤها :

١ تهامة	٦ بلاد القبائل (حاشد وبكيل)	١١ خولان الشرقية
٢ صنعاء	٧ ابو عريش	١٢ بلاد الجحاف او حمير بها مأرب
٣ لحج	٨ خولان	١٣ يافع
٤ عدن	٩ صحان وفيها صعدة	١٤ نجم
٥ كوكبان	١٠ نجران	١٥ مابين ابي عريش والحجاز

فتهامة تقدم ذكرها وهي سهول رملية تجول فيها قبائل البادية بجمالهم وماشيتهم ينتجعون المراعي . والزراعة قليلة فيها الا في بعض الواحات تزرع الحبوب . وفيها من البلاد الحديدة وزبيد وبيت الفقيه ومخا وغيرها

ومتصرفية صنعاء سميت بذلك نسبة الى صنعاء المدينة وسنعود الى وصفها على حدة لانها العاصمة . واليها ترجع اكثر بلاد اليمن الجبلية ومن مدنها ذمار ويريم والروضة واب وجبلة وتعز وحيس



ولحج اقرب الاقسام الى عدن من جهة البحر في الجنوب الشرقي . وهي في حكومة قبيلة العبادلة يتولاها منهم سلطان يعرف بسلطان لحج . ويدخل في سيطرته قبائل صبيحة والعكارية والفضيلة والحواشبة ومن البلاد الواقعة فيها الحوطة مقر سلطانها

وكوكبان مع بلاد القبائل (حاشد وبكيل) وابو عريش متجاورة في شمال صنعاء وشرقيها وفيها تقيم القبائل - منها بنو هلال اقربها الى الشاطيء ووراءه نحو الشمال والشرق سائر البلاد الى صنعاء . وينتهي ابو عريش بحدود عسير الجنوبية

وخولان واقعة في الطريق المؤدي من صنعاء الى مكة . وفي شرقيها صحان وفيها مدينة صعدة وهي من المدن الهامة في تاريخ اليمن ومن اخصب بقاعه تكثر فيها الفاكهة والعسل والماشية . وفي خولان اودية تجري فيها المياه وهي مرتفعة تصلح للسكن لجودة هوائها

ويلي ذلك نجران وهي قديمة ولها ذكر كثير في التاريخ . وهي كثيرة الخصب مثل خولان واشتهرت بماشيتها وافراسها . وفي شمالي وادي نجران قطعة تسمى قحطان عند حدود اليمن . وخولان الشرقية واقعة في الشمال الشرقي من صنعاء وكان فيها قديماً كثيرون من اليهود واصبحت الآن خالية وهي مؤلفة من عدة اقسام

وبلاد الاحقاف واقعة في اقصى الشرق من حدود اليمن الى عمان وهي صحراء مجهولة وبعضهم لايعدها من بلاد اليمن وفيها كانت مدينة مأرب التي حدث فيها سيل العرم كما سيجيء . واخيراً يافع بين اليمن وحضرموت في الجنوب والشرق من لحج ولها تاريخ خاص وفيها ثلاثة بلاد وهي : يافع وبلاد الاسفل والغراء وتسكنها قبائل العلاقي

واليمن واقعة بين درجة ١٢ و١٦ من العرض الشمالي فهي لذلك من المنطقة الحارة ولكن اقليمها يختلف باختلاف ارتفاعها فهو في الجبال معتدل لشيطٍ . والفرق بين طقس جبال اليمن وتهامة كبير جداً وليس في اليمن ولافي سائر بلاد العرب نهر



بالمعنى المراد بالنهر وانما يستقي اهلها من السيول في الاودية ويجري الماء في بعضها معظم السنة من الامطار وكثيرمنها يضيع ماؤه في الرمال . واشهر حاصلات اليمن البن والسنامكة والبلسم والمن فضلاً عن الحنطة والذرة وغيرها. ونظراً لتوقف جري الانهر على ماء المطر فقط كانت الزراعة فيها محدودة وفي حديث سيل العرم شاهد على ذلك

ثانياً — تاريخ اليمن

لليمن تاريخ طويل اكثره قبل الاسلام فيها حكم التبابعة والاذواء وفيها كان سد مأرب الذي انفجر وطاف ماؤه حتى اغرق مأرب وما جاورها واشتهر بسيل العرم وقد فصلنا تاريخ اليمن في كتابنا « العرب قبل الاسلام» فنكتفي بفذلكة منه

تاريخها القديم

كانت اليمن في اقدم ازمانها واصل نظامها تقسم الى محافد (جمع محفد) والمحفد الى قصور والقصر كالحصن او القلعة يحيط به سور ويقيم فيه شيخ او اميراو وجيه يحف به الاعوان والحاشية والخدم كما كانت حكومات بابل قديماً . وهو يشبه نظام الاقطاع في الاجيال الوسطى باوربا . ويعرف صاحب المحفد او القصر بلفظ « ذو » اي صاحب يضاف الى اسم المحفد فيقال « ذو غمدان » اي صاحب غمدان و « ذو معين » اي صاحب معين . وتعرف هذه الطبقة من الحكام بالاذواء او الذوين وهم كالبارونية او اللوردات في نظام الاقطاع . وكانت هذه المحافد عديدة لكل منها حكومة قائمة بنفسها واشهر المحافد او القصور التي وصلت الينا اسماؤها : غمدان



المصدر : الهلال

التاريخ : مارس 1911

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتلفم وناعط وصرواح وسلحين وظفاروشبام وينون وريام وبراقش وروثان وارياب وعمران وغيرها وبعض هـذه القصور بقي الى مابعد الاسلام وذكره العرب ووصفوه كما سيجيء في كلامنـا عن عمران اليمن.

وقد تجتمع عدة محافد يتولى شؤونها امير واحد يسمى « قيل » جمعه « اقيال » ويسمى مجموع المحافد مع مايلحقها من القرى والمزارع « مخلاف » وهو كالكورة او الرستاق او القضاء يحكمه قيل او ملك صغير . وينسب المخلاف الى اكبر محافده او الى المحفد الذي يقيم فيه القيل او الملك وقد يتحول القصر او المحفد الى مدينة بعد ظهور الدولة وقد يبدل اسمه كما تحول قصر « ريدان » الى مدينة « ظفار » و « سلحين » الى « مأرب »

وكان الاقيال يتغازون ويتنازعون فيغير احدهم على جاره وربما رجع عن غزوه لغير سبب . وقد اشار الطبري الى ما تقدم بقوله « لم يكن لملوك اليمن نظام وانما كان الرئيس منهم يكون ملكاً على مخلاف لايتجاوزه وان تجاوز بعضهم عن مخلافه بمسافة يسيرة من غير ان يرث ذلك الملك من آبائه ولايرثه ابناؤه انما هو شأن شداد متلصصة يغيرون على النواحي باستغفال اهلها فاذا اقعدهم الطلب لم يكن لهم ثبات . وكذلك كان امر ملوك اليمن يخرج احدهم من مخلافه بعض الاحيان ويبعد في الغزو والاغارة فيصيب مايمر به ثم يتشمر عند خوف الطلب زاحفاً الى مكانه من غير ان يدين له احد من غير مخلافه او يؤدي اليه خراجاً »

وكان اكثر اشتغال الاذواء والاقيال بالتجارة لتوسط بلاد اليمن بين الهند والحبشة والصومال ومصر والشام والعراق فكانوا ينقلون التجارة بين هذه البلاد بعد دخولها الى جزيرة العرب بالقوافل في طرق خاصة . وقد ينبغ بين الاقيال او الذوين رجل ذو مطامع اهل للسيادة العامة فيمد سلطته على جيرانه ويسمى نفسه ملكاً وينظم



مملكة يجمل محفده قصبتها وتنسب المملكة اليه . ويتوالى الحكم في اعقابه او اهله فيتألف منهم دولة يطول بقاؤها او يقصر ويتسع نفوذها او ينحصر حسب الاحوال . وقد نشأ على هذه الكيفية عدة دول لم يصلنا من اخبارها الا القليل ولم يعرف العرب منها الا دولة حمير . والذي بلغنا خبره من دول اليمن بما لدينا من اسباب العلم في الكتب او الآثار حتى الآن ثلاث دول رئيسية هي المعينية والسبأية والحميرية غير الدول الصغرى

فالدولة المعينية تنسب الى عاصمتها معين ومن مدائنها براقش والسوداء ونشق وقد كشف علماء الآثار انقاضها في الصحراء شرقي صنعاء ووقفوا فيها على اسماء عشرات من ملوكهم ومتى اتيح لهم التنقيب زادونا ايضاحاً والراجح عندنا ان اصل المعينيين من بين النهرين من عمالقة العراق نزحوا بعد ذهاب دولتهم الى اليمن وحملوا معهم آدابهم ولغتهم وقد تعودوا الحضارة فنزلوا اليمن واقاموا فيها بالمحافد والقصور وتلك كانت عادتهم بين النهرين فاقاموا في اليمن لانها اكثر بلاد العرب حضارة واقتبسوا الابجدية الفينيقية بدلاً من الحرف الاشوري الذي كانوا يستخدمونه في العراق وتنوع حسب حاجاتهم حتى صار لبعض حروفها عدة اشكال كما ترى في الصفحة المقابلة وبجانبها لفظها بالاحرف العربية

واختلف العلماء في تقدير عمر هذه الدولة المعينية من الآثار التي عثروا عليها فذهب جماعة الى انها تبدأ بالقرن الرابع عشر قبل الميلاد وقال آخرون انها تبدأ من الثامن؛ ولم يعرف العرب هذه الدولة ولذلك لم يجر ذكرها في كتبهم

ويلي المعينيين السبأيون . وقد عرف العرب بعض اخبارهم ولكن العلماء تبينوا



المصدر : الهلال

التاريخ : مارس 1911

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من آثارهم انهم كانوا دولة فخيمة عاصمتها مأرب التي جرى فيها سيل العرم وعرفوا من

الحرف	الرموز	الحرف	الرموز
ا	ሰ ሰ	ض	日
ب	П П П П П / 口 П П Г	ظ	田
ت	X 8	ط	ሐ ሐ ሐ
ث	8 8	ع	٥
ج	٦ Γ	غ	٦ ٣ ٩ ٣ ٩ ٣
ح	Ψ Ψ	ف	◊ ◊
خ	Ψ Ψ Y Y Y	ق	ф
د	Ħ ٩ Þ Ħ	ك	ስ ስ ስ ስ
ذ	II H H H II	ل	٩ Γ ٦ ٣
ر	> <) (> / < 2 ≥) (	م	8 B 口 口 口 口
ز	8 8 8	ن	ካ ካ ካ
س	ሰ ሰ ሰ ሰ	و	⊕ ∞ ∞
ش	≷ ≷ ≷ ≷ / 3 ≷ ≷ 3	ه	Y Y Y
ص	ሰ ሰ ሰ	ي	ዖ

الابجدية الحميرية او الحرف المسند

اسماء ملوكها ٢٧ ملكاً ذكرناهم في تاريخ العرب قبل الاسلام (صحيفة ١١٩) وانقضت تلك الدولة على اثر السيل المتقدم ذكره في القرن الثاني قبل الميلاد

ثم جاء الحميريون ويمتد سلطانهم من سنة ١١٥ ق م الى ٥٢٥ ب م وقد عرفهم العرب واليونان واكثروا من ذكرهم . وعرفنا اسماء ٢٨ ملكاً منهم بينهم شمر يرعش



والمدهاد وابو كرب اسعد وبلقيس وزوجها عمرو وذو القرنين (افريقش) وحسان ابن اسعد وغيرهم وتختلف هذه الدولة عن سابقتيها انهما كانتا تجاريتين وهي جنحت الى الفتح ولكن العرب بالغوا في اخبار فتوحها

وتولى اليمن بعد الحميريين الاحباش على يد قائدهم ابرهة من سنة ٥٢٥ م وجعلوا صنعاء عاصمتهم الى ٥٩٥ م اذ فتحها الفرس وظلت في قبضتهم حتى جاء الاسلام فدخلت في سلطانه

عمران اليمن القديم

كانت اليمن في عهد الدول التي تقدم ذكرها لاتقل شيئاً عن دول معاصريها في اشور وفينيقية ومصر وفارس فابتنى اهلها المدن وشادوا القصور والهياكل وتبسطوا في العيش مثلهم لكن تمدنهم لم يكن حربياً كتمدن الاشوريين والفرس والمصريين بل كان تجارياً كتمدن الفينيقيين فكانوا واسطة التجارة بين الشرق والغرب والشمال والجنوب في عهد ذلك التمدن فانقطعوا لاعمالهم وتفرغوا لاستثمار ارضهم بغرس الحبوب وحفر المناجم واصطناع العطور والاطياب وركوب القوافل في القفار والسفن في البحار لنقل السلع. وتوالت اجيال منهم كانوا هم وحدهم تجار العالم كما كان اخوانهم الفينيقيون في اجيال اخرى وقد تعاصروا حيناً وتعاونوا على ذلك دهراً طويلاً

وكان نظام الاجتماع عندهم نحو ما كان في بابل فالمملكة عندهم مؤلفة من قصور او محافد يملك كلاً منها شيخ او امير وطمع بعضهم بالسيادة فتغلب على زملائه فصار صاحب دولة كما فعل المعينيون والسبائيون والحميريون . وكان ملكهم مطلق الحكم لايخرج من قصره في مأرب او غيرها من قصباتهم الا نادراً . وقلما كانوا يعتنون بتنظيم



الجند لقلة الحروب والفتوح الا مايدفعون به عن انفسهم عند الحاجة او لحماية القوافل في اسفارها وانما كانوا يجمعون الرجال لاستخدامهم في بناء المدن او القصور او في انشاء السدود او ترميمها . وكانت الحكومة عندهم وراثية تنتقل الى الابناء او الاخوة الا حضرموت قبيل النصرانية فقد ذكر استرابون ان الملك فيها لاينتقل من الاب الى الابن او احد اهله وانما هو ينتقل الى اول مولود من الاشراف ولد في اثناء حكمه . وان من عاداتهم عند الاحتفال ببيعة الملك ان يرفعوا اليه قائمة باسماء نساء الاشراف الحوامل فيعين لكل منهن من يخدمها ويراقب وضعها ليعلموا السابقة الى الوضع وهل وضعت غلاماً او جارية فاذا كان غلاماً امر الملك بمن يعتني بتربيته واعداده للملك كما يربى ولاة العهد اليوم

وضربوا نقوداً نقشوا عليها صورهم واسماؤهم وترى امثلة منها في الصفحة المقابلة

واليمن بطبيعتها بعيدة عن الصناعة والزراعة فكانت الصناعة قاصرة فيها على تحضير بعض أصناف التجارة كالبخور واللبان والطيوب اما الزراعة فكانت حسنة عندهم

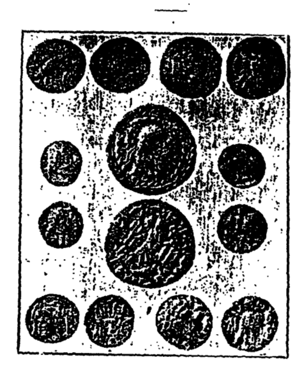
ومن يجب بلاد العرب حتى يأتي حيث كانت مدائن معين وسبا وحمير وغيرها من الدول القديمة لا يجد الا رمالاً محرقة وجبالاً جرداء فيستغرب مايسمعه عن ثروة تلك الامم وسعة سلطانها . والحقيقة ان تلك البادية المحرقة كانت على عهد ذلك التمدن بساتين وغياضاً فيها الاغراس من الاشجار والرياحين والحنطة والازهار. وكانت الزراعة في رقي حسن مع مشقة الري في بلاد لانيل فيها ولا فرات وانما هي تسقى من السيول في الشتاء فاذا اقبل الصيف شحت المياه ويبس الزرع فبلغ من رغبتهم في العمارة وعلو همتهم انهم انشأوا سدوداً كالجبال يحجزون بها المياه في الاودية حتى ترتفع ويسقوا بها المرتفعات يصرفون اليها الماء من نوافذ حسب الحاجة كما يفعلون بخزانات هذه الايام .

..٥٥٥٣٣



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس 1911



امثلة من نقود السبائين في اليمن

والعرب اول من اصطنع الخزانات وهي السدود اعظمها سد مأرب الذي تقدم ذكره وقد نقشوا صور الفلاحين على آثارهم كما فعل المصريون

وكان للتعدين في اليمن حظ وافر واشتهرت جزيرة العرب في التاريخ القديم بمعادنها وجواهرها وان ظهر ذلك غريباً الآن لنقلب الاحوال وقد ذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب وياقوت في معجم البلدان عشرات من مناجم الذهب وغيرها

وقد تقدم ذكر المدائن التي كانت في اليمن واكثرها اندثر اشهرها مأرب ومعين وبراقش وظفار وشبوة وصنعاء والمدينة تحتوى على عدة قصور وهيا كل فخيمة البناء . وقد وقف الباحثون على آثار مأرب فوجدوها مستديرة الشكل قطرها نحو كيلو متر وشاهد الهمداني انقاض مأرب فذكر في كتابه الاكليل بين تلك الانقاض اعمدة للعرش



المصدر : الهلال
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩١١

ولعله يريد قصر سلحين وهو القصر الذي كان يقيم فيه الملك . قال انها لاتزال قائمة ولو اجتمع جيل على ان يصرعوا واحدة منها لم يقدروا لان كل عمود منها نقبوا له في الصفا ثم القم اسفله وصب بينه القطر » ويسمون قصر سلحين ايضاً قصر بلقيس وقد افاض الشعراء في وصف مأرب وآثارها قال عاقمة :

وقصر سلحين قد عفاه ريب الزمان الذي يريب
تعوي الثعاليب في قراها مافي مساكنها غريب

وكان في اليمن قصور كثيرة ذكر الشعراء عشرات منها ووصفوا بعضها وصفاً يوهم القاريء لاول وهلة انه بعيد عن الحقيقة لتعودنا سماع المبالغة في اقوال بعض العرب ولكننا نعوّل على رحالة عربي شاهدها بنفسه وقد ثبت صدقه من قرائن كثيرة – نعني الهمداني انه وصف قصر غمدان في صنعاء وقد شاهد بقاياه قال « كان قصر غمدان عشرين سقفاً غرفاً بعضها فوق بعض (اي عشرين طبقة مثل اكبر ابنية العالم اليوم واعلاها) بين كل سقفين عشرة اذرع » وقال ان بانيه لما بلغ غرفته العلياء اطبق سقفها برخامة واحدة شفافة وكان يستاقي على فراشه في الغرفة فيمر به الطائر فيعرف الغراب من الحداة وهو تحت الرخام . وكانت حروفه اربعة تماثيل اسود من نحاس مجوفة رجلا الاسد في الدار وراسه وصدره خارجان من القصر وما بين فيه الى مؤخره حركات مدبرة . فاذا هبت الريح فدخلت اجواف الاسد سمع لها زئير كزئير الاسد وكان يصبح فيها بالقناديل فترى من راس عجيب . وكانت غرفة الراس العليا مجلس الملك اثني عشر ذراعاً . وكان للغرفة اربعة ابواب قبالة الصبا والدبور والشمال والجنوب وعند كل باب منها تمثال من نحاس اذا هبت الريح زأر . وفيها مقيل من الساج والابنوس . وكان فيها ستور لها اجراس اذا ضربت الريح تلك الستور تسمع الاصوات عن بعد



وقس على ذلك ما ذكروه عن قصر ناعط وهو محفد مؤلف من عدة قصور عليها نقوش وتماثيل شاهدها الهمداني فقال في وصفها :

فمن كان ذا جهل بايام حمير وآثارهم في الارض فليأت ناعطا
يجد عمداً تعلو القنا مرمرية وكرسي رخام حولها وبلائطا
ملاحكها لا ينفذ الماء بينها ومبهومة مثل القراح خرائطاً
على كرف من تحتها ومصانع لهابسقوف السطح لبس(؟)وغابطا
ترى كل تمثال عليها وصورة سباعاً ووحشاً في الصفاح خلائطا
تجانب ما تنفك تنظر قابضاً لاحدى يديه في الحبال وباسطا
ومستفعات من عقاب واجدل على ارنب هم ذا فراخ وقامطا (؟)
وسرب ظباء قد تهان لمختف وغضف ضراء قد تعلقن باسطا
وذا عقدة بين الجياد مواكباً وسامي هادٍ للركاب مواخطا

ومن ادلة مدنيتهم اتساع التجارة على ايديهم فان توسط بلاد اليمن بين امم العالم القديمة جعلها واسطة التجارة بينها من اقدم ازمنة التاريخ فكان بينها وبين الهند علائق تجارية لا يعرف اولها . كان للهنود محصولات ومصنوعات يحتاج اليها المصريون والاشوريون والفينيقيون وغيرهم فكان اليمنيون ينقلون هذه المتاجر الى تلك الامم في سفن البحر او قوافل البر . وكان على شواطيء اليمن فرض ترسو عندها السفن القادمة من الهند او وادي الفرات او وادي النيل كما ترسو اليوم سفن انكلترا وغيرها عند عدن في اثناء اسفارها بين اوربا والهند . وكانت لهم فرضة اسمها (موزا) يبنون فيها السفن الكبرى لقطع الاوقيانوس الهندي . ولهذا السبب عمرت جزيرة سوقطرة يومئذ لتوسطها في طريق تلك التجارة كما عمرت مالطة في البحر المتوسط لمثل



هذا السبب . ومن البلاد التجارية المشهورة في اليمن في ذلك العهد عدن . وقانا وظفار وغيرها

وكان لهم من اسباب الحضارة ما يستغرب به اهل هذا الزمان لبعدها عن امثاله اليوم ولكنهم كانوا من اكثر الامم انغماساً في الحضارة فقد اقتنوا الرياش الفاخر ولبسوا الخز وافترشوا الحرير واقتنوا آنية الذهب والفضة واغترسوا الحدائق والبساتين قال آغاترسيدس « وللبساتين في منازلهم ما يفوق التصديق من الآنية والاوعية على اختلاف اشكالها من الفضة والذهب وعندهم الاسرة والموائد من الفضة والرياش من انخر الانسجة واغلاها . قصورهم قائمة على الاساطين المحلاة بالذهب او المنزلة بالفضة يعلقون على افاريز منازلهم وابوابها صحائف الذهب مرصعة بالجوهر ويبذلون في تزيين قصورهم الاموال الطائلة لكثرة ما يدخلونه في زينتها من الذهب والفضة والعاج والحجارة الكريمة وغيرها من المواد الثمينة » ويؤيد ذلك ما جاء في شعر العرب من وصف القصور الفخيمة كقول ينسبونه الى تبع يذكر بلقيس فقد قال في وصف عرشها :

عرشها رافع ثمانون باعاً كللته بجوهر وفريد

وبدر قد قيدته وياقو ت بالتبر ايما تقييد

ومن قوله في مأرب :

ومارب قد نطقت بالرخام وفي سقفها الذهب الاحمر

وذكر الهمداني في وصف قصر كوكبان « كان مؤزر الخارج بالفضة وما فوقها حجارة بيض وداخله ممرد بالمرمر والفسيفساء والجزع وصنوف الجوهر » وقال في وصف بينون :

واسأل بينون وحيطانها قد نطقت بالدر والجوهر



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩١١

تاريخ اليمن الحديث

١ — من الفتح الاسلامي الى الدولة العثمانية

يبدأ تاريخ اليمن الحديث بدخولها في حوزة المسلمين على عهد النبي . فان اهل اليمن لما بلغهم ظهوره في الحجاز اتته وفودهم فكتب لهم كتاباً باقرارهم على ما اسلموا عليه من اموالهم وارضيهم وركازهم ووجه اليهم رسله وعماله لتعريفهم شرائع الاسلام وسننه وقبض صدقاتهم وجزى رؤوس من اقام منهم على النصرانية او اليهودية او المجوسية . ولما قامت الفتنة بعد مقتل عثمان كان اليمنيون في جانب علي فلما غلب معاوية اقتص منهم ثم استرضاهم واستمال جانباً كبيراً منهم . ودخلت اليمن طبعاً في حوزة الامويين في جملة بلاد العرب

فلما افضت الخلافة الى العباسيين صارت اليمن اليهم وكان لاميرها السيادة على الحجاز ولما وقع الشقاق بين الامين والمأمون ابني الرشيد على الخلافة كان اليمنيون في جانب المأمون واميرهم يومئذ محمد بن زياد ورأى ابن زياد تضعضع المملكة العباسية وجنوح ولاتها الى الاستقلال فاقتدى بهم واعلن استقلاله سنة ٢٠٤ هـ وتوالى الحكم في نسله الى سنة ٤٠٩ هـ وتعرف دولته هذه بالدولة الزيادية كانت لها السيادة على اليمن كلها وجعلوا عاصمتهم زبيد في تهامة الغربية

فاقتدى بهم في خلع الطاعة الامراء الذين كانوا تحت حكمهم فخلعوا طاعتهم واستقلوا بالاحكام عنهم واسبقهم الى ذلك يعفور بن عبد الرحمن في صنعاء فانه اعلن استقلاله من الدولة الزيادية سنة ٢٤٧هـ وتوارث الحكم ابناؤه من بعده وكانت عاصمتهم صنعاء او جند الى سنة ٣٨٧ هـ

على ان الزياديين انفسهم لما ضعف امرهم تحول النفوذ الى بعض وزرائهم ثم افضى الامر الى واحد منهم اسمه نجاح فانشأ دولة عرفت بالدولة النجاحية حكمت



من سنة ٤١٢ هـ الى سنة ٥٥٣ هـ في زبيد . وتخلل سلطتهم هذه دخول زبيد في سيادة الدولة الصليحية برهة ثم عادت اليهم وما زالت في حوزتهم حتى استولى عليها المهديون سلالة علي بن المهدي ادعى المهدوية وتبعه جماعة سموا انفسهم الانصار والمهاجرين وما زالوا حتى اخرجوا زبيد من ايدي النجاحية سنة ٥٥٤ هـ واقاموا فيها دولة انتهت بدخولها في حوزة الايوبيين سنة ٥٦٩ هـ

اما صنعاء فدخلت سنة ٤٢٩ هـ في حوزة الدولة الصليحية نسبة الى الداعي علي بن محمد الصليحي وهو من الشيعة فانشأ فيها دولة شيعية انقضت بانتقال السلطة سنة ٤٩٢ هـ الى الدولة الحمدانية من قبائل حاشد وبكيل . وكانت للحمدانيين دولة في صعدة فاستولوا على صنعاء وما زالت في حوزتهم حتى دخلت في سيطرة الايوبيين سنة ٥٦٩ هـ

اما عدن فدخلت في حوزة دولة تعرف بالزريعية من سنة ٤٧٦ هـ ثم انتهت الى الايوبيين سنة ٥٦٩ مثل سائر اليمن

ففي سنة ٥٦٩ هـ صارت اليمن كلها الى الدولة الايوبية وهي غريبة عن اهلها لانها كردية واليمن عرب . وتعد مدة حكمهم فيها من قبيل الاجيال المظلمة اوالوسطى لان عمال الايوبيين نزعوا من اهلها كل سلطة . واول من فعل ذلك طوران شاه بن ايوب فانه حمل على اليمن فاخضع المهديين في زبيد والحمدانيين في صنعاء والزريعيين في عدن كما فعلوا في سوريا ومصر . ولكن سيادتهم على اليمن لم تدم طويلاً فانقضت سنة ٦٢٥ هـ بانتقالها الى الدولة الرسولية

والدولة الرسولية تنسب الى علي بن رسول سمي ابوه رسولاً لانه جاء برسالة من بعض الخلفاء العباسيين في بعض المهام وتعين ابنه عليٌ اميراً على مكة في زمن الايوبيين سنة ٦١٩ هـ عينه هناك مسعود يوسف آخر الملوك الايوبيين في اليمن . فلما



المصدر : الهلال

التاريخ : مارس 1911 للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توفي مسعود سنة ٦٢٥ هـ كان لعلي بن رسول ابن ذو بسالة اسمه منصور عمر بن علي وقد طمع بالحكم فنادى بنفسه ملكاً على اليمن سنة ٦٢٦ هـ وتوالى الحكم في اعقابه نيفاً ومئتي سنة . ثم خرجت الدولة من ايديهم الى الدولة الطاهرية سنة ٨٥٠هـ

والطاهريون او بنو طاهر حكموا اليمن بضعاً وسبعين سنة حتى اخرجها من ايديهم السلاطين المماليك المصريين على يد السلطان قنسو الغوري (تولى سنة ٩٠٦هـ) ثم كان الفتح العثماني فدخل بعض بلاد العرب في حوزة العثمانيين في جملة ما دخل في سلطانهم بعد فتح مصر

ونشأ في اثناء ذلك دولة عربية في صعدة طال حكمها (من سنة ٢٨٠—٧٠٠ هـ)

تعرف بالدولة الرسية امراؤها من الائمة الزيدية . واصل هذه الاسرة تنسب الى كبيرها الهادي يحيى حفيد قاسم الرسي احد غلاة الشيعة في ايام المأمون العباسي . اول من تولى السيادة فيها القاسم الرسي ترجمان الدين سنة ٢٤٦ هـ وخلفه الهادي الى الحق يحيى وتوالى بعدهم بضعة عشر اماماً اخرهم المستنصر داود سنة ٦٨٠ هـ واخبارهم مبهمة مشوشة

أئمة صنعاء : ان أئمة الرسيين كانت قصبة حكمهم في صعدة كما تقدم لكنهم كثيراً ما مدُّوا سلطانهم الى صنعاء واخيراً اخرجوا العثمانيين منها سنة ١٠٤٣ هـ وجعلوها كرسيهم وهم يعرفون الى اليوم بأئمة صنعاء ولكنهم بالحقيقة من سلالة أئمة صعدة . ومؤسس امامة صنعاء منصور يوسف من نسل يوسف الداعي ابن حفيد الهادي يحيى مؤسس الدولة الرسية



٢ــ اليمن في سلطة العثمانيين

لما فتح السلطان سليم مصر سنة ٩٢٣ هـ دخلت الحجاز في سلطانه لكنه عزم على اخضاع سائر بلاد العرب وخصوصاً بعد ان صار خليفة لعلمه ان اصحاب الخلافة لا يستغنون عن جزيرة العرب لوجود الحرمين فيها . لكنه لم يكد يخرج فكره الى حيز العمل حتى داهمه الموت وخلفه ابنه سليمان القانوني وفي ايامه بلغت الدولة العثمانية قمة مجدها . وتطوحت به مطامعه الى فتح الهند فاعد عمارة حربية برحت السويس في اواسط سنة ١٥٣٨ م فوصلت عدن في بضعة اشهر واستولت عليها

لكن هذه الحملة اضطرت بعد ان همت بالهند ان تعود الى عدن وقائدها اسمه سليمان باشا فاقلع من عدن حتى رسا في مخا وبعث رسله الى زبيد يطلب الى صاحبها ان يأتي صاغراً فابى ثم اضطر الى التسليم قهراً . فدخلت اليمن في حوزة العثمانيين لكنهم لم يستفيدوا منها شيئاً لتعود اهلها العصيان وتجافيهم عن دفع الخراج او الضرائب

وبعد بضع عشرة سنة ثارت عدن ووالي اليمن يومئذ بري باشا فاخضعها وبعد ثماني سنين ثارت اليمن بجملتها وواليها حسن باشا فتعب في اذلالها . ولما توالت المتاعب على الدولة بلا جدوى تتوقعها من تلك البلاد اقرت على التخلي عنها فانسحبت جنودها سنة ١٦٣٠ (١٠٤٣ هـ)

وحالما خرجت جنود الترك منها عادت حكومتها الى الائمة وتنازعوا عليها فيما بينهم . ونازعهم عليها جيرانهم و لدولة لا شأن لها فيها . وسنحت لها فرصة في اواسط



المصدر : الهلال

التاريخ : مارس ١٩١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القرن الماضي لم تضيعها لكنها لم تستفد منها ـ وذلك ان اليمنيين تمردوا على امامهم وخلعوه واقاموا مكانه ابن عمه محمد يحي فاحب ان يفتح تهامة وهي في سلطة شريف مكة فجرت بينهما حروب في الحديدة وباجيل اخذ الشريف فيها اسيراً ودخلت الحديدة وزبيد وبيت الفقيه في سلطة الامام . ثم فتح مخا فبلغه وهو هناك ان الشريف عاد بحملته واحتل زبيد فخاف الامام وانسحب الى صنعاء فدخلت مخا في حوزة الشريف .



رجل وامرأة من اهل جبال اليمن



المصدر : الصدار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩١١

وبلغ الخبر الى الباب العالي فاغتنم ضعف الامام وبعث حملة الى الحديدة فتخلى له الشريف عنها فبعث قائد تلك الحملة واسمه توفيق باشا الى امام صنعاء ان يسلم اليه فخاف وجاء فالتقيا في الحديدة وعقدا معاهدة تقضي بما يأتي :

أولاً ـ ان تكون اليمن في سلطة الامام كما كانت قبلاً لكنه يعترف بسيادة الدولة العثمانية عليه

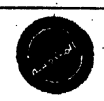
ثانياً ـ ان دخل اليمن يقسم مناصفة بين الامام والباب العالي

ثالثاً ـ تقيم في صنعاء حامية عثمانية من الف جندي

رابعاً ـ يقبض الامام ٣٧٠٠٠ ريال في الشهر من الدخل قبل قسمته

وبعد التوقيع على هذه المعاهدة انتقل توفيق باشا الى صنعاء والامام معه واعلنا اهلها بذلك فكبر عليهم الاذعان لكنهم صبروا حتى جاءت الصلاة وسمعوا الخطيب يدعو للسلطان عبد المجيد بدلاً من السيد محمد يحي امامهم فشق ذلك عليهم لانهم من الشيعة الزيدية وغضبوا وثاروا ولم ينقض نصف الليل حتى قتلوا معظم الجند العثماني . فلم ير توفيق باشا بدًّا من الرضوخ بعد ان اصيب بجراح عديدة واستأذن في الرجوع الى الحديدة ودفع في سبيل ذلك ٢٠٠٠٠ ريال . فوصل الحديدة ومات فيها من الجراح والعذاب . ولم يكتف اليمنيون بذلك لكنهم حقدوا على الامام محمد يحي قبوله بتلك المعاهدة فقتلوه سرًّا ونصبوا مكانه الامام منصوراً

فانحسرت سلطة العثمانيين عن اليمن الداخلية او الجبلية الى الشواطىء حتى سنحت فرصة اخرى سنة ١٨٧٢ في زمن السلطان المخلوع وقد استفحل امر العصاة وصاروا يتعرضون للقوافل وللحجاج وملّ الناس اعمالهم واستغاث بعضهم بالدولة فجردت عليها واخضعتها وارسلت حامية عثمانية تقيم في صنعاء واشترطت على الامام الذي خلعته يومئذ ان يقيم في صنعاء براتب يستولي عليه حذراً من نفوذه الديني .



المصدر : الهلال

التاريخ : مارس 1911

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فبقي حتى مات وخلفه احد اقاربه السيد حميد الدين والد السيد يحيى الحالي . واليمنيون في كل حال غير راضين عن ذلك لا يكفون عن التمرد تارة والخروج اخرى فلم يهدأ للعثمانيين بال وهم بين تجريد وحرب ومخابرات بلا رابطة حتى كان الدستور بالامس فتجددت الاسباب وظهر داع آخر اسمه محمد بن علي بن ادريس ويعرف بالسيد الادريسي يسعى في عسير مثل سعي الامام يحيى بن حميد الدين في اليمن فرأت الدولة اخضاع البلدين بالقوة وقد بسطت الاسباب التي بعثتها على ذلك بمذكرة رسمية هذه صورتها :

مذكرة الحكومة

تاريخ الحركة

« كان الامام حميد الدين امام الزيدية يقطن الجبال الشرقية فبعد وفاته خلفه ابنه يحيى واخذ مع اتباعه يشن الغارة على الجبال اليمانية الخاضعة للادارة العثمانية حتى دفعتهم الجرأة الى احتلال صنعاء عاصمة الولاية

ولم تتأخر الحكومة في وقت من الاوقات عن ارسال القوات العسكرية لاخضاع الثوار . ولكن هؤلاء لم ينثنوا عن الهجوم والغارة كلما لاحت لهم الفرصة فيكدرون بعملهم صفاء الراحة في الولاية كلها

ولما رأت الحكومة الصعوبة التي تلقاها الحملات العسكرية في اعادة النظام خطر لها ان تقسم اليمن الى ولايتين . احداهما تشتمل الجهات الجبلية . والثانية تشتمل تهامة اي البلاد السهلية . وتكون عاصمة البلاد الجبلية صنعاء ويكون الوالي الامام يحيى ويخول السلطة في تعيين القضاة الشرعيين والموظفين الملكيين والجندرمه . وينفق على ادارة تلك الولاية من دخلها وما زاد يرسل الى الاستانة . ويكون المركز العام للجيش



في مناخه بدلاً من صنعاء . ولايكون في صنعاء من القوة العسكرية سوى عدد قليل .
وقد وضعت الحكومة قانوناً لهذا النظام الجديد قدمته للهيأة التشريعية لتوافق عليه

وبما ان اليمن تقسم الى ثلاثة اقسام الجبل وتهامة وعسير . والامام يحيى ينزل في القسم الاول ولا سلطة له الا على شيعته من الزيدية وهم لا ينفكون عن مقاتلة جيرانهم التهاميين والعسيريين . وكلهم من الشوافع . راى ولاة الامور ان النظام الذي سن للجبل لا يصلح لتهامة ولا يصلح للعسير لانه لا يفي بالغرض لحفظ الامن وصيانة الراحة ـ رات الحكومة هذه الصعاب ثم رات ان رجلاً يسمى السيد الادريسي قد استمال قبائل تهامة والعسير واخذ يحصر القرى والمدن ويقطع الطرق . فقررت بضرورة اتخاذ الوسائل الفعالة لاعادة النظام

فارسلت عند زوال العقبات قوات جديدة الى اليمن وعسير ومع تلك القوات حاجتها من الذخائر والمؤن وفصلت عسير عن اليمن وجعلتها متصرفية مستقلة ولي عليها سليمان باشا . وولي على اليمن محمد علي باشا ومنح السلطة الواسعة . وارسلت المدفعيات الى السواحل لرقابتها وعندما وصلت الجنود النظامية اليها طردت الثوار من لحيه وزهره واعادت المواصلات مع حجور وحجه وقنفذه وابها . وطلب البدو سكان تلك الجهات الامان

ولما كان غرض الحكومة اعادة السكينة دون اراقة الدم واجراء الاصلاح بما يتفق مع عوائد اهل تلك البلاد وتقاليدهم واستمالة تلك القبائل الهمجية نحو عرش الخلافة . رات قبل العمد الى اتخاذ الوسائل الحاسمة ان تدعو السيد الادريسي الى تقديم الطاعة . ولبلوغ هذه الغاية تقابل الادريسي مع سعيد باشا قائد الفصيلة وسليمان باشا متصرف عسير وقائد قوتها العسكرية . فاقسم الادريسي يمين الطاعة للخليفة وتلا الادعية وقام الادريسي بوعده لجمع الاموال الاميرية واصلاح الاسلاك التلغرافية المقطوعة

ولما رات الحكومة ان الامن قد عاد الى نصابه في عسير وان الامام يحيى قد قعد عن كل هجمة وعدوان عدلت عن ارسال الحملة العسكرية . وحلت التوابير التي كانت



قد الفت لهذا الغرض . واخذت بانفاذ الاصلاح الذي تدعو اليه حالة تلك البلاد .
فاعادت احكام الشريعة الغراء اجابة للراي العام هناك . وارسل وفد من العلماء اختاره
شيخ الاسلام لانشاء المحاكم الشرعية وألغت الحكومة بعض الرسوم البالغ مجموعها ٨٠
الف ليرة مراعاة لحالة الاهلين الفقراء وانشئت في العام الماضي ٣٢ مدرسة وفي هذا
العام ٢٠ مدرسة احداها للبنات واصلحت المدارس التي كانت موجودة . ورممت مدرسة
البنات في صنعاء. وستنشأ قريباً عشرون مدرسة اخرى . وتنشأ مدرسة عليا في الحديدة

ولم تهمل الحكومة الاشغال العمومية فبدات بانشاء طريق من صنعاء الى مناخة
وطولها ٨٠ كيلومتراً وقريباً تبتدىء الاعمال بمد خط حديدي من الحديدة الى صنعاء
ومن الحديدة الى مينا حبانه . ولم تغفل الحكومة امور الزراعة فارسلت الادوات
الزراعية والآلات والبذور والمعدات لتوزع على الاهلين . ونظرت الى حفظ الامن
فالفت تابوراً وبلوكاً من الجندرمة من الاهلين وعينت الرواتب للشيوخ . وعمرت
الجامع الكبير في باجل وارسلت سفن الخفر لتأمين السواحل

هذا ما فعلته الحكومة وبينما هي تفكر في تعميم الاصلاح وتأييد النظام وخير الاهلين
ثار السيد الادريسي يطالب اقتطاع قطعة من عسير لتكون امارة مستقلة له . ونهض
الامام يحيي فهيج الاهلين على الحكومة وتقدموا نحو صنعاء فاضطرت الى الوسائل الشديدة

حالة عسير الان

« يؤخذ من مجمل التلغرافات التي تلقتها الحكومة من متصرفية عسير ان السيد
الادريسي نبه على القبائل التابعة له بان تستعد للقتال وبان تجمع لنفسها مؤونة وذخيرة
لستة اشهر . وارسل رسله وشعراءه المداحين في كل جهة ومنع الجنود الجديدة
والافراد الذين انتهت مدة خدمتهم من المرور بين جيزان وابها . ويؤخذ من
تلغرافات الالوية ان الادريسي سلح اتباعه وامرهم بان يكونوا مستعدين للجهاد . ونقل



المصدر : الهلال

التاريخ : مارس 1911

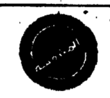
الى محل اقامته السلاح والذخائر المهربة التي كانت مخبأة في القوز . وقبض على اربعة ضباط وخمسة جنود كانوا في صبيا . وهو قد اخذ ولا يزال يأخذ الرهائن من القبائل الخاضعة للحكومة . ويعين المديرين والنواب للقبائل ويواصل العقاب والتعذيب . وقد قطع المواصلات بين ابها وجيزان وقنفذه وبهذه الواسطة حصر القوات المعسكرة في المحلات الثلاث المحكي عنها . وبث الافكار الفاسدة بين الاهلين ودعوة التحريض بين الزرانيق . وحاول قطع المواصلات بين لحية وميدي وارسل رجاله لخطف موظفي جمرك الوسيم وقبض على المبعوث علي سويدي وابعده الى جبل النضير . وفي آخر

تلغراف ورد من متصرف عسير بتاريخ ٢٤ دسمبر ان ابها محصورة منذ شهر وهي لا تزال تدافع عن نفسها وعدد حاصريها نحو الفي رجل . والراجح ان القبائل البعيدة تنضم اليهم . واعلن الادريسي استقلال امارته وطلب من القبائل العهد بذلك . وقد تلقينا تقريراً من المتصرف مرسلاً الى قائد فصيلة جيزان والى القائمقام ان حالة ابها لا توجب القلق وان الحامية قادرة على الثبات بوجه القبائل بل بوجه اهل عسير كلهم . وان عندها من الذخائر والمؤن ما يكفيها اشهراً طويلة وان الادريسي حبط في اثارة القبائل المجاورة فحدث بين رجاله وبين تلك القبائل خصام شديد رغم وجود الرهائن عنده »

حالة ولاية اليمن

« يؤخذ من تلغرافات والي اليمن عن حالة الجبال ان الامام يحيي ارسل رسالة الى اهالي تعز يدعوهم فيها الى الجهاد . وان دماء العساكر تراق عمداً . ومنذ ايام التقت الجنود بالف بدوي ونيف من اتباع الامام بين الحد وبريم فحدثت معركة عديدة انكسر فيها البدو بعد ما قتل منهم ٦٣ وجرح ١١٣ وكانت خسارة العساكر ٤٠ قتيلاً وجريحاً

وحدثت معركة اخرى بين البدو وفصيلة من العساكر كانت تنقل المؤن والذخائر بين سوق الحسيب وحجه فقتل من البدو ١٠ وجرح ٢٥ واحرق البدو عدة قرى



المصدر : الهلال

التاريخ : مارس ١٩١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قضاء اعظا والف الامام عصابات سيرها على قضاء حجه وانس وعمران . وغايته من ذلك قطع المواصلات مع صنعاء وحجه وتعز ثم اعلان الثورة العامة . وهكذا انقطعت المواصلات بين صنعاء والمرابط العسكرية في الجبال واهالي تلك القرى يخرجون الآن نساءهم واولادهم ويستعدون للحرب

فمن هذا كله يظهر ان غاية الادريسي والامام يحيى واحدة وهي الاستئثار بالسلطة في اليمن وعسير . على ان الحكومة ظلت تأمل حل الاشكال بالتؤدة حقناً للدماء فارسلت متصرفاً وقومنداناً لعسير سعيد باشا الذي قدم الادريسي الطاعة على يديه . ولكننا لما رأينا الامام يحيى مصراً على ثورته وهجماته عرفنا انه لا مندوحة لنا عن اظهار قوتنا لاخماد فتنة دائمة فشرعنا بارسال جيش مؤلف من ٣١ تابوراً من المشاة وخمس بطاريات من المدافع وثلاثة بلوكات من المتراليوز وكمية كافية من الذخائر والمؤن وان نشرع بالاصلاح حالما تتمكن الجنود من اخماد الفتنة واعادة السلام » انتهت المذكرة

هذا والامام يحيى يقيم الآن بين قبيلة حاشد في شمالي صنعاء وشرقيها في قرية إسرائيلية مؤلفة من خمسين منزلاً تدعى غفلة القدر وله السيادة العامة على طائفة الزيدية الشيعية . ويقال انه ليس من الذكاء على مثل ما كان ابوه حميد الدين الذي ارتقى الى الامامة بذكائه ودهائه ويقدر الزيدية بالعدد نحو عدد السنين وهؤلاء من الشوافع



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : مارس ١٩١١

ثالثاً — مدائن اليمن

والطرق المؤدية الى صنعاء

مدائن اليمن كثيرة قد ذكرنا معظمها في ما تقدم ولايسع المقام وصفها جميعاً فنكتفي بوصف ما كان منها في الطريق الى صنعاء . والطرق الى صنعاء عديدة اشهرها اثنان احدهما من الغرب الى الشرق اي من الحديدة الى صنعاء والاخر جنوبي شمالي من عدن الى صنعاء ونقدم الكلام عن صنعاء نفسها لانها العاصمة فنقول :

صنعاء

هي قصبة اليمن ومركز حكومتها واقعة في منخفض متسع يعلو ٧٢٠٠ قدم عن سطح البحر عند سفح جبل يقال له جبل نقم واقع في شرقي المدينة وهي قائمة في غربيه لكنها تتصل من طرفها الشرقي بقلعة على طرف جبل نقم المذكور تشرف على المدينة وتسمى القصر سيأتي ذكرها

تقسم صنعاء الى ثلاثة اقسام كما تراها في الخريطة وقد عولنا في رسمها على منزوني الرحالة الايطالي . كل منها محاط بسور من طوب عليه ابراج بعضها من حجر : القسم الاول اقربها الى الجبل وهو صنعاء الاصلية وتسمى « صنعاء المدينة » والثاني حي كبير الى غربيها يعرف بالمتوكل . والثالث في اقصى الغرب مؤلف من حيين الاول حدائق وبساتين اسمه بير العزب والثاني مساكن لليهود اسمه قاع اليهود

صنعاء المدينة : هي مثلثة الشكل راس المثلث نحو الشرق على طرف جبل نقم وفيه القلعة المسماة بالقصر وهي تشرف على المدينة وما يحيط بها كما تشرف قلعة الجبل بمصر على القاهرة وضواحيها . وحول هذه المدينة سور طوله ٦٨٤٢ متراً له اربعة ابواب تستطرق الى خارجها وباب يستطرق الى القصر يقال له باب القصر واما الابواب الاربعة



المصدر : الهلال
التاريخ : مارس 1911

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاخرى فهي :

(١) باب الشعب في الشمال يؤدي الى قرية اسمها الجراف ومنها الى الروضة وهي بلدة على خمسة اميال من صنعاء فيها الحدائق والبساتين لاغنياء الصنعانيين

(٢) باب الستران في الجنوب من جهة القصر

(٣) باب اليمن في الجنوب ايضاً يؤدي الى ذمار وبريم في الطريق الى عدن

(٤) باب السباخ يؤدى الى المتوكل بير العزب

والشوارع في هذه المدينة منتظمة وواسعة واهلها عائشون في سعة . ويسمون اكبر الشوارع النهجة ثم الشارع فالزقاق . وفي صنعاء ٤٨ مسجداً في جملتها مسجد في القصر واكبر المساجد فيها يسمى الجامع مساحته مئة متر في ٨٠ متراً . ومن هذه المساجد ماهو على شكل جوامع الاستانة بالقبة واشهرها في صنعاء جامع الطواشي ومنها بدون قبة مثل جامع المدرسة

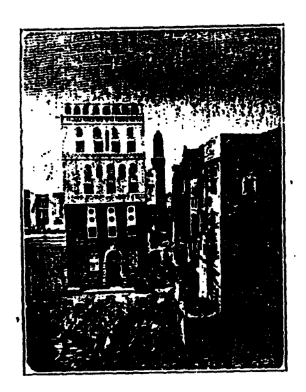
وفي صنعاء اثنا عشر حماماً منها حمام في المتوكل وآخر في بير العزب غير المغاسل في المساجد اشهرها حمام الطواشي وحمام الميدان . واشهر قصور المدينة دار الطواشي فيها ٣٦٠ نافذة وحولها حديقة غناء . ودار الامام ودار الذهب والدار الجديدة للسيد غالب من اسرة الامام . وبيت الخضير او بيت الباشا قرب باب الشعب كان يقيم فيه اسماعيل حقي باشا في اثناء سياحة منزوني سنة ١٨٨٠ . ودار الحكومة وربما سموها دار الميدان ايضاً وبجانبها بيت البوسطة والتلغراف ويسمونه دار السلك



المصدر : الهلال

التاريخ : مارس ١٩١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

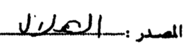


بيت الخير مسكن اسماعيل حقي باشا في صنعاء

وفيها كثير من البساتين والحدائق اشهرها بستان الطاووس والبستان الجديد وتمتاز صنعاء المدينة عن سائر الاقسام بان فيها الاسواق والتجارة والصناعة

المتوكل : وهو القسم الثاني من صنعاء سمي بذلك نسبة الى الامام المتوكل



المصدر : 

 التاريخ : مارس ١٩١١

وحوله سور لا يزال معظمه باقياً . وله بابان (١) باب الانتباه في الجنوب يؤدي الى صنعاء المدينة من باب السباخ (٢) باب الشقاديف في الشمال . وفي المتوكل بناء كبير لمعالجة المرضى يسمى الخسته خانه وحديقة كبيرة وجامع تقدم ذكره وحمام . وفي الخسته خانه ٣٧٠ سريراً وستة اطباء من المسيحيين رئيسهم ضابط كبير

بير العزب وقاع اليهود : هو آخر اقسام صنعاء في الغرب محاط بسور ويقسم الى ثلاثة اقسام : بير العزب وقاع اليهود وبينهما خلاء يسمى صلب قاع اليهود . وطول السور ٦٤٩٦ متراً وله ثمانية ابواب (١) باب الشرارة في الشرق (٢) باب الخزيمي (٣) باب النزيلي (٤) باب البالقة في الجنوب (٥) باب قاع اليهود في الغرب (٦) باب الايلة (٧) باب الروم (٨) باب الشعاري في الشمال كما ترى في الخريطة

وكان بير العزب مسكناً لاهل الترف والثروة من الاتراك اكثره حدائق فيها ابنية جميلة في جانبها دور الامام وكبار الموظفين واغنياء الصنعانيين . اما قاع اليهود فهو مساكن لليهود المقيمين هناك واكثرها قبيح المنظر قذر بالنسبة الى سائر احياء صنعاء



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : مارس ١٩١١



الامام والقاضي وكبار الموظفين في صنعاء

واما عدد سكان صنعاء فيصعب تقديره واستنتج منزوني الرحالة الذي زارها منذ نحو ثلاثين سنة بالنظر الى ما فيها من الاسواق ان سكانها لا يزيدون على ٢٥ الفاً منهم ٢٠٠٠٠ من العرب و٣٠٠٠ من الاتراك و١٧٠٠من اليهود

وخارج سور صنعاء في الشمال والغرب حدائق وبساتين تتصل بالوادي وبالروضة ويكثر فيها الارنب والحجل ودجاج فرعون . وفي جنوبيها المعسكر التركي تحميان



احدهما في الغرب لاقامة المشاة والآخر في الشرق للطبجية والفرسان . وبينها وبين المدينة مدافن العرب (جبانة) . فيظهر مما تقدم ان صنعاء مدينة جميلة وهي جيدة الهواء عليلة النسيم حتى تغنى الشعراء بوصفها قال ابو محمد الزبيدي

قلت ونفسي جم تأوّدها تصبو الى اهلها واندها
سقياً لصنعاء لا أرى بلداً اوطنه الموطنون يشبهها
خفضاً وليناً ولا كبهجتها ارغد ارض عيشاً وارفهها
كأنها فضة مموّهة احسن تمويهها مموّهها
كم دون صنعاء سملقاً جدداً تنبو بمن رامها معوهها
ارض بها العين والظباء معاً فوضى مطافيلها وولهها
كيف بها كيف وهي نازحة مشبهٌ تيهها ومهمهها

ومع وقوعها بين الدرجتين ١٥ و١٦ من العرض الشمالي فان اقليمها يختلف عن تلك المنطقة ويشبه الاقليم المعتدل . قد يشتد الحر فيها في الصيف نهاراً لكنه يتلطف في الليل فطقسها من هذا القبيل يشبه طقس القاهرة وغيرها من البلاد الجافة . وينسكب فيها المطر غزيراً في الشتاء فيتكون من مائه نهر يجري في وسطها يتمتع اهلها بمائه معظم السنة فاذا اشتد الصيف جف واستقى الناس من ابار يحملون ماءها بالقرب

وحصون صنعاء عبارة عن الابراج القائمة على السور وهي عديدة واكثرها متخرب ومنها ماهو مبني بالطوب وبعضها بالحجارة وامنع استحكاماتها قلعة القصر على طرف جبل نقم المتقدم ذكره فانها مبنية بالحجارة الصلبة في غاية المتانة . وقد رصعت بالمدافع واكثرها موجه الى المدينة لان الحكومة تخاف ثورة الاهلين فتهدم بمدافعها . وفي الطرف الاخر من المدينة عند باب قاع اليهود المؤدي الى الحديدة حصن لاباس به

وفي صنعاء انقاض بعض الابنية القديمة اشهرها قصر غمدان فان انقاضه اليوم آكام يصعد اليها في ١٦٠٠ درجة . وقد تقدم خبر غمدان وتاريخها



المصدر : الهلال

التاريخ : ٤ / ١٩١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن

اقسامها الادارية الرسمية

نشرت يكي غزته جدولاً باسماء الاقضية والالوية في ولاية اليمن والمسافات التي بينها وبين مركز الولاية فآرنا نقله للقراء ليكونوا على علم منها عند ذكرها :

الاسم	اللواء	ساعات المسافة	الاسم	اللواء	ساعات المسافة
صنعا	مركز الولاية	.	ذمار	»	١٦
عمران	قضاء ملحق بها	٩	يريم	»	١٨
كوكبان	»	٩	إب	»	٤٠
حجة	»	١٨	آنس	»	١٨
حجور	»	٢٧	رداع	»	١٨
سوده	»	٣٠	باجيل	»	٤٠
خمره	»	١٧	حجيلة انبار	مكان	٢٦
مناخة ـ حراز	»	١٨			

لواء تعز وملحقاته

الاقضية الآتية : اب . حجرية . قطعية . عدين . مخا

لواء الحديدة واقضيته

زبيد . بيت الفقيه . الزبدية . باجل . جبل ريمة . لحية . ابو عريش

لواء عسير والاقضية الملحقة به

قنفذه (تعز بينه وبين مرفأ صبيا ست ساعات) . غامد من اقضية الجبل «بنى شهر» (قريب من الحجاز) . مخايل «في منتهي تهامة» رجال المع (في سفح الجبال)

فالمجموع ما عدا مركز الولاية ٣ الوية و ٣١ قضاء

الثغور

قبيلة بني مروان : قطعة من جهنم لا يمكن حشد الجند عليها لكثرة موانعها الطبيعية كالشوك وخرابه

قبيلة مساجه . كمابقتها . ثغر مسيدي يديره مدير من الاهلين

ثغر الوسم . حوض طبيعي تدخله البواخر

ثغر شقيق . اخرجت الجنود اليه في حادثة عسير الاولى

ثغر بيا . رصيف ناحية حلي ليس فيه موظف قط وفيه مملحة (المفيد)



المصدر : الهلال

التاريخ : ٣ / ١٩١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتفاق بين الحكومة العثمانية والامام يحيي

الاتفاق

بين الحكومة العثمانية والامام يحيي باليمن

وقفنا على صورة الاتفاق الذي عقد بين الحكومة العثمانية والامام يحيي صاحب اليمن على اثر الحرب الاخيرة فأثرنا نشرها خدمة للتاريخ وهي :

١ : عقد اليوم هذا الاتفاق بين حضرة الامام المتوكل على الله يحيي بن محمد حميد الدين وبين الفريق عزت باشا قومندان القوات اليمنية لاصلاح البلاد التي هي فعلاً تحت ادارة الحكومة السنية التي يسكنها جماعة الزيود وهي صنعاء وعمران وحجة وكوكبان وحجور وانس وذمار ويريم وجهات حراز وتعز ورداع وما حولها

٢ : ينتخب الامام الحكام لتطبيق احكام الشرع الصادرة على الزيود وفقاً للمذهب الزيدي ويبلغ الولاية ذلك . ولكي لا يحدث تأخير في اشغال هؤلاء الحكام ترسل الولاية بلا تأخير مراسلاتهم الى الاستانة ويبدل الحكام على هذه الصورة ايضاً

٣ : تتألف محكمة عالية للنظر في الشكاوي التي ترفع اليها على يد الامام وتعرضها على الحكومة

٤ : يكون مركز المحكمة العالية في صنعاء ويعين الامام رئيسها واعضاءها وتصادق الحكومة على تعيينهم

٥ : يجتهد الفريقان في التوفيق بين ارائهما في احكام الاعدام التي يصدرها حكام



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١٩١٢

الشرع واذا لم يوفقا الى ذلك يرسل الحكم الى دار المشيخة في الاستانة لتصادق عليه ويقرن بالارادة السنية . وذلك في اثناء اربعة اشهر فقط ثم ينفذ الاعدام

٦ : اذا ساءت احوال احد الحكام يبلغ الامام الولاية ذلك مع تعيين الاسباب

٧ : تعين الحكومة الحكام لاهل المذهبين الشافعي والحنفي ما عدا اهل جبال اليمن

٨ : اذا وقعت دعاوي مختلطة بين اهالي المذاهب تؤلف محكمة مختلطة من الزيود والشوافع لحل الخلاف

٩ : تعين الحكومة موظفاً باسم مباشر للمحافظة على الحكام الشرعيين الذين يجولون في النواحي والقرى فيشبهون المحاكم السيارة

١٠ : يقوم الامام باعمال الاوقاف والوصايا

١١ : يعفى عن الجرائم السياسية التي حدثت حتى تاريخ الاتفاق في الجبال وتترك البقايا

١٢ : لما كان أهالي نواحي صولان وارحب ونهم في حال فقر فالحكومة لا تأخذ منهم الاموال مدة عشرة اعوام بشرط المحافظة على الطاعة والصداقة للحكومة السنية

١٣ : لا تكلف الحكومة اهل اليمن بتكاليف غير التكاليف الشرعية

١٤ : اذا وقعت شكاية من ظلم الجباة وقدمت الى الحكومة او الحكام او اذا حدث سوء استعمال ما تجري الحكومة والحكام التحقيق وتنفذ الحكومة الحكم الذي يصدره الحكام

١٥ : يقدر الاهالي الزيود ان يقدموا الهدايا الى الامام وتقدم هذه الهدايا اما توا او بواسطة مشايخ الدولة او الحكام

١٦ : يدفع الامام اعشار اراضيه



التاريخ بالحروف الابجدية

﴿ كربلا ﴾ شيخ العراقين زاده اغا بزرك

من هو المخترع لحروف الهجاء ومن جعلها كالارقام للعد وجعل لكل منها قيمته العددية . ومن هو المخترع للتاريخ الشعري اي نظم احرف التاريخ في شعر

﴿ الهلال ﴾ الاشهر ان الفينيقيين اخترعوا احرف الهجاء . وقد جاء شيء من خبرها في مقالة آثار الساميين في الهلال الماضي . واما استخدامها للعد فهو قديم ايضاً عند الساميين وغيرهم . ولا نعرف سبباً لتعيين قيمة كل حرف العددية سوى ترتيب الحروف في الابجدية . فابتدأوا بالاول وجعلوا قيمته واحداً ثم تدرجوا الى ٢ و٣ الى عشرة ثم ضاعفوها فقالوا ٢٠ ٣٠ الخ . واما الشعر التاريخي فقد ذكرنا رأينا في تاريخ ظهوره في تاريخ آداب اللغة العربية صفحة ١١٨ ج ٣ وهو لا يتجاوز اوائل القرن العاشر للهجرة

السياسة اليوم

القاهرة في ٢ فبراير

ليست الازمات السياسية التي تتخبط فيها أوربا اليوم بمانعة بريطانيا من مواصلة جهودها في بلاد العرب لتحقيق غاياتها فيها . وليس اضطراب الحالة على حدود العراق وامكان نزول الانجليز في حرب شديدة مع الاتراك بشاغل دون مضي عمال وزارة المستعمرات الرسميين وغير الرسميين في سبيل التي يشتغلون لها في الشرق لفوز الفكرة القائلة بإنشاء ممالك عربية متحدة تضم كل شعوب الجزيرة تحت رعاية التاج البريطاني . فان هؤلاء العمال الدهاة لا يتأثرون بما يجري في لوزان أو في وادي الروهر . والاخبار الواردة علينا من جهات مختلفة من الاقطار العربية تفيد انهم مثابرون على خطتهم يتبعون السعي بالسعي ويربطون الدسيسة بالدسيسة بدون ان يحسبوا أقل حساب لما يمكن ان تفاجئ به الايام دولتهم في وبقوم هذا الشرق بعد مؤتمر لوزان .

والغاية التي ترمي اليها بريطانيا في بلاد العرب غاية كبيرة واسعة . فاذا ساعدت الاخبار الحظ فنالوا من زعماء الجزيرة ما تحدثهم به النفس وما تطمع به سياستهم الاستعمارية فان فتحهم يكون فتحا ويسجل التاريخ اسم واضع هذه الفكرة الى جانب قياصر الرومان الذين نشروا اعلام روما في مياه هذا الشرق . بل يعد عملها اعظم من فتوحات القياصرة لانه يكون وضع تحت نفوذ امته بلاداً وشعوباً لم تصل اليها سيادة الرومان .

وفي تحقيق هذه الغاية الاستعمارية البريطانية القضاء المبرم على كل نفوذ غير انكليزي وكل مصلحة غير بريطانية ، ويظهر ان الدول صاحبة المصالح في الشرق الادنى لم تدخر وسعاً لاحباط مساعي البريطانيين في الجزيرة ولكن عمالها باؤا بالفشل والخذلان لاسباب عديدة اهمها ان فرنسا لا تستطيع عملاً ولا تسمع لها كلمة في كل البلاد التي يقوم بالامر فيها الملك حسين ونجله ملك العراق ، وابواب عسير مسدودة في وجهها ، وقد بذلت في الصيف الماضي جهوداً كثيرة في اليمن لتضمن لنفسها مركزاً ممتازاً فيها فأوفدت الى الامام يحيى ابن حميد الدين بعثة كبيرة برئاسة المسيو سيفار تحمل



اليه الهدايا ولكنها عادت من صنعاء بدون نتيجة ولا فائدة . كما انها لم تفلح ايضاً فيما سعت اليه في نجد بواسطة محمد باشا العصيمي في أوائل السنة الماضية إعقاد محالفة مع السلطان ابن سعود

وطبيعي ان تفشل السياسة الفرنسوية في الحجاز والعراق بعد الذي كان بين الجنرال غورو والامير فيصل . كما انه طبيعي ايضاً ان يخفق المندوبون الفرنسويون في الانحاء الاخرى من الجزيرة ما داموا لا يحملون من الهدايا الى الزعماء والامراء الا بضعة كيلو مترات من اسلاك التليفون مثلا او عدداً من الساعات والمحابر الذهبية او المذهبة في حين ان عمال بريطانيا ينثرون الذهب بدون حساب

اما ايطاليا فلم تقم بعد فيها وزارة لها برنامج سياسي في بلاد العرب . وكان الطليان في السنين الاخيرة ولا يزالون الى الآن حاصرين مطامعهم في دائرة ضيقة جداً وهي ان يوجدوا منفذاً لايديهم التامة في كل ساحل عربي يكون بحاجة اليها . ولكنهم لم يوفقوا كثيراً حتى اليوم ولا نعتقد انهم سيوفقون بعد اليوم لان السياسة التي يسير عليها وزير مستعمراتهم الجديد وظهوره في



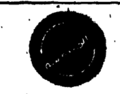
المصدر: الأهـــرام
القاهرة

التاريخ: ٣ / ٢ / ١٩٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القطر الطرابلسي يظهر المزدري بالعرب المحتقر لعزتهم القومية وحقوقهم العنصرية على ماهو معلوم لدى القراء من تصريحاته الاخيرة رداً على مقالات «الاهرام» قد أحدث تأثيراً سيئاً في كثير من الاقطار العربية ولا سيما في عسير التي تربطها بلوبيا صلة النسب فزال أو كاد ما كانت بعض الشعوب العربية تعلقه من الامال على السياسة الطليانية وعلى ميول حكومة روما الحرة

وآخر ما اتصل بنا عن الحركة البريطانية في جزيرة العرب هو أن كبار الممثلين البريطانيين ، من السر برسي كوكس المندوب الانكليزي في العراق الى السر هربرت صموئيل حاكم فلسطين ، قد ايدوا فكرة الوزارة البريطانية في انشاء حلف عربي يضم كل الاقطار العربية أو معظمها تحت الانتداب البريطاني على شروط تضمن لكل امير استقلاله الداخلي التام . ويظهر ان الاتفاق قد تم بين حكومة لندن وفريق من امراء العرب على الامير الذي يكون رئيس هذا الحلف



المصدر : الاهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ / ٣ / ١٩٢٣

السياسة اليوم

القاهرة في ٣٠ مارس

جاء في بعض التلغرافات الخصوصية انه وقعت معركة عند جبل ملحم بين مقاتلة السيد الادريسي أمير عسير ورجال الامام يحيى بن حميد الدين صاحب اليمن فاصيب اليمانيون بخسائر فادحة وانهزموا امام الادريسيين .

وقد ذكرت « الاهرام » في اواسط شهر فبراير الماضي نقلاً عن الرحالة الانجليزية روزيتا فوربس قبل ان يتوقع شيء من نهاية ان الحرب دائرة رحاها بين الاميرين العربيين في ثلاثة ميادين وان لعساكر الادريسي من النظام والعدة ما يحمل على الاعتقاد بتفوقهم على خصومهم ثم يشير الى نفور أهل تهامة والمناطق [illegible] عند حدود البلدين من تحكم الامام وميلهم الى الالتحاق بعسير مما يشد ازر الادريسي ويضعف [illegible] رجاله الروحية.

هذه حال زعماء جزيرة العرب، تتفتح عيونهم في كل صباح على دسائس استعمارية جديدة يدسها لهم الاجانب في بلادهم ويشعرون في كل ساعة بحاجتهم الى التفاهم او الاتفاق ليدرأوا عن املاكهم أخطار المستعمرين ويقاوموا متحدين متحالفين ما لا قبل لهم بالتغلب عليه وهم متفرقون متنابذون ولكنهم يجعلون اطماعهم وشهواتهم فوق خير بلادهم ومصلحة عشائرهم فلا يتفاهمون ولا يتفقون لان كل امير



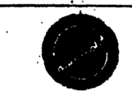
منهم يريد ان يكون سيد الجميع . واذا قام من يدعوهم الى مواجهة الحقائق ويقول لهم ان اعداد العدة للقضاء على النفوذ البريطاني في اطراف الجزيرة ومنع امتداده في بطنها كما تمتد نقطة الزيت خير من الاقتتال فيما بينهم على امور تافهة قالوا لقائل كلمة الحق انهم ادرى بامور دنياهم وان عليه ان ينصرف الى شؤونه كما هم منصرفون الى شؤونهم . وما دامت هذه ذهنية القائمين بالامر في شعوب البلاد العربية فلا خير يرجى منهم ولا أمل يعقد عليهم . وكلما فقد الادريسي جنديا ربح الانجليز الف مقاتل ، وكلما خسر الامام رجلا في جبل ملحم أو غيره من الميادين اشتد ساعد حاكم عدن البريطاني واتسع مجال العمل امام وزارة المستعمرات

ان في اقتتال هؤلاء الزعماء جناية ، لا على انفسهم لانهم يضحون بارواحهم فلا يوردونها موارد التهلكة ، بل على رجالهم الذين يقذفون بهم الى ميادين الحتف وعلى قومهم وعنصرهم وعلى كل بلد شرقي يرى ان في تخاذلهم وضعفهم ما يضر بمصلحته ويهدد مستقبله بما يزيد الاجانب قوة ويرسخ اقدامهم في قلب الشرق .

ولا نرى ماذا يستطيع رجال الخير ان يفعلوه لتفاهم اظفار هؤلاء الزعماء فلا الحجة تفعل بهم وليس في البلاد الواقعة تحت حكمهم رأي عام يرجع اليه . وكانت كل الشعوب الشرقية التي تمت الى الجزيرة بنسب وترتبط بها بمصلحة ، ولا

تزال الى اليوم ، ترى ان الوسيلة الوحيدة لاصلاح حال البلاد العربية هي ان يضمها حلف عربي يرفعها من الحضيض التي هي فيه الى مستوى الدول القوية ويفتح امامها باب الرقي فيجعلها عنصراً مفيداً في حياة الشرق بدل أن تبقى بؤرة تأخر وانحطاط . ولكن فكرة الحلف اصطدمت في هذا الجزء الجنوبي من الجزيرة باطماع الزعماء وانانيتهم على نحو ماذكرنا في مقال كتبناه في هذا الموضوع في ١٦ مارس الحالي

ولا نرى نحن سبيلا الى اصلاح الحال سوى الاسراع في تأليف الحلف الصغير اذ لاشك عندنا انه سيكون له ، قبل مضي عشر سنوات على تأليفه ، قوة منظمة يهابها الزعماء ومكانة سياسية وحضارة تجذب المتخلفين فينضمون اليه على شروط لايتنازلون الى التسليم بها الان لما يعتقدونه باقسهم من الحول والطول ولما يرونه من الغضاضة عليهم في وضع مقاليد علاقاتهم الخارجية في يد سواهم من جيرانهم . وقد يكون ابن سعود سلطان نجد اسرع الزعماء الى الالتحاق بالحلف نظراً لموقع نجد من البلاد المتحالفة. ويقول بعضهم انه ميال منذ الان الى وضع يده في يد البيت الهاشمي والاتحاد مع الحجاز وشرق الاردن والعراق وانه سيجتمع في الجوف بالملك حسين بعد وصوله الى عاصمة نجله عبدالله. فاذا صح ان الاختيار



قد وقع على الجوف ليكون مكان الاجتماع فاننا نميل
الى الظن بان الملك حسينا ينيب عنه أحد انجاله
للمفاوضة مع ابن سعود نظراً لبعد المسافة بين عمان
وعاصمة الشعلان وهي مسافة لاتقطعها القافلة المجدة
في اقل من مئة واربع وعشرين ساعة

المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٥ / ٤ / ١٩٢٣م
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة اليوم

القاهرة في ٤ ابريل

ما انقضت ثلاثة أيام على ورود الانباء من عدن بانتصار رجال السيد محمد علي الادريسي امير العسير على مقاتلة يحيى بن حميد الدين امام اليمن في المعركة التي وقعت بينهم عند جبل ماحم حتى حملت الينا شركة روتر خبر وفاة السيد الادريسي . وكانت بعض المقامات السياسية البريطانية والطليانية في هذه العاصمة قد تلقت النبأ ، قبل ان تذيعه شركة روتر ، من القناصل والحكام في مصوع وعدن وجدة وابانته الى السيد مصطفى بن عبد العال الادريسي ابن عم الفقيد ووزيره فشد رحاله مسرعاً الى صبيا .

ان وفاة الادريسي تعد حادثاً خطيراً في جزيرة العرب ، لا لانه امير وموت الامراء مصيبة على البلاد التي يقومون بالامر فيها ، بل لان موته يفتح ازمة سياسية في تلك الاصقاع قد تؤدي الى عواقب غير حميدة اذا لم يظهر الذين كانوا يحسبون



المصدر : الاهــــرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٤ / ١٩٦٣

لهذه الساعة حساباً متكة ودراية فى معالجة الامور . فالامير الراحل حكم القعير بعقيدته وصلاحه وبحسن ظن العرب به واتكالهم عليه وكانت امارته قائمة على شخصيته وهو لم يترك خلفاً تتوفر فيه الصفات التي ملكت قلوب اهل القعير وعقولهم ، فنجله يافع ويقال انه لم يرث من ابيه ذكاءه ، وابن عمه السيد مصطفى الذي تعود له الولاية على الناصر معروف بالدهاء وحسن السياسة ولكن الواقفين على احوال جزيرة العرب ، بدون فرق بين خصومه واصدقائه ، يؤكدون ان اهل القعير لا يميلون اليه وان يدينوا له لاعتقادهم انه انجليزي النزعة الى حد ان الامير المتوفى نقم عليه اكثر من مرة واقصاه عن صبيا .

وعندنا ان قيام امير جديد مقام السيد الراحل ليس من الامور الضرورية لسعادة اهل القعير ولا لتقدم العرب خطوة الى الامام واستتباب الامن والراحة فى الجزيرة المضطربة . بل قد يكون انضمام هذا البلد الى بلد مجاور خيراً له ولسكانه لانا نعتقد ، ولا نحسبنا مخطئين فى اعتقادنا ، ان مصيبة البلاد العربية في زعمائها وفي كثرة عدد هؤلاء الزعماء . واذا كان لا بد لجزيرة العرب ، وهي على حالتها الحاضرة ، من خمسة قرون او اكثر



لتصير بلاداً راقية فقد يكفيها مائة عام لترتقي
نوعاً اذا توحدت ادارتها وانحصرت زعامتها في
يد واحدة . وليس في انضمام البلاد العربية ضرر
على اهلها في حال من الاحوال كما انه ليس فيها
مايحول دون هــذا الانضمام المفيد سوى مطامع
زعمائها وشيوخهم فالعرب عنصر واحد وعلى دين واحد
واخلاقهم وعاداتهم ولغتهم وسحنتهم واحدة حتى
ليصعب التمييز بين النجدي واليماني والحجازي
الا بما اتخذه كل جماعــة من لبس العقال او العمامة
واحفاء الشوارب وارسال اللحى .

ولم يتصل بنا بعد كيف كان وقع نعي
الادريسي على جيرانه الزعماء ولم نر أية عدد
اعدوا لمواجهة الازمة التي نشأت بوفاته . ولكنا
نعلم ان ابس ليحي بن حميد الدين امام اليمن حظ
بتوسيع ملكه في هــذا الظرف لان عرب العسير
لايميلون اليه بل ان من هم خاضعون لحكمه من اهل
تهامه كانوا يتوقون للانضمام الى الامارة الادريسية .
أما ملك الحجاز فله في تهامة انصار أشداء يولون
وجوههم شطره ، وهم الزرانيق الذين يعدون أمهر
البحارة في البحر الاحمر ولسنابكهم شأن كبير
بين الساحل العربي وبين بور سودان وسواكن
ومصوع وجيبوتي وعدن . ولما دالت دولة الترك
من اليمن سنحت الملك حسين فرصة لرفع لوائه في
منطقة هؤلاء الزرانيق الشافعية ولكنه لم ينتهزها

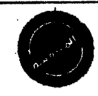
فوثب عليها الادريسي وسلك سبيل الحكمة فلم يتدخل في شئونهم ولم يعين عاملا من قبله عليهم بل اكتفى بولائهم له .

والسلطان نجد رغبة شديدة في الوصول الى البحر الاحمر من قلب العسير وقد يشمر للعمل في هذا الظرف ولكن الذي نعرفه ان الانجليز لايؤيدونه في هذه الرغبة ولا يسمحون بامتداد شوكته من الرياض الى ساحل تهامه

ولهذا فانا نقول ان ملك الحجاز أقرب الى العسير والى الاستفادة من الازمة الحاضرة من غيره من امراء العرب ونرى انه سيكون لسلوك نائبه في القنفذة الشريف ابن حمزة الفعر في هذه الظروف تأثير كبير على التطورات القريبة في الجزيرة . فاذا اسرعت حكومة الحجاز في العمل وعرفت كيف تنقر الوتر الحساس في قلوب جيرانها كان لها حظ كبير في توحيد حدودها وتقوية ساعدها

واكثر الدول الاوربية اهتماما بامور العسير الدولة البريطانية كما لايخفى وسيكون لسياستها وللهجها دور كبير كما هي العادة ، فيما يحتمل وقوعه لاننا نستبعد ان تفي بوعدها لملك الحجاز بان لاتقاومه فيما يسعى اليه من جمع شمل قومه بالمفاوضة والاتفاق او بالاستفادة من الظروف الطارئة .

ولهي انجلترا في الاهتمام بشئون الامارة الادريسية الحكومة الطليانية لا بين مستعمرتها الافريقية



المصدر : الاهرام
القاهرة

التاريخ : ٥ / ٤ / ١٩٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين هذه الامارة من العلاقات التجارية ولكنا
لا نرى أنها تتمكن من لعب دور ذي قيمة فى
هذه الظروف لان لا انصار لها بين العرب يسترشدون
بآرائها ولا قبل لها بمنازعة الانجليز فى ميادين
السياسة العربية



المصدر : الأهـــرام
القاهرة
التاريخ : ٧ / ٤ / ١٩٢٣

بلاد عسير

— بمناسبة وفاة السيد الادريسي —

بلاد عسير هي المقاطعة الواسعة الارجاء الواقعة بين الحجاز شمالاً واليمن جنوباً وعاصمتها «ابها» وكانت في زمن الترك مركز متصرفية ومعسكراً للقيادة . وثغرها (القنفذه) على البحر الاحمر . وفي داخلها بلدة (صبيا) التى دفن فيها المطلب المرشد السيد احمد بن ادريس رحمه الله ، واليه ينسب فقيد العسير اليوم وأميرها المرحوم السيد محمد الادريسي

كانت عسير قبيل زمن ساكن الجنان محمد علي باشا جد الاسرة الملكية المصرية مقسمة ، فشمالها تحت نفوذ الحجاز وجنوبها تحت نفوذ أئمة اليمن وفى وسطها امارة (آل عايض) ، فلما نشر الامام محمد بن عبد الوهاب دعوته فى نجد كانت عسير فى غمرة من امر دينها وغفلة عن مصالح دنياها ، فوصل اليها من نجد الدعاة الى الكتاب والسنة والتخلق بالاخلاق المرضية فلقيت دعوتهم قلوباً واعية وصدوراً رحبة وكان ذلك مقدمة لانضمام عسير الى نجد مدة استفحال أمر الحركة الوهابية . ثم تقلص ظل ال سعود عنها عندما تآزرت حكومتا مصر وتركيا على اخماد أنفاس الحركة الوهابية واستعانوا على ذلك بعساكرها وأسلحتها الحديثة فعادت عسير الى ما كانت عليه قبل الحركة الوهابية ولكن الدعوة الوهابية بقيت فيها

ولما أخذ الغازي احمد مختار باشا على عهدته اخضاع هذه الديار للدولة العثمانية اتخذ كل وسائل القوة والسياسة فى هذه السبيل ، ولما رأى كل ذلك غير مفيد شيئا أعطى الامان للامير ابن عايض باسم الدولة العثمانية ودعاه الى المفاوضة معه شخصياً فلما جاءه الامير ابن عايض قبض عليه مختار باشا وشنقه . وكانت هذه الحادثة من الحوادث التى يؤاخذ التاريخ مختار باشا عليها ، حتى انراشد باشا المؤرخ التركي لما وصل فى تاريخه عن اليمن الى هذه النقطة لم يستطع ان يدافع عن مختار باشا واشترك

مع من تقدمه فى بيان ضرر هذا العمل على سمعة الدولة العثمانية في اليمن وغيرها

من ذلك الحين أصبحت عسير متصرفية تابعة بالاسم للدولة العثمانية غيران نفوذ الدولة كان قاصراً على (القنفذة) في الساحل و (ابها) وبعض القرى في الداخل الى ان وصل المرحوم السيد الادريسي الى هنالك وصار له النفوذ العظيم على سواد عسير وبواديها فعمل رحمه الله على تقويم اخلاقهم ومنع الاحقاد والعداوات من بين قبائلهم وزعمائهم وكان لهم أميراً ومرشداً مما دفع المتزلفون للقوة الى نشر الاكاذيب عنه وايهام قراء الصحف فى داخل تركيا وخارجها ان الادريسي مشعوذ يستعمل الحيل فى الضحك على عرب عسير ، مع ان العرب بفطرتهم اصح احلاماً من ان يلعبوا لمثل هذه الامور . وما كان يشيعه المنافقون من الادريسي من هذا القبيل مشابه للحملات الكاذبة التي كانوا يحملونها فى الصحف على الامام يحيى ، فلما عدلت الدولة العثمانية عن خطتها العدائية نحوه وصالحته بمساعي المشير عزت باشا وعزيز بك المصري اضطر اولئك المنافقون الى تكذيب أنفسهم بانفسهم

ولما ذاق المرحوم السيد الادريسي ذرعاً بحركات العداء التي جرت له قبل الحرب العظمى اضطر الى ان يبين للعالم انه قوي وانه اذا أراد ان يستعمل قوته فانها كافية لتأييد دعوته فحاصر القائد التركي العام فى « ابها » وضيق عليه الحصار زمناً طويلا الى ان اوفدت حكومة الاتحاديين المشير عزت باشا ليحل هذه المشكلة كما حل مشكلة الامام يحيى قبلها فجاء على باخرة الى جدة واتفق مع الملك حسين (وكان يومئذ شريف مكة وأميرها) على تجهيز



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٧/٤/١٩٢٣

حملة عربية بقيادة الشريف لفك حصار (ابها) وانقاذ قائدها وجيشها فعل الملك حسين ذلك كما هو معلوم

ثم جاءت الحرب العامة فكان الترك والالمان على رأيين في أمر اليمن وعسير والحجاز ، فالالمان وبعض عقلاء الترك كان من رأيهم ان تسحب تركيا من جميع بلاد العرب وتحصر همها في الميادين التي أخذت على عاتقها الحرب فيها ، وكانت الاكثرية التركية ترى البقاء في هذه البلاد ، فترجح هذا الرأي وصارت حامية الحجاز الى ما يعلمه القراء من انكسارها وأسرها . وأما حامية اليمن وعسير فلقيت من مروءة الامام يحيى والسيد الادريسي ما لم يكن يخطر على بال رجال الباب العالي لان اليمانيين ضمنوا لجنود الترك وضباطهم مؤونتهم وكسوتهم ونفقات منازلهم طول مدة الحرب ، وأعانوا من اراد منهم العودة الى بلاده على نفقات الرجوع ، لانهم عدوهم ضيوفا واكرام الضيف من تقاليد العرب التي يتمسكون بها

وقد أحدثت الحرب العظمى تغييراً عظيماً في خريطة اليمن وعسير السياسية ، فاستفاد السلطان ابن سعود من انتشار مذهب الوهابية في الشرق الشمالي من عسير فضم تلك الجهات الى سلطنته التي هي أقوى سلطنة في جزيرة العرب اليوم ، وانضم ساحل عسير الى القنفذة الى مملكة الحجاز واستعاض المرحوم السيد الادريسي عما أخذته الحجاز ونجد



المصدر : الأهـــرام القاهرة

التاريخ : ٢٦ / ٤ / ١٩٢٣

البلاد العربية

منشور السلطان وحيد الدين — وفاة الادريسي ومبايعة نجله — بين الادريسيين والزيود ايطاليا والادريسيون — الاصلاحات في الحجاز

جده في ١٩ ابريل — لمراسل الاهرام

ذكرت لكم في برقيتي ان السلطان السابق وحيد الدين مسافر الى سويسرا للاقامة فيها قريبا وارجأت التفصيل والايضاح الى اليوم . على اني قدمت لكم نسخة حرفية عن المنشور الذي كان قد ازمع ان ينشره على العالم الاسلامي يبرر فيه موقفه ويلقي المسئولية على الكماليين وحكومة انقرة . وقد طبع هذا المنشور في مكة باللغتين العربية والتركية ثم جمع قبل توزيعه على أثر البيانات الصريحة التي فاه بها عصمت باشا في مؤتمر لوزان عن استقلال البلاد العربية واعتراف الكماليين بحكومة جلالة الملك حسين وحقوق البلاد العربية المسلخة من تركيا . فلم يشأ جلالته توسيع الخرق وتعكير صفو المفاوضات الجارية بين الاتراك والعرب فامر بمنع توزيع المنشور

اما السلطان وحيد الدين فكان قد ذهب الى الطائف للاستراحة لان حرمكة الشديد لم يوافق صحته . ورغما عن ذلك فان صحته مالت الى الانحطاط حتى اضطر الى العودة لمكة ومنها الى جده حيث هو مقيم الان مع حاشيته . وقد رافقه جلالة الملك حسين زيادة في اكرامه والعناية به . اما يوم سفره فلم يقرر بعد لان المخابرات جارية بينه وبين الدولة البريطانية على المكان الذي يقصده ، وكان قد عزم على السفر الى فلسطين والاقامة فيها فلم يوافقه الانكليز على النزول في حيفا وزيارة تلك الاماكن المقدسة . وغايته من ذلك ان يقيم في بلاد اسلامية باردة المناخ لا كالحجاز الشديدة الحر والرطوبة وهو لا يزال منحط القوى ضعيف الجسم لا يقوى على الحركة الا ببطء وتعب ومتى استعاد قواه يسافر الى سويسرا على الارجح من طريق نابولي دون ان يعرج على مصر أو على اية بلاد اسلامية أخرى

وكان طول اقامته في الحجاز موضوع كل حفاوة واكرام بصفته ضيفاً كريماً دون ان يتداخل في السياسة ، أو يتنازل عن الخلافة الى جلالة الملك حسين كما أشيع وذكرت ذلك بعض الجرائد خطأ وهو يغادر الحجاز ايضاً وفي صدره من التأثر لما لاقاه من حسن المعاملة والمجاملة ما لا حد له . ومتى تقررت الباخرة التي يسافر بها وميعاد سفره أطلعكم على ذلك في حينه

•••

توفي السيد الادريسي في ٢ شعبان و ٢٠ مارس بالحمى الدماغية في جيزان وقد اجمع مشايخ بلاد عسير على مبايعة ابنه علي وقد تولى مقام والده تحت حماية الانجليز الذين عندما تلقوا نعي السيد الادريسي الكبير ارسلوا من عدن عاملهم في الحديدة الدكتور محمد فضل الدين على الباخرة الحربية لبتون الى جيزان حيث اقام ستة ايام لتهدئة الخواطر وتولية السيد علي وافهام جميع القبائل ان تخضع له وتأتمر بأمره لانه مولى من قبلهم ومن يخالف ذلك يجرى تأديبه بالقوة ولو اضطرت الحال الى ضرب بلاد عسير بمدافع مدرعاتها ، وقد انتهى الامر بسكون على أثر هذا التهديد

أما المعركة التي افدتكم عنها في برقيتي فقد وقعت في مقاطعة جبال ملحان . وتفصيل الحادث انه بينما كانت عساكر الامام يحيى حيد الدين نائمين فاجأتهم عساكر السيد الادريسي بالهجوم في ليلة ٥ مارس واطلقت عليهم نيران بنادقها فقتلت منهم مئتي رجل ونيفاً وأخذت مئة وخمسين اسيراً واخلت



المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٢٦ / ٤ / ١٩٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعركة عن انتصار الادريسيين وانسحاب اليمانيين
واليوم يجهز الامام يحيى حملة كبيرة لمهاجمة بلاد عسير
واستعادة ما فقده من الاراضي والرجال ولا ندري
متى تبتدىء هذه الحرب وكيف تكون نتيجتها

وقد كانت حكومة ايطاليا فكرت بارسال
قنصل لها الى عسير كما كانت الحالة قبل الحرب
العامة . وقد اخرجت هذا الفكر الى حيز العمل
بتعيينها الكونت فارس [illegible] ودي قنصلا لدولة
ايطاليا في عسير . فحضر الى الحديدة على باخرة
حربية ايطالية في ٧ مارس ونزل الى البر مع أحد
ضباط البارجة وزار المعتمد الانكليزي والشريف
الحاكم وقدم له اوراق اعتماده . فردها الحاكم مع
نجاب مخصوص الى جيزان لتلقي اوامر السيد
الادريسي بشأنه فرفض قبوله الاعتراف به ومنع
أصحاب الاملاك من تأجيره بيتاً في الحديدة .
فذهب القنصل وهدد انه [illegible] الحديدة
بالقوة وعاد الى باخرته الحربية وابتعد عن الحديدة
الى مكان يدعى رأس الكثيب على بعد سبعة
كيلومترات من البر حيث ظل ثلاثة أيام يخابر
حكومته لاسلكياً وسافر بعد ذلك ، وحتى الآن
لا ندري ما تقرره حكومته في هذا الشأن . على انه



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٢٣

(الهلال) حضرموت اقليم على الشاطئ الجنوبي من بلاد [illegible]
يحده غرباً اليمن وشرقاً عمان وشمالا الصحراء (الدهنا) والعرب
يحصرون الاسم في الشاطئ الواقع بين سيحوت وبالماف ولكن الاقدمين
يطلقونه على جميع الساحل بحيث يضم الشحر ومرباط ومكلا ولا نعرف
من الكتبة أدخل عدن ضمنه . وقد قدر عدد السكان اليوم بنحو [illegible]
أما تاريخ حضرموت فلا يمكن إيصاله بجملة أو جملتين ونكتفي بالقول
الاصقاع التي زهت فيها المدنية العربية لاول عهدها انما كانت في جنوبي [illegible]
العرب وذلك في الاعصر القريبة من عهد ظهور المسيح



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٥ / ٥ / ١٩٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة اليوم

القاهرة فى ٤ مايو

كان من بين الاقطار التي اهتمت لها سياسة الحلفاء اهتماماً كبيراً في زمن الحرب الاقطار الواقعة على البحر الاحمر من السلطنة العثمانية . ولكن احوال تلك الاقطار الدينية والاجتماعية لم تسمح للدول بان تنفذ فيها سياسة التقسيم التي جرت عليها في غيرها من البلاد المتحضرة ناهيك بالخاصة الدينية المتشعبة التي كانت تحيط بهذه الاقطار وتجعل الاتفاق على تجزئتها أو على قسمتها الى مناطق نفوذ امراً عظيم المشقة على الحلفاء . ثم ان الحجاز اضاف الى هذه العقبات الواقفة في وجه سياسة الاستعمار ، والتي يعد مركزه الديني أعظمها جميعاً - عقبة جديدة بانضمامه الى الانجليز ومحالفتهم في الحرب العظمى وقيام صاحبه بالدعوة لاستقلال العرب . ومن اجل هذا كله تم الاتفاق بين انجلترا وفرنسا على احترام البلاد العربية الواقعة على البحر الاحمر وتركها وشأنها مع الجزر المجاورة لها والواقعة على مياهها على أن يكون



المصدر : الأهرام
القاهرية

التاريخ : ٥ / ٥ / ١٩٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لانجلترا ان « تصحح » حدودها من جهة عدن (معاهدة سايكس — بيكو سنة ١٩١٦)

ولكن ايطاليا التي لم توقع ذلك الاتفاق وبالتالي لم تعترف به ظلت حرة في العمل بما يخرج عن السياسة التي وضع أساسها فيه . غير أنها لم تفكر طول مدة الحرب وبعدها في القيام بعمل من شأنه توطيد مركزها في البحر الاحمر وتوسيع دائرة نفوذها فيه الا بعد قيام وزارة موسوليني التي وضعت « التوسع الامبراطوري الايطالي » في المادة الاولى من برنامج سياستها الخارجية

وقد ظهر أخيراً أن الفاشيست عازمون على أن يسيروا في البحر الاحمر على مبدأ التوسع في السياسة التي كان قد وضعها السنيور جيوليتي في اثناء الحرب الطرابلسية (اذا صح أن تسمى الدسائس سياسة) فجميع الذين يذكرون حوادث تلك الحرب يعلمون أن الناحية الايطالي الكبير عمد الى مد يد المساعدة لثورة العسير على الدولة العثمانية لتزيد المشاكل في وجه الباب العالي أملا بحمله على عقد صلح معجل . ويعلم الواقفون على تلك الحوادث ان شيخ السياسة الطليانية اعتمد في مساعيه هذه على سمو الخديوي السابق عباس حلمي باشا فنجح بواسطته في عقد اتفاق مع السيد محمد علي الادريسي المتوفي أخيراً وأمده بمقادير كبيرة من السلاح والعتاد ومبالغ وافرة من المال . ولم يعد يخاف



على أحد في ذلك الحين ان امير العسير اصبح صديقاً حميماً لحكومة روما .

وضعت وزارة موسوليني هذه العلاقة (الطليانية العربية) موضع النظر فرأت أن العمل على توطيد اركانها يعود عليها بفوائد كبيرة وطمعت في أن تجعل امارة عسير قاعدة لسياستها الاستعمارية الجديدة في البحر الاحمر فبدأت بارسال قنصل لها الى الحديدة على ما جاء في رسالة لمكاتب «الاهرام» في البلاد العربية في ٢٦ ابريل الماضي . ولكن الامير الادريسي أبى قبوله وأوعز اليه بأن يعود ادراجه في الحال . ولم يفد احتجاج القنصل شيئاً فغادر الحديدة مكرهاً على البارجة التي جاءته اليها .

ولم يكن السبب في رفض ممثل الحكومة الطليانية أن القائمين بالامر في عسير يخافون مجافاة حكومة روما والابتعاد عنها . ولكن موسوليني جاء بعد فوات فرصة العمل اي في الوقت الذي بسطت فيه السياسة البريطانية سيادتها على امارة الادريسي بوجود ملك جديد ذي نشيد مصطفى ابن عم الامير المتوفى الذي تتولى في وضعه تما اكسبه ثناء الانجليز المستفاض



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٥ / ٥ / ١٩٢٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالشؤون العربية بدليل ما كتبته «الرحالة روزيتا
فوربس» في فصل انشأته على اثر وفاة الامير
الادريسي روت فيه عن السيد مصطفى قوله ان له
بين البريطانيين من الاصدقاء اكثر مما له بين العرب

غير ان مساعي السنيور موسوليني لم تكن
مقتصرة على طرق هذا الباب فقط . فقد اراد
ايضاً ان يستفيد من حالة الحجاز الحاضرة ويوجد
بينه وبين الملك حسين صلات طيبة فاغتنم لذلك
اول فرصة سنحت له وهي انه لما اراد ملك الحجاز
منذ بضعة شهور ان ينشئ وكالة سياسية له في روما
ابرق اليه السنيور موسوليني رأساً يرحب بهذه
الفكرة ويبدي عظيم ارتياحه الى السرعة في تنفيذها
فعين الملك [illegible] سياسياً في الحال . ولكن هذا
[illegible] لم يذهب الى مقر وظيفته والوكالة السياسية
لم [illegible] او كيل مقيم في [illegible] وما زالت الحالة
في [illegible] الى الان [illegible]
[illegible] . وقد اشار مراسل «الاهرام» في عاصمة
ايطاليا منذ مدة الى هذه الحالة الغريبة التي لم يعرف
لها مثيل في تاريخ الصلات الدولية .
ان الطليان اليوم اشد رغبة منهم في كل حين



المصدر : الاهرام
القاهرة

التاريخ : ٥ / ٥ / ١٩٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ان تكون لهم في البحر الاحمر سياسة قد تخفف
عن البلاد الواقعة على ساحله العربي وطأة السياسة
البريطانية . وقد اوشك هذا البحر ان يصير
« بحيرة انكليزية » فمصلحة الحكومات القائمة على
شواطئه تقضي عليها بان تواجه هذه الحقائق
وتعمل لاستخراج مصالحها الخاصة من بين مصالح
الدول المتضاربة المتنافرة التي تنتهي في الغالب
بالاتفاق على التسويف اذا كان الضعيف لا يريد ان
يتسلح بقوته ويقضي التقاليد القديم البالي على اساليب
الحياة الجديدة .



المصدر : الاهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٥ / ١٩٢٣

في جزيرة العرب

ماذا في عسير — استيلاء الحجاز على ابها — عودة الترك الى اوطانهم

جدة في ٢ مايو — لمراسل الاهرام الخاص

اخبرتكم في رسالتي السابقة عن وفاة السيد الادريسي ومبايعة المشايخ ورؤساء القبائل لابنه علي : وفي ١٣ ابريل وصل السيد مصطفى الادريسي الى الحديدة عن طريق عدن ويرافقه ولده البالغ من العمر ٢٢ سنة وابن اخيه السيد السوسي الادريسي المقيم في جيزان وابنه وله من العمر نحو ٢٤ سنة . وحينما وطئت اقدام السيد مصطفى البر حيته القلعة باطلاق ثلاثة مدافع ترحيباً به . وفي اليوم ذاته ابحر ليلا من الحديدة الى جيزان على باخرة حربية انكليزية كانت راسية في ميناء الحديدة ورافقه الدكتور محمد فضل الدين الحاكم السياسي الانكليزي ، ولم تعلم بعد نتيجة هذه الزيارة

نشاط الحجاز وسياسة التوسع

عادت الجيوش الحجازية فاستولت على ابها ومحايل وعسير الداخلية بعد مقاومة خفيفة . وكانت هذه الجيوش بقيادة الشريف راجح بن محمد والقائد حمدي افندي . وقد ارسل الامير حسن بن عايض برقية شكر لجلالة الملك حسين ورفع الراية العربية على بلاده وسائر عسير الداخلية حتى شواطئ القنفذه ، ولا تزال الجيوش الحجازية تستعد للتوغل في تلك البلاد ، وقد ارسلت لها الحكومة جنوداً وذخائر على الباخرة « الطويل » — وهذه فرصة تنتهزها الحكومة العربية الهاشمية اولا لعدم اتفاق الكلمة في عسير على ابن السيد الادريسي وقبول القوم به مرغمين خوفاً من القوة التي وراءه وهي نفوذ الانكليز وسيطرتهم على تلك البقعة . وثانياً



للاضطرابات والقلاقل القائمة في داخلية اليمن والثورالمستحكمة حلقاته بين الشوافع والزيود ، واعتقال ابن الامام يحيى في حجه وهو الذي ثار على والده من مدة قريبة والف حزباً عسكرياً لخلع والده وتولى الامامة بدلا منه فلم تفلح المؤامرة وقبض عليه والده وزجه في السجن . وقد اضطر الامام يحيى أخيراً على اثر مداخلة محمود نديم بك والي اليمن السابق الى السماح للاتراك المقيمين في بلاده بالعودة الى اوطانهم وقد سافر كثيرون منهم بين جنود وضباط وعائلات كثيرة

الخط الحديدي عند المدينة المنورة

قد انتهى اصلاح الخط الحديدي الحجازي الى محطة دار الحج من جهة الشمال والى محطة البوير شمال المدينة والهمة مبذولة لاكمال الخط الى مداين صالح والعُلا . وقد ارسلت الحكومة قوة من المشاة مع مدافعها ورشاشاتها الى ينبع ومنها تتوزع على الخط لحمايته من تعدي العربان وقد سافرت اليوم بحرا على الباخرة الطويل وهي مؤلفة من مئتي جندي . وسافرت قوة من الهجانة من الطائف براً الى المدينة للدورية والاستكشاف وهي بقيادة الشريف شحات قائم مقام المدينة المنورة . والمأمول ان ينتهي اصلاح الخط الحجازي في موسم الحج الحاضر . وهي مأثرة كبرى لجلالة الملك حسين يذكرها له التاريخ بالفخر

المعاهدة العربية الانجليزية
وصول الدكتور الاصيل

وصلت ميناء جده في ٣٠ ابريل الباخرة الحربية الانكليزية « كورنفكور » تقل الدكتور ناجي الاصيل مندوب جلالة ملك الحجاز فى مؤتمر لوزان . وقد حامت احدى الطيارات



المصدر : الاهرام
القاهرة

التاريخ : ٨ / ٥ / ١٩٢٣

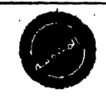
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربيه فوق الباخرة تحييها . ومارست الدارعه في الميناء حتى حيت المدينه باطلاق المدافع فاجابتها الثكنه العسكريه وذهب الى الدارعه الشيخ فؤاد الخطيب وكيل الخارجية لاستقبال الدكتور ناجي الاصيل من قبل جلالة الملك الذي كان ينتظره في قصره العالي في جده

وقد اخذت سلامه على البرثلة من الجند الهاشمي وركب السيارة مع وكيل الخارجيه الى القصر . وهناك صافحه جلالته ورحب به واختلى به ساعتين للوقوف على نتيجه مهمته وبلغ ان الدكتور ناجي الاصيل توفق الى حل مسألة القضيه العربيه بصورة ترضي جلالته ولا تنافي العهد الذي قطعه جلالته على نفسه وثبت ان بريطانيا العظمى عدلت عن سياسه المراوغه مع العرب واعترفت بالعهود التي قطعتها مدة الحرب لجلالة الملك حسين وشرعت تعمل على تحقيقها . وأهم ما فهمناه من مجرى الحوادث ان الدكتور ناجي الاصيل حمل الى جلالة الملك صورة المعاهدة الموضوعة في لندن بينه وبين الحكومة الانكليزية وهي تعترف فيها باستقلال العرب وتساعد على تأليف الواحدة العربية بين الحجاز والعراق والشرق العربي وانضمامها تحت الراية العربيه وتلقيب جلالة الملك حسين ملك العرب

وقد دعا جلالته ضباط الدارعة الحربية وقناصل الدول الى تناول طعام العشاء في الثكنة العسكرية وكانت الحفلة على غاية من الرونق والبهاء . وفي صبيحة اليوم التالي رد جلالته الزيارة لقائد الدارعة فحيته باطلاق مدافعها ووزع جلالته بعض الهدايا على ضباطها وكانت الدارعة في ضيافة الحكومه العربية . وقد اقلعت امس من مينائنا قاصدة عدن

٠٣٠٠٩٥



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٥ / ١٩٢٣

احوال اليمن

تلقينا كتاباً ضافياً بتاريخ ٢٦ شعبان من صاحب السيادة الفاضل السيد احمد الكبسي الذي كان معتمداً لحضرة امام اليمن في هذا القطر ثم نائباً عن بلاده في مجلس المبعوثان العثماني السابق ومما جاء في كتابه وصفاً للحالة في اليمن عقب الهدنة الكبرى ان الموظفين الاتراك تلقوا يومئذ اوامر من الحكومة التركية تقضي عليهم بالتسليم تنفيذاً لمعاهدة الهدنة التي عقدت في مودروس بين مندوبي تركيا وممثلي دول الحلفاء . فلما وصلت هذه الاوامر الى والي اليمن من جانب وزارة الداخلية والى قائد الحامية العثمانية من جانب وزارة الحربية عرضا الامر على الحضرة الشريفة الامامية فاجاب حضرته بأن البلاد اليمانية تفتح صدرها رحباً لكل من يؤثر البقاء فيها . وانعقد اجتماع في دار والي الولاية حضره كل من امام اليمن المعظم والوالي واركان الولاية وقائد الجيش وأركان حربه وأمراء العسكرية ورئيس الاطباء العسكريين والهيئة العلمية الشرعية ورؤساء البلاد وأعيانها . ولما كمل جمعهم أنادوا بالشكر على الامام فاجابهم: ان البقاء في اليمن هو الذي أراه لكل واحد من الحاضرين . وصرح لهم بانه يقوم لهم ويتعهد بكل مايلزمهم من اللوازم العسكرية والمعدات الحربية والتخصيصات اللازمة للموظفين من عسكريين وملكيين وعاميين . ولكنهم بعد ان وافقوا على هذه الطريقة ووقعوا على مضبطة بهذا المعنى ، وبعد ان أبانوا اقرارهم هذا الى قواد الجيش في المناطق الحربية الأخرى مثل (لحج) و (الحديدة) و (اللحية) ونصحوا لهم بعدم



التسليم والمحافظة على المواقع العسكرية والبلاد عادوا بعد ذلك فخالفوا هذا الامر ، وكان في مقدمة الذين اصروا على ضرورة التسليم قائد الجيش العثماني وبعض الامراء والضباط وخالفهم الوالي ورئيس الاطباء وبعض رجال الجيش والموظفين العاميين فرضوا بالبقاء وقرر لهم الامام الرواتب

ولما انسحب الجيش التركي وقائده وضباطه وسلموا أنفسهم الى الحلفاء حسب أوامر الحكومة التركية أصدر الامام امره باعداد قوة نظامية عربية لتقوم مقام العساكر العثمانية في أمر المحافظة على الوطن ، فبذلت في سبيل تنظيم الجيش المحلي همة عظمى أنتجت النتائج الجليلة . ومما ساعد على ذلك ان أهل اليمن خلقوا بطبيعتهم جنوداً ، وليس منهم الا من هو مدرب على الحرب والقتال ، وقد شهد لهم قواد الجيش التركي بذلك وبالذكاء المفرط ، فلما تألف منهم الجيش النظامي سرعان ما تعلموا الاصول العسكرية احسن تعليم في أيسر مدة . وجعل قوادهم ينقلونهم الى الاماكن التي ينبغي تقويتها ، منضما اليهم المقادير الكافية من القوات البدوية بقيادة السادات المدربين والامراء المجربين . حتى اصبحت البلاد قوية بهم منيعة على اعدائهم وأنظمتهم

ولم تقتصر عناية الامام ببلاده اليمانية بعد الهدنة على تنظيم أمر الدفاع بل نظر حفظه الله نظرة تأسيس واصلاح الى الشئون المالية فراعى امر الاقتصاد حسن رعاية ، واصبح الان للبلاد ميزانية مالية منظمة تبينت فيها الواردات والمصروفات . واهتم الامام ايضا بامر المصانع اللازمة لصنع المهمات الحربية . كما تأسست المدارس والمكاتب في صنعاء وغيرها من البلاد واصدر الامام أمره بتأسيس مدرسة حربية يكون المتخرجون فيها قدوة لسيرهم في النظام العسكري والفنون الحربية . وقد ظهرت فوائد هذه المدارس للجميع ظهوراً تاما . وان الضباط الذين تعلموا في المدرسة الحربية وزعوا على



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٥ / ١٩٢٣

كتائب الجيش من مشاة ومدفعية

وبما اهتم به الامام حفظه الله أمر الجباية فقد نصب العمال الاكفاء لتحصيل اموال بيت المال بصورة حسنة مرضية . واموال بيت المال تستوفي حسب نصوص الشرع الاسلامي الشريف حيث يؤخذ العشر مما انبتت الارض وتؤخذ نصب الاغنام . ويضم ربع العشر باسم الاعانة الجهادية

في كثير من الجهات فهم الذين يقدرون باقسهم ماهو مستحق عليه ويدفعونه بلا مطالبة ولا عناء . وللامام حفظه الله منشور بهذا المعنى ربما ارسلت لكم صورته



المصدر : الأهـــرام
القاهرة

التاريخ : ٢١ / ٥ / ١٩٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة اليوم

القاهرة في ٢٠ مايو

يرى القارئ في مكان آخر من « الاهرام » برقية لروتر تتضمن بلاغا رسميا نشرته حكومة فلسطين في القدس يوم السبت الماضي عن المعاهدة البريطانية العربية قائلة فيه عن علاقة تلك المعاهدة بفلسطين انه « يجب ان لا يستنتج انه حدث تغيير ما في نظام فلسطين السياسي » فيكون هذا البيان الرسمي قد صدر في نفس اليوم الذي قلنا فيه عن العلاقة نفسها « ان كل ما حصل عليه الدكتور الاصيل من الحكومة الانجليزية لا يحرم اليهود من وطن قومي في فلسطين »

ولسنا الآن ، ولم نكن يوما من الايام ، في موقف الدفاع عن النظام السياسي الحاضر في فلسطين . ولكنا نربا بتلك البلاد وبحركتها القومية ان تنال منها سياسة التضليل والتخدير ونريد لكل أمة في هذا الشرق ان تواجه



الحقائق وتمازجها بالحقائق وهل يخطر لعاقل
ببال ان عهد بلفور الذي جاء على اثر الوعود
الطويلة العريضة التي ظل الانجليز يقطعونها
للملك حسين طول سنة ١٩١٥ وقضى عليها
هذا العهد في ما يتعلق بفلسطين قضاء مبرما —
هذا العهد الذي لم تمنع الانجليز حاجتهم الى
العرب في ايام الحرب عن اعطائه لليهود يعودون
اليوم الى الغائه في محادثات قصيرة مع الدكتور
ناجي الاصيل بعد أن قضوا من العرب كل
اوطارهم واصبح العهد نفسه وثيقة دولية لان
ذويه لم يكتفوا بصبغته البريطانية بل سخروا
له كل ما اوتوا من دهاء ومقدرة ونفوذ واستطاعوا
ان يجعلوا له من القيمة القانونية ما لجميع المعاهدات
التي عقدت بعد الحرب

واذا كنا قد نصحنا لاهل فلسطين بان
لا يغتروا بمضمون المعاهدة البريطانية العربية
وبان لا يستسلموا الى آمال قائمة على غير اساس
فلم يكن ذلك عن جهل منا بافتقارهم الى انذار منذر
ونصيحة ناصح من ذوي الفكر الناضج والخبرة
المجربة بل لانا رأينا بعض الافراد الماشين
في طليعتهم ينشرون في الصحف من الآراء
في نتائج مهمة مندوب الحجاز في لندن ما يحذر



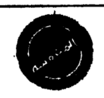
المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢١ / ٥ / ١٩٢٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأعصاب ويضلل الضمائر .

ولننظر الآن الى أبعد من فلسطين الى الاقطار والامارات العربية (ما عدا عدن — على حد قولهم) التي يقال ان المعاهدة الجديدة تضمن استقلالها وتعترف بوحدتها .

ان نظرة واحدة يلقيها معنا القارئ على شبه جزيرة العرب تكفي لوضع الامور في نصابها وازالة كل الاوهام التي يحاول بعضهم انزالها في الاذهان .

من هم العرب الذين تضمن المعاهدة وحدتهم ، وما هي الاقطار العربية التي تتناولها ؟ اهي العسير وقد ارتدت عنها جنود الملك حسين منذ حين قريب بعد ما توغلت فيها ؟ ام هي اليمن العليا والامام يحيى يكاد لا يشعر بوجود الانجليز انفسهم ؟ أم هي اليمن السفلى وقد بسط الانجليز منذ ازمنة بعيدة حمايتهم على لحج وحضرموت ؟ أم هي عمان وسيادة الانجليز فيها لا تقل عن سيادتهم في احدى مستعمرات التاج ؟ ام هي الكويت والمحمرة وهما مرتبطتان بحكومة الهند ؟ ام هي نجد ، والسلطان ابن سعود على ما يعلم الناس من النفور من كل فكرة اتحادية ؟ ام هي سوريا والفرنسويون لا يريدون ان يسمعوا



المصدر : الأهرام
القاهرة

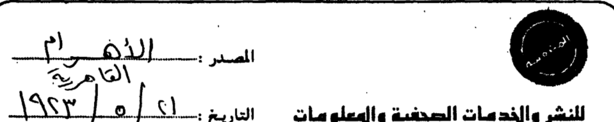
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٥ / ١٩٢٣

بشيء اسمه مملكة عربية واتحاد عربي ؟

اما فلسطين فقد اظهر البيان الرسمي الآنف الذكر موقفها . واما حكومة شرقي الاردن فقد جعلها صك الانتداب شطرا من فلسطين . واما العراق فلم يجف بعد حبر البروتوكول الذي وضع اخيرا بشأنها في بغداد ونشرناه في « الاهرام » وجاء مؤيداً للمعاهدة التي وضعت في العام الماضي ونصت على ايجاد شخصية عراقية وجنسية عراقية . . . .

فاذا شئنا ان نتغاضى عن جميع الحقائق وان نسلم جدلا بان جلالة ملك بريطانيا قد وافق على استقلال العرب جميعا ووحدتهم فهل اعلنت حكومة جلالته الغاء حمايتها عن العسير ولحج ومسقط وحضرموت وعمان والكويت والمحمرة ونجد وهل تعمل ابدالها عن فلسطين وغيرت حرفاً من معاهدتها مع العراق ؟ واذا كان موقف هذه الاقطار بقيا باقيا كما هو فاي قطر تتناول المعاهدة الجديدة غير الحجاز ؟

لقد اعتدنا في هذا الشرق سماع السياسيين الاوربيين يطلقون الاسماء على غير مسمياتها فيسمون الاستعمار انتدابا والاحتلال استقلالا والحماية مساعدة ووسائل الارهاق



تربية وتدريبا فاذا كنا نأسف لهذا التصرف المعيب بمعاني الالفاظ ومدلولاتها فاننا اعظم عندما نرى في هذا الشرق من لا يزال يصدقها ويثق بها ويرتاح اليها

ان المعاهدة الحقيقية هي ما يقترن فيها القول بالفعل . وكما طلب الملك حسين من الترك ان يتنازلوا عن المطالبة بالموصل برهانا على صدقهم في الاعتراف باستقلال العرب فيجدر به ان يطالب حلفاءه البريطانيين بان يتنازلوا ولو عن التدخل في شؤون الحجاز الصحية برهانا على انهم يريدون ان يعطوا له الان عهدا اعظم قيمة من العهود التي ما زالوا يماطلونه بها منذ سنة ١٩١٥



المصدر : الاهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/٦/١٩٢٣

السياسة الخارجية

القاهرة في ١٣ اغسطس

ارسل الينا مراسل « الاهرام » الخاص في لندن امس واليوم خبرين مهمين عن جزيرة العرب الاول يتناول المعاهدة التي عقدت او التي يراد عقدها بين الانكليز والامام يحيى والثاني عن مفاوضات تجري بين فرنسا والملك ابن سعود تكون مقدمة لاتفاق ودي بينهما

اما الخبر الاول فلم يكن فيه من الصراحة ما يسمح بابداء راي في حقيقة المعاهدة فالمعروف حتى الآن ان هذه المعاهدة لم تعقد وان المشروع الذي عاد به السر جلبرت كلايتون الى انكلترا يحتاج الى اعادة النظر فيه لان الامام يحيى طلب بعض المطالب التي لم تعرف بعد فاذا كان راي الحكومة البريطانية فيها . على اننا اذا اردنا ان نسلم بصحة ما قاله « التيمس » في هذا الصدد فان بريطانيا مستعدة لاعادة بعض الاقطار التي ضمتها الى البلدان الواقعة تحت حمايتها في جنوب اليمن الى الامام يحيى والاكتفاء بمنطقة صغيرة محيطة بعدن والاعتراف بالحالة الموجودة وراء حدود هذه المنطقة اي باستقلال الامام يحيى في جميع الاقطار الواقعة تحت حكمه الآن

واما المفاوضات بين فرنسا وابن السعود فانها جارية من وقت بعيد وكانت تتخذ اشكالا



المصدر : الاهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٢٣

مختلفة تابعة لمقتضيات الزمن الذي دارت فيه .
ولعلها بدات منذ سنة ١٩٢٠ ثم توقفت ثم استؤنفت بعد ذلك، ثم اتخذت شكل مفاوضة لعقد اتفاق تجاري فاذا صح الخبر الذي ننشره اليوم نقلا عن مكاتب جريدة «دايلي اكسبرس» في بغداد فان المفاوضات الحالية تدخل في طور آخر يتعدى الطور التجاري الذي كانت فيه من قبل . ولعل هذا هو السبب الذي دعا الى تخوف المكاتب المذكور من عواقبها والى ربط تخليج العجم مهدداً بالنفوذ الفرنسوي من الان

ومهما تكن حقيقة العلاقات بين الانكليز والامام يحيى و بين فرنسا وابن السعود الان فان الزمان لا بد ان يكشفها و يظهر جوهرها لكل من يريد ان يدرس مراميها القريبة والبعيدة ولكن من الممكن ان يقال من الان ان التزاحم على النفوذ في جزيرة العرب سواء في نجد والحجاز او في اليمن الاعلى والاسفل يتفاقم يوما فيوماً بين انكلترا وفرنسا مهما قالت الصحف الانجليزية والصحف الفرنسوية في وصف الولاء السائد بين الدولتين وفي وصف المصالح الحيوية التي تقضي عليهما بالتفاهم في جميع ميادين السياسة وهذا التزاحم مبني على مصالح حيوية تحرص عليها كل من الدولتين فكما ان بقاء فرنسا في سوريه يقضي بالتفاهم مع تركيا من الشمال ومع ابن السعود من الشرق والجنوب الشرقي وكما ان بقاءها في جيبوتي يقتضي عليها بمنع



المصدر : الاهرام
القاهرة
التاريخ : ٩ / ٦ / ١٩٢٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل نفوذ قوي آخر من التاظم على سواحل اليمن الاسفل الغربية فان وجود الانكليز في العراق وفي خليج العجم يقضي عليهم بالوقوف في وجه كل نفوذ قوي آخر يحاول التدخل في جزيرة العرب من تلك الناحية و يقال اكثر من ذلك عن وجودهم في عدن التي هي محطة مهمة في طريق المواصلات بين بريطانيا وامبراطوريتها في الشرق

والنتيجة التي يستطيع ان يستخرجها الامام يحيى والملك ابن سعود من الان من كل ذلك هي انهما لا يستطيعان بعدما اتخذ النفوذ الفرنسوي معقلا له في سوريه والنفوذ الانكليزي معاقل في العراق وخليج العجم وعدن ان يبقيا في عزلة عن السياسة الدولية واساليبها ووسائلها الحديثة القوية . فاما ان يعرفا كيف يعدان للامر عدته و يفتح كل منهما بلاده لوسائل العمران والمدنية الحديثة و يجهزها بجميع المعدات التي ترقى بامته الساذجة في معارج الحضارة و يستخرج كنوز ارضه المدفونة التي تدر الخير والبركات على الاهالي وتنقذهم من الفقر والفاقة والجهل والا فلابد من ان يأتي يوم تصل فيها الحضارة زحفها البطيء الى تلك الاصقاع السحيقة وتفتحها بوسائلها العديدة المختلفة في وجه العالم المتمدن فاتحت سواها

ان معاهدة تعقدها بريطانيا الان مع الامام يحيى او فرنسا مع ابن السعود تكون في بادىء



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٥/٦/١٩٢٣

الامر وسيلة لتاسيس ما نسميه السياسية صلات ود وصداقة . ثم يعقبها على الاثر توغل تجاري في البلاد لا يستطيع احد من هذين العاهلين ان يفنده لان بلاده في حاجة الى المصنوعات الاجنبية . ثم جاء ذلك توغل اقتصادي وامتيازات باستخراج بعض ما يكنه صدر الارض من الخيرات . ومن هنا تتولد المشاكل التي لا يستطيع احد ان يحسب لها حسابا من الان ولا ان يعرف مداها . وفي خلال ذلك ماثل حول البلاد شبكة من المنافسات الدولية تتنازعها بين حين وآخر فتخبط فيها غير عارفة الى اين المصير . فخير لسيد صنعاء ولسيد مكة والرياض ان ينتبها من الان وينظرا الى المستقبل البعيد . واذا لم ينتبها قبل فوات الوقت وقبل ان يخيم عليهما ظل ثقيل من المنافسات الدولية يمنعهما من النهوض فسيأتي يوم يعلمان فيه قيمة الفرص الثمينة التي اضاعاها ويتحققان ان الحضارة تبدأ اولا بالقرع على كل باب مقفل في وجهها فاذا لم يفتحه صاحب البيت بيده ويعرف كيف يوفق بين مطالب الحضارة وحالته الداخلية فان الحضارة لابد ان تحطم الباب بقوتها الساحقة وتدخل فاتحة مستعمرة ولا عبرة بالزمان الذي ينقضي ريثما تبلغ الحضارة وطرها . وها هي الان تقرع ابواب صنعاء ومكة



المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٢٣

في البلاد العربية

مكة المكرمة في ٢٤ مايو — لمراسل فاضل:

سافرت فرقة من الجيش العربي على الباخرة « الطويل » الى العقبة ومنها تقصد معان للمحافظة على الخط الحديدي الحجازي لان الشائع ان الوهابيين يدنون من شرقي الخط المذكور بجوات خيبر وسواها

اما الجيش الحجازي الذي كان استولى على ابها ومحايل وعسير الداخلية فقد عاد الى القنفذة لانتهاء مهمته في تلك الارجاء

***

-- كانت الحكومة الايطالية قد عينت فارس انطون افندي قنصلا لها في عسير وارسلته الى الحديدة على باخرة حربية فرفضت الحكومة الادريسية الاعتراف به واضطرته الى العودة لمصوع . وفي ٢٢ ابريل الماضي حضر الى الحديده احمد سالم باشكاتب جمرك مصوع موفدا من قبل الحكومة الايطالية وحل ضيفا على الشريف حاكم الحديده ومكث اربعة ايام في ضيافته ثم سافر الى صبيا على سيارة الحكومة



لمقابلة السيد الادريسي الجديد وتقديم الكتب التي يحملها اليه . وهذا الرجل معروف من الحكومة الادريسية لانه كان الصلة بينها وبين الحكومة الايطالية في سنة ١٩١١ بينما كانت الحرب ناشبة بين السيد الادريسي وتركيا فقد كانت ايطاليا ترسل لعسير الاموال والمدافع والذخيرة بواسطة احمد سالم المذكور . ولا ندري هل يتوفق في اقناع السيد علي الادريسي بقبول القنصل الايطالي في الحديدة وتسهيل التجارة الايطالية فى تلك البلاد

أما السيد مصطفى الادريسي فلم يزل فى صبيا ولكنه لم ينجح في سياسته التي قدم من اجلها لان معظم القبائل والاشراف يكرهونه لاعتقادهم انه صنيعة الانكليز وانه يفضل مصلحتهم على مصلحة البلاد العربية . والشائع انه سيتحد مع اخويه السيد السنوسي والسيد محمد العربي وينضم اليهم بعض رجال القبائل ويحاربوا السيد علي بن محمد والاشراف والقبائل الموالية له ليستولوا على الحكم في تلك البلاد المنكودة الحظ بمساعدة السلطة الانكليزية الموالية لهم



المصدر : الأهـــرام
القاهرة
التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٢٣

— عرقتم باستيلاء السيد الادريسي على جبل ملحان وطرد جيوش الامام يحيى حميد الدين منه والذي ساعده على تسهيل مهمته والانتصار على جيش الامام هو اهالي الجبل انفسهم لانهم على المذهب الشافعي . وقد تلقينا من صنعاء ان الامام يجهز جيشا كبيرا يقذف به الى جبل ملحان والى الحدود الادريسية وقصده القيام بهجوم شديد من جميع اطراف عسير في وقت واحد. وحتى الان لم تبدا المعارك لان التجهيزات لم [illegible] قائمة على قدم وساق . اصلح الله احوال العرب والهم زعماءهم الحكمة والسداد ليخففوا من غلوائهم ويعملوا على جمع شتاتهم وضم شملهم ذلك افضل لهم من خدمة المصالح والاطماع الاجنبية في ديارهم



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ١٥ / ٦ / ١٩٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة اليوم

القاهرة في ١٤ يونيه

وردت انباء في هذا الاسبوع من بعض الانحاء الجنوبية في شبه جزيرة العرب تفيد ان الانجليز استأنفوا مفاوضاتهم مع الامام يحيى حميد الدين امام اليمن لعقد اتفاق معه يكون الحلقة الاخيرة من سلسلة الاتفاقات والمعاهدات التي عقدوها مع امراء تلك البلاد من اعالي العراق الى شواطئ حضرموت. وجروا في كل منها على قاعدة اقفال شواطئ شبه جزيرة العرب وموانيها الداخلية امام نفوذ كل دولة سواهم.

وقد اصبح الآن معلوما ان شبه جزيرة العرب التي يشرف على شؤونها نائب الملك في الهند : وما زال يشرف على شؤون الانحاء الجنوبية منها كلحج وحضرموت وعمان ، ستصبح بعد قليل متصلة بوزارة المستعمرات راساً ويعين لها نائب ملك خاص، ويكون لهذا النائب مندوبون لدى جميع امراء شبه الجزيرة حلفاء بريطانيا العظمى ، فتصبح ادارة تلك البلاد صورة طبق الاصل عن ادارة الهند ويصبح امراؤها مهراجات يتكلمون العربية ويلبسون العقال

على ان كثيرين من الواقفين على احوال



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٦ / ١٩٢٣

اليمن وعلى صفات الامام يحيى يتوقعون ان ظل الامام في عزلة عن دائرة الامبراطورية البريطانية المرنة، وان يتشط الى تنظم بلاده وترقيتها وادخالها بين اعضاء العائلة البشرية المتمدنة . ويستشهدون على ذلك بان الانجليز قد حاولوا منذ عهد بعيد ان يجذبوا الامام يحيى اليهم فابى ان يخرج في مفاوضاته معهم عن قاعدة التساوي في الحقوق والمواثيق . واصر على ان تكون الرابطة التى اقترحوا ايجادها بينهم وبينه رابطة صداقة وولاء لا غير. فلا ينتظر بعد ما راي العبرة في جواره وخبر مقاصد الانجليز ونياتهم ان ينقاد الان الى ما يريدون لا سيما هو في غنى عن هذا الانقياد لا تكرهه عليه ضرورة ولا يرى فيه شيئا من الخير لامارته ولبلاده .

عند ما نشبت الحرب العامة وضم الترك مقدراتهم الى مقدرات الالمان بادر الانجليز الى استمالة الامام ضد الترك وجرت المفاوضات التمهيدية حينئذ في مصر سنة ١٩١٥ مع الدوق دي كونوت بواسطة امير معروف من امراء العرب جاء الى مصر لقضاء هذه المهمة خاصة. ولكن المفاوضات لم تسفر عن نتيجة حاسمة لان الانجليز كانوا يطلبون من الامام ان ينقض



على الجيش التركي وهم يعترفون لقاء ذلك باستقلال اليمن استقلالا تاما بلا قيد ولا شرط . فطلب الامام منهم ان يكون هذا الاستقلال شاملا لليمن بحدودها الطبيعية اي ان تدخل فيها العسير شمالا ولحج وعدن وحضرموت جنوبا لأن جميع هذه الاقطار جزء من اليمن. ولكنه تساهل فى امر عدن ووافق على ان تكون ميناء تلك المدينة فقط محطة فحم للسفن البريطانية مستأجرة من حكومة اليمن صاحبة السيادة عليها . فلم يقبل الانجليز هذه الشروط وانصرفوا الى العمل في انحاء اخرى من شبه جزيرة العرب. ولكنهم راوا في النهاية ان اليمن اعظم معقل في شبه الجزيرة فاذا اشتدت سواعد الذين فيه تمكنوا من اخضاع جميع تلك الاقطار لانهم في بلاد خصبة تنبت لهم جميع حاجاتهم وهم رجال حرب وجلاد وعددهم يوازي مجموع عدد سكان شبه جزيرة العرب كلها

ولما وضعت الحرب اوزارها تناسى الانجليز مناصرة الامام يحيى للجيش التركي ، وامداده بالاقوات ، ونجدته في الحرب ، فارسلوا اليه رسلهم يخطبون وده . وتناقلت الجرائد في العام الماضي خبر سيارة اهداها جلالة الملك جورج الخامس الى الامام يحيى . ولكن المفاوضات التي استؤنفت هذه المرة ايضاً لم تسفر عن نتيجة مرضية . ثم ان بريطانيا تساهلت بعض التساهل في ما طلبه الامام من بسط سلطته على اليمن الاسفل. وقالت انها مستعدة للاعتراف بسلطته الدينية في لحج وحضرموت وان يعين لها القضاة الشرعيين ولكنها اخرجت العسير من موضوع المفاوضة ، فرفض الامام يحيى الاساس الذي عرض عليه، وانقطعت المفاوضات من ذلك الحين ، ثم عادت فاستؤنفت الآن مرة أخرى .



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٦ / ١٩٢٣

وكانت السياسة الانجليزية تسعى في كل مرة تنقطع فيها المفاوضات الى تضييق الخناق على الامام وبلاده ، فاستمالت اليها بعض الامارات او القبائل النازلة بين اليمن وحضر موت ، كالعواذل والحواشيت وسواهما ، وعينت المرتبات لرؤسائها ، وعقدت معهم اتفاقات ضمنت لهم بها ان تحميهم من كل اعتداء . ثم انها اخلت ميناء الحديدة التي كانت تحتلها الجنود البريطانية ، وهي ميناء في تهامة الغربي ، وسلمتها للادريسي لكي تكون سبباً دائماً للعداء بينه وبين الامام . وعولت منذ سنتين على ارسال الامير زيد نجل ملك الحجاز الاصغر الى جهات اليمن الساحلية وبعض الانحاء الداخلية ، حيث تنزل قبائل الشوافعة ، لكي يقيم امارة فيها فينضوي الشوافعة تحت لوائه لانهم لا يحبون الزيديين قبائل الامام ورجاله . ولكن هذا المشروع لم ينجح لاسباب لا محل للتبسط فيها في هذا المقام

بيد ان الامام لم يقابل هذه المساعي بالسكوت فحشد قسما من جيشه على الحدود الجنوبية واغار على الامارات التي استمالتها السياسة البريطانية مبتدئاً بامارة الحواشيت فاجتاحها وضمها الى بلاده وفر اميرها الى عدن يطلب حماية الحاكم الانجليزي حسب عهده فانزله الحاكم في ضيافته واجرى الرزق عليه وعلى رجاله ، ولكنه لم ينجده بقوة ما ، ولا اعطاه ما طلبه من الاسلحة للدفاع عن نفسه . وقبل ان يزحف جيش الامام على بقية الإمارات تداخل في الامر سلطان لحج وتمكن من ايقاف القتال . ثم ان حاكم عدن ارسل قوة من الجنود الهندية مجهزة بالمدافع والاسلحة الحديثة . فرابطت في الروابي والمضايق التي تستطيع ان ترد منها

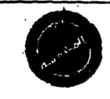


المصدر : الأهـرام
القاهرة
التاريخ : ١٠/٦/١٩٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هجوم جيش الامام اذا حاول ان يتقدم الى عدن

ولعل ما وصلت اليه الحالة الآن في العسير من وقوع النفور بين السيد مصطفى الادريسي والامير الادريسي الفتى ، ومن مناصرة العشائر للامير الشاب ، وما تحدثه هذه المنازعات من



المصدر : الاهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/ ٢/ ١٩٢٤

السياسة اليوم

القاهرة في اول فبراير

يؤخذ من آخر ما ورد من الانباء الخصوصية من جهات اليمن ان المفاوضات مازالت متواصلة بين الكولونيل جيكوب والامام يحيى بن حميد الدين امام اليمن لعقد اتفاق بين الحكومتين .

ومن الصعب ان نعرف ماهية المفاوضات واسسها معرفة تامة ولكن ما سبق وقوعه من الحادثات بين الفريقين في زمن الحرب وبعد ذلك يدل على ان الاسس القديمة مازالت موجودة وربما دخل عليها شيء من التعديل في مصلحة احد الفريقين

ان مطالب الامام يحيى معروفة مشهورة وهي ان تكون له السيادة التامة على القطر اليمني كله من حدود الحجاز حتى عدن وسواحل حضرموت . ومن الصحراء حتى البحر الاحمر ولم يظهر حتى الان انه تنازل عن هذه المطالب اما الانجليز فالسياسة التي سلكوها حتى الان

المصدر : الاهرام
القاهرة
التاريخ : ٢ / ٤ / ١٩٢٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في هذا القسم من شبه جزيرة العرب تناقض هذه المطالب كل المناقضة . وهم عارفون ان اغفال مطالب الامام يحيى ، وهو اقوى امراء جزيرة العرب و بلده اغنى بلدانهم ، ليس من الحكمة في شيء . ثم لا يفترون بين حين وآخر عن جس نبضه ومعرفة ماعسى ان يكون قد طرأ من التبدل على آرائه وافكاره . ولديهم لهذه الغاية جميع الوسائل التي تملكها دولة قوية عزيزة الجانب خبيرت امم الارض وفهمت تقلباتها واحوالها الروحية والاجتماعية والعوامل التي تعمل في تطورها

ولا نعني بهذا القول ان للمفاوضات الجارية الان هي من قبيل جس النبض فقط فالانجليز كانوا وما زالوا يريدون ان يجدوا بينهم وبين الامام يحيى حالة مقررة تكون مقدمة لاستتباب الامر لهم في القطر اليمني كله ولكن الامام هو الامير العربي الوحيد الذي لم يتعاقد معهم ولا مع سواهم بعد علي بن حسين استقلاله الحالي . وهذا لا ينفي ان الشرك المنصوب له الان يكاد لا يشعر به وان انجلترا قد صممت على تقرير موقفها في شبه بجزيرة العرب تقريرا نهائيا .

المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢/٤/١٩٦٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان من ينظر الى ماجرى وما يجري حتى الان في شبه الجزيرة بين انجلترا واولئك الامراء الذين لايرون من العالم الخارجي مايقع وراء حدود بلادهم يشعر ان لانجلترا خطة عامة في شبه الجزيرة تنفذها في كل قطر بمفرده وربط الواحد تلو الاخر بمعاهدة خاصة بلندن راسا من دون ان يكون لاحد الاقطار علاقة بسواه فتتالف من جزيرة العرب عند نجاح هذه السياسة امارات كمهراجات الهند ينال رؤساؤها اعظم الاكرام والتبجيل وتهدى اليهم الهدايا والاوسمة وفي الوقت نفسه تبسط السيادة تدريجيا عليهم ويتوغل راس المال الانجليزي في بلادهم فلا يطول الزمن حتى تصبح البلاد كلها لقمة سائغة في اليد التي اعدتها للاكل

ولعل مهمة السياسة البريطانية في اليمن اشق المهمات واصعبها لتضارب مصالح امرائها وتنافسهم وتحاسدهم . ويمكن ان يقسم اليمن من هذا القبيل الى قسمين رئيسيين : الاول البلاد الداخلة بالزيديين وهم قبائل الامام يحيى والثاني بلاد الشوافع اي امارة الادريسي وتهامة وسلطنة لحج والامارات الصغيرة المجاورة لها وحضرموت يضاف الى ذلك لواء تعز . على ان هذه الامارات



تسها ليست على تفاهم في ما بينها مما مهد السبيل للامام يحيى لاكتساح بعضها . وكان من اعظم ما عمله الانجليز في السنوات الاخيرة انهم وسعوا مسافة الخلف بين الشوافع والامام يحيى فسلموا الحديدة التي هي ميناء صنعاء الطبيعي للامير الادريسي فاشتد سخط الامام على هذا العمل الذي جاء نوعا من الانتقام منه لانه لم يشأ ان يتعاقد معهم . ثم تناقلت الالسن ان في عزمهم ان يسعوا الى فصل اراء تعز عن الامام يحيى والاجابة لرغاب اهاليها وتعيين امير جديد عليها . وتراوحت الاراء في ذلك الحين بين الامير زيد النجل الرابع لجلالة الملك حسين وأحد افراد امارة مجاورة

بينما اليمن في هذه الحالة ذهب الكولونيل جيكوب الى صنعاء وهو المعروف بحبه الجم للامام يحيى وباعتقاده بانه خير من تتعاقد بريطانيا معه في اليمن . ويقال انه لم يذهب هذه المرة الى عاصمة الامام بمهمة رسمية في الظاهر بل بصفة مندوب عن شركات اقتصادية اي من نوع مهمة الميجر هولمز في نجد والعسير ومهمة اللورد اشحيب الاخيرة في الحجاز . ولا يخفى ان الكولونيل جيكوب من اقدم الضباط السياسيين البريطانيين في شبه جزيرة العرب واعظمهم وقوفا على حالة اليمن . فقد كان ذا



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٢/٢/١٩٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منصب رئيسي كبير في حكومة عدن مدة ٢٥ سنة ولدال كتابه « ملوك بلاد العرب » اعنى كتاب عصري صدر في هذا الموضوع حتى الان

ذهب الكولونيل جيكوب الى صنعاء منذ اواخر الشهر الماضي ولم يرد نبأ بعد عن وجوده منها . ولكن ما يعرف عن رغبته في تاييد مطالب الامام في اليمن والتفاهم معه على اساسها والاعتراف بسيادته على القطر اليمني كله يحمل على الظن ان مهمته لا تخلو من مفاوضات للتفاهم معه على هذا الاساس او على ما يقرب منه . ومن الصعب ان يعرف الان مبلغ مهمة



المصدر : الأهـرام القاهرة

التاريخ : ٦/٢/١٩٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانجليز والامام يحيى

انقطاع المفاوضات

وردت امس انباء خصوصيـة من عدن تفيد أن المفاوضات التي كانت دائرة بين انجلترا والامام يحيى منذ بضعة اشهر لعقد اتفاق بينهما بواسطة الكولونيل جيكوب الذي سافر الى صنعاء لهذه الغاية قد انقطعت منذ اواسط الشهر الماضي وعاد الكولونيل جيكوب الى عدن

وسافر من عدن الى لحج القاضي عبد الله العرشي الحولانى مندوب الامام يحيى في عدن وسافرت عائلته معه وهو الان مقيم في لحج بضيافة سمو سلطانها

وقد كان القاضي عبد الله مقيما في عدن منذ عامين لمفاوضة حكومة عدن في شان عقد اتفاق بين الامام يحيى والحكومة البريطانية ولكنه لم يوفق في جميع المفاوضات التي اجراها الى العثور على حل يرضي الفريقين . وكان كل هذه المدة بضيافة حكومة عدن



السياسة اليوم

القاهرة في ٦ فبراير

اذا صح النبأ الذي نشرته الاهرام «اليوم» عن انقطاع المفاوضات بين الانجليز والامام يحى في اليمن ، ولم يرد بعد ما يؤيد عدم صحته ، بل لم يرد الآن ما يؤيد صحته حتى الآن ، فسنرى للسياسة الانجليزية خطوة جديدة لا في ذلك القسم من شبه جزيرة العرب فقط بل في اقسام اخرى منها ايضا

ان الشيخ عبد الله العرشي مندوب الامام في عدن يقيم الآن في لحج اما الكولونيل جيكوب فقد وصل الى عدن منذ بضعة عشرة يوما . ولم يرد نبأ بعد عن وجهة سيره . وقد قطع مندوب الامام علاقته بحكومة عدن وسافر مع عائلته . ولعل لبقائه في لحج حيث يقيم بضيافة سمو سلطانها علاقة ببقية امل في استئناف المفاوضات فلا يضطر الشيخ عبدالله اذا قضي الامر باستئنافها الى معاناة مشقة السفر ثانية



من صنعاء الى عدن . فني بقائه في لحج و بقاء الكولونيل جيكوب في عدن مايحتمل ان يكون دليلا على ان المفاوضات لم تقطع قطعا نهائيا بل وصلت الى مرحلة تعسر على المتفاوضين التملص منها . ومما يستانس به في تاييدهذا الراي مابين مطالب الامام والشروط التي يرغبها الانجليز من الشقة الواسعة

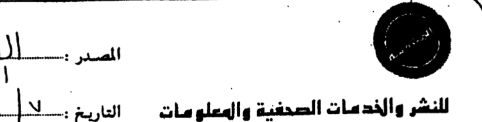
ولما كان من الصعب ان تفصل سياسة الانجليز في اليمن عن سياستهم في بقية انحاء شبه جزيرة العرب فمن المنتظر ان يكون للحالة الاخيرة التي ظهرت بقطع المفاوضات او بتوقفها مع الامام يحيى تاثير في انحاء اخرى من شبه الجزيرة . فالامام الادريسي الحالي يابى كل الاباء ان يعيد الحديدة الى الامام يحيى . والعداوة مستحكمة الحلقات بين هذين الاميرين حتى ان الحرب بينهما تكاد لاتنقطع . ولكل منهما جنود على حدود الاخر . ثم ان الامارات الشافعية في الجنوب لاتريد الخضوع لسلطة الامام يحيى ولذلك اجتاح احداها وربما كان مصمما على اجتياح البقية الباقية . ففي هذه الحالة نجد السياسة الانجليزية مجالا واسعا لاستثمار عداوة



المصدر : الاهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ٢ / ١٩٢٤

هذا ضد ذاك ولوضع حل نهائي على حساب هذا او ذاك يؤدي الى تأييد سيطرتها على ذلك القسم من شبه الجزيرة . واول ما ينتظر ان تجريه حالا تشعر بشدة مراس الامام يحيى وتصلبه هو ان تبلغ الامام الادريسي بطريقة رسمية او شبه رسمية انها لا تحيد عن تعهداتها السابقة للامام السابق . ومن معاني ذلك انها لا ترضى ان تنتقل الحديدة من يده الى يد الامام يحيى

واذا شئنا ان نقرأ الاخبار التي نقلتها « الاهرام » اخيراً عن شرق الاردن وما روته جريدة « بالستين ويكلي » عن نوع المفاوضات التي دارت بين الملك حسين والسر هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني في فلسطين على نور التطورات الاخيرة في اليمن لا بد ان يخطر في البال ان الرغبة التي عزتها تلك الجريدة الى الحكومة البريطانية في اعادة شبه جزيرة العرب الى الحالة التي كانت عليها منذ خمس سنوات ليست غريبة عما يجري الان من المفاوضات بين اليمن ونجد لايجاد تفاهم يقطع الطريق على المساعي الانجليزية في امارات شبه الجزيرة . ولا يخفى ان اعظم الامارات التي تصاب



باعظم نكبة اذا طبقت تلك القاعدة هي نجد
واليمن . فالسلطان ابن سعود يضطر الى التخلي
عن امارة ابن رشيد وعن بعض انحاء اخرى .
والامام يحيى يضطر الى التخلي عن جميع الاقطار
التي كان الترك يحكمونها مباشرة . وبذلك يتعزز
موقف مملكة الحجاز وامارة ابن رشيد ويصبح
في الامكان تاليف حلف قوي مترابط يمتد من
لحج الى تهامة الى العسير الى الحجاز الى شرق
الاردن الى حائل الى العراق و يطوق السلطان ابن
سعود والامام يحيى بسور قد تعضده السياسة
البريطانية بالنار والحديد عند اللزوم و يكون
القسم الجنوبي من هذا السور مجتمعا باسم جامعة
الشوافع واتقاء « خطر » الزيدية . والقسم
الشمالي باسم اتقاء خطر الوهابية . ففي هـذه
الحالة التي لا تعزب عن ذهن الامام يحيى ولا عن
ذهن السلطان ابن سعود لا بد ان يفكر هذان
الزعيمان القويان بايجاد نوع من التفاهم يصونهما
مما عسى ان تضمره لهما الايام . ومهما قيل في
الاسباب التي حدت بالامام يحيى الى قطع
المفاوضات مع الانجليز او توقيفها فاول ما يخطر
على بال الواقفين على حقيقة الحالة في شبه
الجزيرة انها لم تكن بمعزل عن اعتبارات في
هذا المعنى وجدت سبيلاً الى اقناع الامام يحيى



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٧ / ٢ / ١٩٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسلطان ابن سعود بصحتها

قد تكون السياسة الانجليزية سائرة في شبه جزيرة العرب على مبدأ « توازن القوى » الذي هو من اقدس تقاليدها . ولكن هذا التوازن لا يهمه الانجليز من الوجهة العملية الا اذا كانوا هم الذين يقدرون بمعزل عن هذا وذاك ويرجحون الكفة التي تدعو مصالحهم الى ترجيحها . ولعلهم يرون ان في اتحاد امارات الشوافع في اليمن وايجاد امارة اخرى تنضم اليها في « تعز » كافية للوقوف في وجه اليمن : وان القسم الشمالي الذي يؤلف من الحجاز وشرق الاردن وامارة ابن رشيد والعراق يكفي للوقوف في وجوه الوهابيين . ولكن لا ننتظر ! .



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٣ / ٢ / ١٩٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفاق فرنسا والامام يحيى

وردت انباء خصوصية من عدن في البريد الذي وصل منها امس تفيد انه قد عقد اتفاق سياسي واقتصادي بين فرنسا والامام يحيي وان الشيخ عبد الله العرشي الخولاني مندوب الامام في عدن الذي ذكرنا في عدد سابق خبر سفره منها واقامته موقتا في لحج قد استانف السير الى صنعاء بعدما اقطع كل امل في استئناف المفاوضات بين الانجليز والامام

اما اتفاق فرنسا والامام يحيى فلم تعرف شروطه بعد ولكن المفاوضات كانت دائرة بين الفريقين منذ سنة لهذا الغرض وكانت فرنسا ارحب صدرا من بريطانيا في الاعتراف بسلطة الامام وبما يريده من التوسع . وقد ارسلت اليه وفدا خاصا في السنة الماضية زاره



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ٢ / ١٩٢٤

في صنعاء وعند ما ذهب الكولونيل جيكوب الانجليزي منذ بضعة اشهر الى صنعاء لمفاوضة الامام ذهب ضابط فرنسوي من طريق اخرى الى عاصمة الامام يحيى ايضا . فاذا صح ان الاتفاق قد تم بين فرنسا والامام فيكون الكابتن الفرنسوي قد سبق الكولونيل الانجليزي في هذا المضمار

هذا وقد عاد الى صنعاء السيد قلالة مندوب الامام في جيبوتي . وهو الذي كان مكلفا في ما مضى باجراء المفاوضات مع حاكم تلك المستعمرة الفرنسوية باسم الامام



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٢ / ١٩٢٤

السياسة اليوم

القاهرة في ١٣ فراير

لذا صح النبا الذي ورد امس من عدن عن انتهاء المفاوضات بين فرنسا والامام يحيى في صنعاء بعقد اتفاق بينهما يتضمن اموراً سياسية واقتصادية فذلك القسم من جزيرة العرب امام طور جديد يشتد فيه التنازع بين حليفتين قويتين او حلفاء اقوياء ونخشى ان يصيب منه الحلفاء الغنم ولا يصيب امراء العرب سوى الغرم

وليست المفاوضات بين الفرنسويين والامام حديثة العهد بل قديمة يعود تاريخها بعد الصلح الى الزمن الذي قنط فيه الامام ورجال الامام من تساهل الانجليز في اجابته الى مطاليبه فنصح له اقرب رجاله اليه — ولعله محمود نديم بك والي اليمن السابق — ان يتحول عن الانجليز الى الفرنسويين جريا على السياسة التي كان الترك يتبعونها في ذلك العهد في الاناضول فما لبث ان



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٤ / ٢ / ١٩٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عين مندوبا خاصا هو السيد قد له اوفده الى جيبوتى فكان ضيفا على حاكمها الفرنسوي كما كان القاضي عبد الله العرشي الخولاني مندوب الامام في عدن ضيفا على حاكم عدن الانجليزي.
وقد ذهبت بعثة فرنسوية في اوائل العام الماضي الى صنعاء . تاسة ضابط فرنسوي خبير في شؤون تلك البلاد وجرت بينها و بين الامام مفاوضات عرف بعض ما احتوته فقد كانت مطالب الامام تتناول في جوهرها نفس ما كان يطلبه من الانجليز فلم يجد من الضابط الفرنسوي الا التشجيع ويقال انه عندما ساله الامام عن امكان تعضيد فرنسا له في استعادة الحديدة وامكان النجاح في ذلك اجاب الضابط قائلا ان القاموس الفرنسوي لا يحتوي كلمة مستحيل
ويظهر من ادنى تامل ان السياسة الفرنسوية تشجع توسع الامام في القسم الجنوبي من شبه الجزيرة اذا استطاعت ايجاد تفاهم بينها وبينه يؤدي على الاقل الى ايجاد مصالح اقتصادية لها على سواحل البحر الاحمر تحول دون جعل ذلك



المصدر : الاهرام
القاهرة
التاريخ : ١٤/ ٢/ ١٩٢٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحر بحيرة انجليزية. لما تاباه السياسة الانجليزية في هذا الصدد على الامام حرصا على البلاد التى تضمها وعلى نفوذها جنوبي بلاد الامام وغربيها ترغب فيه السياسة الفرنسوية وتؤيده لانه الطريق التي توصلها الى منافسة حليفتها في القسم الجنوبي من شبه الجزيرة والى التوازن بينهما في البحر الاحمر وفي بلاد اليمن كلها . وقد علم من امر البعثة الفرنسوية التي ذكرنا خبرها انها طلبت امتيازات بانشاء ميناء في مخا وبتاسيس معامل لتنظيف البن واصداره بدلا من تنظيفه في عدن . وبانشاء سكة حديدية من الحديدة الى صنعاء وترمواي كهربائي في الحديدة ومعمل لتكرير المياه ومد اسلاك للتلغراف والتلفون في اليمن . ثم ان الامام لم يمنح هذه الامتيازات في ذلك الحين ولكن لم يعلم بعد هل يتضمنها الاتفاق الاخير او يتضمن شيئا منها — على فرض انه قد عقد — ؟

وربما كان اسالة جلب السلاح الى اليمن دخل في ما جرى من المفاوضات او الاتفاق . فقد كانت جيبوتي في ماضي مصدراً تستورد منه



المصدر : الأهــرام
القاهرة
التاريخ : ١٤ / ٢ / ١٩٣٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن ما تحتاج اليه من الاسلحة . نعم ان بين الانكليز والفرنسويين اتفاقا في شأن نقل الاسلحة في سواحل البحر الاحمر ولكن الاختبار قد اظهر ان المستندات الخطية قلما تقوى على الثبات في وجه المصالح الحيوية التي تدعو الى نقضها

عندما ذهب الكولونيل جيكوب المندوب البريطاني منذ بضعة اشهر الى صنعاء عن طريق عخا وردت انباء بان الامام استقبله في مكان معين خارج المدينة وجعل يفاوضه هناك . ولما كان المندوب الفرنسوي قد سافر في الوقت نفسه الى صنعاء عن طريق عدن وصح لمن المحتمل انه كان لدى الامام في ذلك الحين مندوبان احدهما انجليزي خارج المدينة والاخر فرنسوي في المدينة فاجرى المساومة سراً على ان لا يشعر احدهما بوجود الاخر وصمم في النهاية على اغتنام الصفقة الرابحة فعاد المندوب البريطاني يحمل الفشل في الحقائب التي جاءت مملوءة بالهدايا وعاد المندوب الفرنسوي يحمل وثيقة تحتاج الى حقيبة من ذهب ليكتمها فيها لانه اذا صح انه فاز في مهمته فقد خدم بلاده اعظم خدمة

المصدر : الاهـرام
القاهرة
التاريخ : ١٤ / ٢ / ١٩٢٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسية واقتصادية وعسكرية وفازت فرنسا اعظم فوز احرزته سياستها الشرقية بعد الحرب . فلا يبقى عليها سوى ان تحرص على ان لا ينقلب هـذا الاتفاق شؤماً عليها من جميع وجوهه كما انقلب اتفاق انقرة . والامل في سعي المندوب الفرنسوي من صنعاء قبل المندوب البريطاني ما يستأنس به في تأييد صحة الخبر القائل بعقد الاتفاق

ولا يمكن من الان ان نحكم للامام يحيى او عليه في صدد هـذا الاتفاق قبل ان تظهر حقيقته ونحوى شروطه . نعم ان الامام حريص على منع كل تدخل اجنبي في بلاده ولكن هذا الحرص لا يكفي وحده لمنع هذا التدخل من التسرب اليه في اشكال مختلفة . ولعل اعظم خطأ وقع فيه حتى الان كل امير من امراء شبه جزيرة العرب هو انهم كانوا وما زالوا ينظرون الى كل نفوذ تبسطه عليهم دولة اجنبية نظرهم الى تفاهم يجمع بين احدهم والاخر لامداده بنجدة او مال عند الحاجة . واول ما يجب ان يحرصوا منه — ولم يحرصوا منه حتى الان — هو ان لا



السياسة في جزيرة العرب

من قبل ومن بعد

قوة الجزيرة

— ١ —

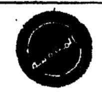
في جزيرة العرب اليوم ثلاث شخصيات بارزة كل واحدة منها تنافس الاخرى السلطان متمنية حيازة الامر كله ، واحدة في اليمن ، والثانية في الحجاز ، والثالثة في نجد . اما من بقي من الامراء فليس لهم من الشان في الجزيرة العربية ما لهؤلاء الثلاثة : الامام يحيى حميد الدين والملك حسين والسلطان ابن السعود في حين انما لا ننكر اهمية في الامارات العربية في الجزيرة كعسير ولحج ومسقط وغيرها ولكن للثلاثة الاولين من المطامع في الجزيرة ما ليس لغيرهم من باقي الامراء وطالما كانت هذه المطامع سببا للمنازعات والمشاحنات التي افضت في كثير من المواقف الى هرق الدماء وتخريب الديار

مبدا النزاع بين الحجاز ونجد

لم تطأ اقدام جلالة الملك حسين جدة يوم قدمها معينا شريفا على الحجاز من قبل الاتراك حتى اسرع بارسال رسله الى ابن السعود يامره بارسال الاتاوة (الخوه) الى الحجاز وكان



جلالته يستند في ذلك الى القوى التركية التي
كان يرضها مروفت لا آخر على الايقاع بابن
السعود حتى يذهب أثره من الوجود
وخلالة الملك حـ [illegible] في هذه
الحياة اذ كان يفكر في الاستيلاء على البلاد
العربية من زمن بعيد فلذلك لم يكن من غريب
ان نراه بعد قدومه من الاستانة ساعيا مجدا
وراء غايته هذه وقد خدمته الظروف في اول
الا[illegible] خدمات جلى لم تكن في حسبان احد.
فقد وصل الحجاز واقام بها رهة غير قليلة جمع
طلوب بعض القبائل البدوية حوله طوعا او
كرها وكانت الحروب اليمانية قائمة على ساق
وقدم . وقد ضاق الترك بامرها ذرعا فاحب الحسين
ان لا تفوته هذه الفرصة فكتب الى الباب
العالي يعرض نفسه على الحكومة العثمانية متطوعا
لقمع فتنة اليمن وطلب منه قليلا من العتاد فلما
اجيب الى طلبه زحف بجيش قليل حتى بلغ
بلاد الادارسة فسكن شيئا كثيرا من الفتنة قسما
بالصلح وقسما بالقوة والعنف ورجع من رحلته
اليمانية موفقا منصورا فاشتهر امره عند الترك
وخشي باسه امراء الجزيرة واخذ كل قريب منه
او متاخم له يحسده على حوله وقوته ونفوذه



المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ١١ / ٤ / ١٩٢٤

بين الترك وابن السعود

لم يكن موقف الاتراك ازاء الديار النجدية باحسن منه امام اليمانيين فقد كانوا يلقون من كلا العربيين جالدا صبورا وخصما عنيدا وكانت الحوادث التركية تتوالى على هذين القطرين العربيين من زمن بعيد واخر ما كان بين نجد والاتراك ان الامير عبد العزيز بن السعود زحف بقوة عظيمة من رجاله على قوى الاتراك في الحسا والقطيف فقاتلهم قتالا عنيفا وحاصرهم حصارا شديدا حتى استسلمت الحامية لهو جم لان السعود من مزارع آبائه واجداده ما فقده قبل ذلك الحين . ولما رأت حكومة الاستانة ماحل بحاميتها في ذلك الصقع العربي لم تر بدا من قبول الامر الواقع فاعترفت بولاية ابن السعود على مقاطعة نجد ومنحته لقب فريق واعتبرته من جملة موظفيها في تلك الديار عملا بقول القاعدة (اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون)

وقد اوردنا في حديث له مع بعض اصدقائه من العرب انه لما رأى ان الحكومة العثمانية ستدخل في الحرب العالمية ووجد تنائي اطراف البلاد مال لسياسة الاتفاق مع امراء جزيرة العرب وتقويتهم بالاسلحة والذخائر الحربية ليتمكنوا من الدفاع عن انفسهم اذا هاجمهم عدو اجنبي وهذه الفكرة هي التي سهلت عقد

اتفاقهم مع ابن السعود ومع بعض اعدائهم وعلى هذا تكون الحا [illegible] المقتطعة من املاك ابن السعود قبل الحرب وقد تنازلت له عنها ربما التي كانت تدعي الحق الشرعي فيها [illegible] البعض بوجوب تنازل ابن السعود عن هذه المقاطعة العربية لا يستند الى حق مقبول اباري

بين الانكليز ونجد

لبريطانيا العظمى في جزيرة العرب مطامع لا تنتهي عند حد محدود فهي تريد ان يكون لها من هذه البلاد ما هو لها اليوم من بلاد الهند وغيرها من المستعمرات لذلك نجدها لا تضيع الفرصة تلو واحدة عن الجزيرة وتسعى في كل وقت وحين لتجعل لها شكلا يسهل عليها ازدرادها فاذا يمكن امراء هذه الجزيرة واهلها من حفظ قلب البلاد ان تدخل تحت هذا الناب الحاد الطاحن ربحوا السعادة الابدية في هذه الحياة واذا ظلوا على عنادهم وتنابذهم ذهبت ريحهم واصبحوا بعد وقت قريب (كأن لم يغنوا بالامس)



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ١٨ / ٤ / ١٩٣٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة في جزيرة العرب

من قبل ومن بعد

— ٢ —

ابن الرشيد في الجزيرة

كان ابن الرشيد من امد بعيد يد السياسة التركية الفعالة في الجزيرة فكانت تقويه باموالها واسلحتها وتوجهه حيث تشاء . فقد استعملته من قبل في مناوشة امارة الرياض اياما طويلة ولما دارت الحرب العالمية واعلن الحسين الى الحلفاء دفعت تركيا ابن الرشيد الى محاربة الحجاز بين فقاتلهم ثم اصيب منهم خلق كثير في وقعة وقعت لهم مع الامير زيد . ولكن آل الرشيد لم يلبثوا ان تناسوا ما كان منهم مع الحجاز وتناسى الحجاز ما كان منهم فاتفقوا معا على مقاومة نجد ولكن الانكليز كانوا يحفظون الحقد على ابن الرشيد في صدورهم لمقاومته سياستهم ايام الحرب فلم يعترضوا لما كان يوم عادت حائل لحكم اسيادها بني آل السعود رغم ارتفاع الحجاز وازديائه في الاحتجاج على صنيع حكومة نجد في استيلائها على امارة الرشيد

سياسة الانجليز في الجزيرة

قلنا ان الانجليز يريدون استعمار اطراف الجزيرة والاستيلاء على مرافقها الاقتصادية الداخلية لذلك اخذوا من زمن بعيد يروضون الامور بين لين وعنف وشدة ولطف وكرم وبخل كما يتراءى لهم في امر الجزيرة . رأوا ما لابن السعود من الحول والطول في الجزيرة فسعوا جهدهم للتفاهم معه كي لا يكون حجر عثرة في سبيل مصالحهم في البلاد العربية كما سعوا مثل هذا السعي في الحجاز وكما يسعون السعي نفسه في اليمن اليوم . وليس من مصلحة الانكليز في حال من الاحوال ان تقضي فئة من هذه الفئات الثلاث على فئة الاخرى سيما وراء تهديد كل طائفة تشذ عن رغبتها بضربها بالطائفتين الاخريين فلا تجسر ان تخالف لها رأيا او تعصي لها امرا . كما انه ليس من مصلحتهم ايضا ان تتفق الاقطار الثلاثة ويسود الوئام والسلام بينها لان اتفاقهم لا يكون الا لتأمين المصالح العربية ? والمصلحة العربية تنافي سياسة الاستعمار الاجنبي . لذلك فالانجليز يحاربون جهدهم كل سعي قد ينتهي بالاتفاق والوئام وان تظاهروا بعكس هذا ونادوا على رؤوس الاشهاد انهم لا يريدون غير اتفاق العرب وتأمين وحدتهم ولو آمن على دعواهم هذه بعض الجرائد العراقية وصدقتهم فيها وزارة العراق وحكومتها

والذي يؤسف له هو ان يجد الانكليز تربة بعض البلاد العربية صالحة لقبول بذور الشقاق والتفرقة فيها فيبذرونها وقد بتنا نخاف نتيجة هذه البذور اذا جاء يوم الحصاد لانا نعتقد ان حصادها سيكون رؤوسا عربية ، وما مؤتمر الكويت الذي اوجدوه الا حلقة من شراك نصبوها في الجزيرة لضرب العرب بعضهم ببعض فلا يتحرك لهم جناح بعد ضعفهم وتخاذلهم الا على ما تحب وتريد

لم يسر الانجليز ان يتسع سلطان ابن السعود اتساعا لا تستطيع دفعه بقوى مجاوريه من العرب فهي تساعد بعض المساعدة في تقليم اظفاره وتقوية اظفار الآخرين مع الاحتفاظ بموقف الولاء الظاهر للجميع



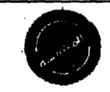
المصدر : الاهرام القاهرية

التاريخ : ١٨ / ٤ / ١٩٢٤

حقيقة المساعدة المالية لنجد

نرى قبل البدء في تفصيل الدعوة لمؤتمر الكويت ان نذكر الخبر اليقين عن حقيقة المساعدات المالية التي كان الانكليز يقدمونها لابن السعود وقد جاء ذكرها غير مرة في البرلمان الانكليزي وتكلمت عنها الصحف كثيرا.

وحقيقة الخبر عنها ان البضائع التي ترد من الخارج الى بلاد نجد كانت من قبل تنزلها السفن في سواحل الحسا والقطيف وكانت حكومة نجد تتناول رسومها الجمركية و بعد ذلك حول الانكليز المرفأ التجاري وجعلوه في البحرين واخذت حكومة البحرين تتناول الرسوم الجمركية عنها ووجد ابن السعود انه من الغبن ان تستوفي حكومة البحرين رسوما جمركية عن بضائع يستهلكها اهل نجد وانه اذا اراد استيفاء رسوم جمركية اخرى تزداد اسعار الحاجيات لذلك دخل في مفاوضة مع الانكليز انتهت بتعهد الانكليز ان يدفعوا لابن السعود مقابل الرسوم الجمركية مقداراً معينا من المال وفي المدة الاخيرة حول سلطان نجد المرفأ التجاري وجعله في سواحل الحسا والقطيف واصبح يتناول الرسوم الجمركية في بلاده و بطلت الاتفاقية الاولى وانتهى امرها وقطعت المساعدة



المصدر : الأهـــرام
القاهرة

التاريخ : ٢٢ / ٤ / ١٩٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة في جزيرة العرب

من قبل ومن بعد

— ٣ —

مؤتمر الكويت الثاني

انفض المؤتمر الاول للسبب الذي ذكرناه ولان مندوبي نجد كان لديهم اذ ذاك اوامر حاسمة من سيدهم ان لا يقبلوا اي هوادة في مسألة اعادة المجرمين ولكن بعد مضي مدة قليلة من انفضاض المؤتمر اتى الانكليز ميلا لعقده مرة ثانية فاعلنوا ان الامكان الوصول لحل مرضي في الخلافات الواقعة والحوا على جلالة الملك حسين بلزوم ارسال مندوب عنه فارسل نجله الامير زيد وقد اجتمع المؤتمر للمرة الثانية وعدد اعضائه ربو على ضعف سابقه ان لم يكن اكثر

مطالب الفريقين ومناقشتها

نعتقد ان المطالب التي ستقدم او قدمت من قبل مندوب العراق ومندوب شرق الاردن ومندوب الحجاز قد املاها الملك حسين وهي تنحصر في امر واحد وان كان ذلك الامر يدخل فيه فروع كثيرة (يطلب الملك حسين وانجاله اولاده على طالبه ان ترجع حدود ابن السعود الى ما كانت عليه قبل سنة ١٩١٥) ويقتضي ذلك :

(١) ان يتنازل ابن السعود عن الحسا والقطيف لحكومة العراق

(٢) ان يتخلى ابن السعود ايضا عن مقاطعة الجوف وما حولها ويتركها لحكومة شرق الاردن

(٣) ان يتنازل ابن السعود عن مقاطعة حائل ويعترف بارجاع [illegible] اليها

(٤) ان يتخلى عما بيده من بلاد اليمن ويرجع امارة بن عايض التي ازالها من قبل

(٥) ان يترك تربة والخرمة لحكومة الحجاز.

ومن تامل في هذه المطالب بعد معرفة الامر



المصدر : الأهــرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ / ٤ / ١٩٢٤

الواقع في الجزيرة يرى ان فيها شططا كبيرا اومال الاعتقاد ان المطالبين اذا اصروا على مطالبهم فلا بد ان يحتمي الامر بحتم السيف على القضية وذلك مايكرهه ويخشاه العرب اجمعون . ولمعرفة وجه الحق في هذه المطالب وماهو منها في مصلحة العرب وماليس كذلك يجب علينا ان نستعرض اقوال الفريقين والحجة التي يتمسك كل منهما لتأييد فكرته

يقول ابن السعود في المطلب الاول ان الحسا والقطيف من بلاد آبائه واجداده الاولين وقد اعتدى الترك عليها فاجلوا آل السعود عنها من زمن ثم بعد مدة حاربهم فاخرجهم من هذه المقاطعة وذلك قبل الحرب وقد اعترف الاتراك له بالولاية عليها ولما بدأت الحرب العامة ودخل الانكليز في مفاوضة مع ابن السعود واعترفوا له بامارته على نجد وادخلوا في حدودها الغربية الحسا والقطيف ومسافة من البحر على بعد مرمى المدافع كما نص عليه حقوق الدول في حدود حق الدولة في المياه الساحلة

وظرية الملك حسين وانجاله ان الحسا والقطيف كانا من قبل تابعين لولاية البصرة وحكومة البصرة هي التي يحق لها ادارة هذه المقاطعة ودعوى ابن السعود فيها لا تستند الا على فكرة التوهم التي تؤثر على توازن القوى في جزيرة العرب .



واما وجهة النظر الانكليزي فلا ندري ان كانوا يفكرون في نقض ما اعترفوا به لابن السعود من قبل، وهل في ذلك مصلحة لهم ام لا ؟ وقد اطلعت على مقال لاحد مندوبي العراق في جريدة عراقية يكذب بصورة غير رسمية نبأ طمع العراق في الحسا والقطيف و يقول ليس من المعقول ان طلب العراق ضم الحسا والقطيف اليه لموانع جغرافية وموضعية. وكلام المندوب العراقي وجيه ومقبول ولكن الذي لا نرتاب فيه ان الملك حسين سيصر اصرارا شديدا على وجوب تجريد ابن السعود من هذه المقاطعة الخصبة .

ولو ناقشنا الامر بنزاهة تجرد الحق بجانب سيد نجد لما ذكره مندوب العراق ولان اهل الحسا والقطيف لا تجمعهم مع العراقيين حدود ولا تضمهم عادات قريبة

واما المطلب الثاني والثالث وهو التنازل عن الجوف وماحوله والتنازل عن حائل لتأسيس امارة آل الرشيد فيها فيقول ابن السعود فيهما ان الجوف تابع لحائل ولازم لها وان بلاد حائل هي بلاد آبائه واجداده و بلاد قبائله وان ابن الرشيد كان من اتباع بيته ثم خرج عليه وكان خصما مناوئا على الدوام فبذل ابن السعود الجهد للقضاء على امارته ووقف بذلك اهراق



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٢ / ٤ / ١٩٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحجة شرق الاردن ان الجوف معقل من المعاقل التي يجب ان تكون بيد حكومة شرق الاردن لصد الهجمات البدوية البعيدة عنها من جهة ومن جهة ثانية فهي مرعى لقبائل شرق الاردن منذ القدم وحاجتهم اليها كحاجتهم لطعامهم وشرابهم وقد اخبرني من اجتمع بمندوب شرق الاردن ابراهيم بك هاشم وزير العدلية انه متشبث بهذه النظرية ومقتنع بصحتها وسيسعى جهده في اقناع مندوبي نجد على التنازل عنها واذا لم يفلح في ذلك فسيذهب الى الرياض خصيصا لاقناع سيد نجد بنظريته

اما مصلحة العرب في الجوف فهو ان تبقى تحت تصرف يد عربية وان يبعد عنها النفوذ الاجنبي باي شكل من الاشكال لان كل قوي يضع يده على الجوف يملك الجزيرة. وللانكليز من المطامع في الجوف ما يتنافى مع مصالح العرب فيها، وقد حاولوا غير مرة ضمها لشرق الاردن فلم يفلحوا. فاذا كان مندوب شرق الاردن او اميرها يستطيعان الاحتفاظ بهذه البقعة العربية من ان تمد اليها يد الاجانب بسوء فالعرب لا يرون بأسا من ان تكون الجوف تحت امرة سمو الامير عبد الله. واما اذا كانت حكومة شرق الاردن من اولها لآخرها لا تملك حق تعيين جندي واحد في جيشها بغير امرة القائد الانكليزي (بيك باشا) فليس من مصلحة العرب في شيء ان يضعوا يدهم على شبر واحد من مقاطعة الجوف بل واجب المصلحة العربية يقضي عليهم بالتخلي عما بايديهم لرجل يتمكن من ابعاد النفوذ الاجنبي عن هذه البلاد العربية المقدسة

واما ارجاع بني الرشيد لحائل فمن مصلحة العرب على ما نعتقد ان يقل امراء العرب في الجزيرة لا ان يكثروا لان كثرتهم مدعاة للشحناء وسبب للمنازعات التي تؤدي لاهراق الدماء وفي اليوم الذي لا نجد فيه قوة عربية واحدة في



المصدر : الاهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٢ / ٤ / ١٩٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجزيرة يعد العرب انفسهم فيه سعداء وانهم تقربوا من وصولهم لغايتهم التي ينشدونها في هذه الحياة

واما المطلب الرابع وهو ارجاع امارة بني عايض لما كانت عليه في بلاد اليمن فحجة ابن السعود فيها ان هذه الامارة مازالت من يوم لآخر تشن الغارات على نجد بحرض الحجاز واحيانا بغير تحريضه وقد ظفر بها ابن السعود مرتين وابقى عليها ولكنها كانت تعود فتنكث عهدها بالوفاء له فلم ير افضل من القضاء عليها

ورأى الحسين فيها ارجاعها ليتكىء عليها في قتال ابن سعود عند الحاجة

واما مصلحة العرب في ذلك فهو تقليل عدد الامراء لا اكثارهم

واما طلب تربه والخرمه وضمها للحجاز فقد علمت عن رأي ابن السعود فيها انه نزل على ارادة اهلها اذ يسحب منهما ماله فيها من قوة و يستشار اهلها في الجهة التي يودون الالتحاق بها فان طلبوا الحجاز الحقوا بها

هذه هي اهم المناقشات التي دارت وتدور في مؤتمر الكويت الاول والثاني. والامر الواقعي في هذا الشان هو ان الملك حسين واعوانه طالبون وابن السعود مطلوب يطلبون منه بلادا هي تحت تصرفه وعلته ولم يقهروه في ساحة حرب ثم لم يقدموا له مقابلة تنازله عما يطلبونه منه عوضا ما



وقد جرت العادة في مثل هذه الحوادث انه
اذا اجتمع فريقان للمفاوضة في موضوع كهذا
يطلب المفاوض ما يريد ويجهد خصمه بتقديم
مقابل عما يطلبه — اذا لم يكن مقهورا له — او
يطلب ما يشاء بغير ان يقدم مقابلا ولكنه يستند
في مفاوضته على حق يدافع عنه ثم يؤيد ذلك
بالقوة الذي يلزم خصمه بالنزول على حكمها عند
فشل المفاوضات وعند ذلك تسفر المفاوضات
عن نتائج حاسمة. وبما ان الامر الاول لم يتحقق
واعتصر الامر بتكليف ابن السعود على التنازل
عما بيده لم يبق لنا الا ان نقول بان جلالة
الملك حسين وانجاله يريدون الرجوع للقوة
بانفاذ مطالبهم . فاذا اعتقد هذا الاعتقاد ابن
السعود وعلم بان مندوبي الحجاز اذا لم يفوزوا
بمطالبهم سيتخذون اعتراضهم القوة وخاف مغبة
الامر يمكن القول بان ابن السعود سيرضخ
للمطالب وينفذها . واما اذا اغتر بقواه وتأكد
ان الحجاز لاقبل لها به — بعد ان خلت من
جميع الجنود النظامية — وصمم على رفض
المطالب معتمداً على قوته فانا نحكم بفشل المؤتمر
ونؤكد بان السيف سيحكم في هذه المعضلة
العربية . ونخشى ان تخلف الايام ظننا فيرجح

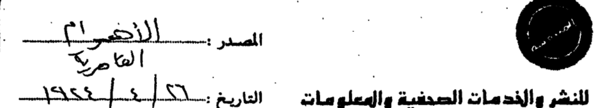


المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٤ / ١٩٢٤

المتفاوضون مصلحة الامة على الهوى ولحقن الدماء عن اهراقها ومصلحة المجموع عن مصلحة الافراد وسنوافي القراء بما يزيد في ايضاح النتائج

«الرسالة الدولية»



الترك واليمن

قالت جريدة (اقدام) ان الحكومة التركية اتفقت مع حكومة السويد على ان يتولى قنصل السويد في عدن حماية مصالح الترك في اليمن

ووجه الغرابة في هذا الخبر ان الامام يحيى صاحب اليمن قد برهن منذ انقطعت السبل بين موظفي تركيا في اليمن وبين بلادهم سنة ١٩١٤ على شفقته عليهم واحسانه اليهم ، وقد استمر على ذلك الى ان سافر جمهورهم الاعظم عائداً الى تركيا في السنة الماضية . فلا ندري ماهي المصالح التركية التي سيتولى قنصل السويد في عدن حمايتها في اليمن ، واذا كان هناك بقايا افراد من الترك لم يتمكنوا من العودة الى تركيا فالامام يحيى ابرّ بهم واشد عطفا عليهم من قنصل السويد . ولعل الذي نيط بالقنصل هو التاشير على جوازاتهم في عدن فنشرت الصحف الخبر على غير وجهه



المصدر : الأهـــرام
القاهرة
التاريخ : ١ / ٥ / ١٩٢٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملك الحجاز والخلافة

دعاة الملك حسين في اليمن

عدن في ٢٠ رمضان — لمراسل — وصل امس الى عدن من مكة المكرمة السيد محمد بن علوي السقاف شيخ السادة في ام القرى موفداً من ملك الحجاز لبث دعوته بين اهالي عدن والشعب اليماني الى الخلافة. وقد رأيناه يتحدث مع بعض كبار التجار في عدن ويبالغ لهم في ذكر من بايعوا الملك حسينا بالخلافة حتى في القطرين المصري والهندي . وقد تقدمه في الوصول الى عدن السيد محي بن علي السنوسي مطوف الحماية ثم اوغل في البلاد بطريق الضالع متنكرا وقصد بعض قبائل الشافعية الخاضعين لحكم الامام يحيى بقصد ارادتهم والتذمر من



المصدر : الاهرام
القاهرة
التاريخ : ١ / ٥ / ١٩٢٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نزول عساكر الامام يحيى ضيوفا عليهم فاما
وصل اليهم السيد يحيى السنوسي قال لهم ان
ملك الحجاز قد بلغه خبرهم وعلم بما هم عليه من
احوال يتذمرون منها وقد كلفه بالتوجه الى
عدن وزوده بخطابات يوصلها الى الامام يحيى
وان ملك الحجاز يطلب من الامام الموافقة
على ارسال عمال من مكة يحلون هنا محل عمال
الامام وينفذون احكام الشرع فلا تبقى للرعية
شكوى من امر يقلق راحتهم . واذا رفض
الامام اجابة هذا الاقتراح فملك الحجاز مستعد
لتنفيذ هذا الامر بالقوة . ولما سمع رجال القبائل
هذه الاقوال استبشروا وطربوا . وقد عاد
السيد يحيى السنوسي الى عدن وارسل منها
خطابا بحمله من ملك الحجاز الى رئيس قبيلة
البيضاء ، وهي احدى القبائل المشهورة في اليمن
الشمالي . وكانت قد تغلبت عليها اخيرا جيوش



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ١ / ٥ / ١٩٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامام يحيى واحتلت منطقتها فاضطر رئيسها
وحاشيته الى ان ينزلوا ضيوفا على قبيلة العوالق
والفضلي . ويقال ان في هذا الخطاب وعدا
بان ملك الحجاز سيسترد لرئيس البيضاء ملكه
ويؤمن الطرق ويقيم العدل



المصدر : الاهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ٥ / ١٩٢٤

حضرموت

بين عدن وصنعاء

تقول جريدة (حضرموت) التي تصدر في سنغافورا (جاوه) ... حضرموت واقعة الان في اختلاف مع امام اليمن ، وان السيد حسين ابن حامد احد اعيان حضرموت استطاع بقوة عارضته ان يقود آل عبد الله امراء السنافر الى مفاوضة الانكليز في مساعدة حضرموت على اليمن ، فثارت وساطة السيد حسين بن حامد لدى الانكليز في عدن لاسعاف الحضارمة بالمال لحاربة الامام يحيى وقوبل هذا الطلب في الدوائر السياسية بعدن بالترحيب والرضى

وقد اسدت جريدة (حضرموت) نصحها لآل عبدالله وسائر اهالي حضرموت ، وابانت لهم ان الانكليز لا يساعدون حضرموت على الامام يحيى الا لمآرب لهم تعارض مصلحة العرب بوجه عام

وضربت لهم هذه الجريدة مثلا بما اصاب اهل البحرين من عسف القنصل البريطاني هناك اذ أطال التنكيل بهم والاهانة لهم واخذ برغم علمائهم و بذل كبرائهم وهم يستغيثون فلا يغاثون

قالت : هذا كله ان دارت الدائرة على جيوش الامام في الحرب المنتظرة وهو ما نستبعده ، ونرى انه بالرغم من استحكامات لحج ومعاقل شقره والسعي المتظلم الذي تبذله انكلترا لاذلال الحضارمة فانها ستعود بخفي حنين ولا ترى من اذنابها الا كل ما يجعلها تلتقط احبولتها وفخاخها خالية من كل ما منت به نفسها. وان غدا لناظره قريب



المصدر : الهلال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١٩٢٤

﴿ الآثار في تدمر ﴾

نشر في دمشق البلاغ الرسمي الآتي :

« انهت البعثة الأثرية في تدمر اعمالها وقد استخرجت ناووساً واكتشفت من المخطوطات ما يزيد عن مئة منها ٢٥ مكتوبة بلغتين ووجدت التاريخ المكتوب على ضريح دينو الاول جد زوج الملكة زينوبيا . واكتشفت ايضاً رسوماً سالمة من كل اذى يمثل احدها مشهد ديونيليوس وهو نائم ومكلل باغصان الكرمة . ونظفت المسرح من الرمل مع هيكل قريب منه هو ولا شك هيكل الالهة الكبيرة (تركاتيس) وعثرت في انقاض احد المنازل على ٢٠ قناعاً من الجبس وتماثيل صغيرة للاله الشاب انيس »



المصدر : المقطم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٢٤

الحالة في اليمن

امام اليمن يغلق المدارس — المفاوضات مع الاجانب

لكاتب سياسي شرقي

انقطعت عنا اخبار العربية السعيدة أو كادت وسدل الستار على حديث المفاوضات والاتفاقات بعد ما اخفق الرسل الذين شدوا رحالهم الى صنعاء فعادوا بخفي حنين يجرون أذيال الفشل

ولقد كان الكولونل جاكوب في مقدمة الذين زاروا الامام وحملوا اليه الهدايا الثمينة والتحف الغالية فدارت بينهما مفاوضات أوشكت ان تنتهي بالاتفاق المطلوب ولكن تردد الامام واضطراب سياسته وعدم وجود برنامج مقرر لحكومته حال دون اتمام ذلك العقد فغادر المندوب صنعاء بعدما اقام فيها عدة اشهر وانتهى الدور الأول من ادوار المفاوضات وبقي ما كان على ما كان . ولا تزال العلاقات بين عدن وصنعاء على ما كانت عليه من الغموض والابهام فلا الامام عرض اقتراحات جديدة ولا حكومة الجنرال سكوت (المندوب السامي في عدن) ابدت ميلاً الى الاتفاق . ويقال ان القاضي عبدالله العرشي الذي كان مندوباً للامام في عدن (وقد كان يتناول راتباً ضخماً من حكومتها برسله الى صنعاء) عاد الى عاصمة بلاده بعد سفر الكولونل جاكوب وانقطع عن الرجوع لتقلد منصبه فعد ذلك بعض العارفين برهاناً على جفاء العلاقات الودية بين الحكومتين المتجاورتين وزاخيها وكان المظنون ان الامام يعمل ايضاً لابدال النظام البدوي القديم الذي لا يطابق روح العصر الحاضر بنظام دمقراطي مدني ينفذ بالتدريج فيخرج اليمن من جمودها الحاضر ويبعث فيها روح التجدد والنشاط . وغني عن البيان اننا لا نشير على الامام بان يطرح نفسه في احضان البريطانيين ولكننا ننكر عليه موقفه السلبي وجموده هذا الجمود واخذه بأسباب التأخر مع أن العالم يسير بخطوات واسعة الى الأمام ويتطلب حركة ونشاطاً ما فقدهما شعب الا كان من الهالكين

ووصل الى صنعاء ايضاً من جيبوتي ضابط فرنسوي لمفاوضة الأمام وعقد اتفاق معه على منح امتيازات اقتصادية لشركات فرنسوية فاستقبله وانزله في المكان الذي انزل فيه الكولونل جاكوب او على مقربة منه وحادثه ملياً واستمع الى اقواله وشروطه وربما وعده بقبولها فشاع يومئذ أن الاتفاق تم بين الامام والفرنسويين وان المندوب الفرنسوي بز المندوب البريطاني واستطاع الحصول على ما عجز عنه ولكن الحوادث اثبتت بطلان هذه النظرية وفسادها فعاد هذا الى جيبوتي كما غادرها أي من دون جني ثمرة من الثمرات

وبينما كان الامام يفاوض المندوبين البريطاني والفرنسوي كانت الصحف التركية تعلن أن بلاد اليمن لا تزال مقيمة على ولائها لتركيا وانها جزء لا يتجزأ من الوطن التركي وما ذلك الا



ذاً على الانباء التي كانت ترد من صنعاء على الاستانة وانقره حاملة بشائر اخلاص الامام للترك وتفانيه في حبهم مما دفع برؤوف بك رئيس الوزارة الاسبق الى التصريح في مجلس انقره الكبير بأن بلاد اليمن لا تزال تابعة لتركيا ومما احاب ببعض صحف الاستانة الى القول بأن الامام سيرسل نواباً يمثلون بلاده في مجلس انقره الوطني وذهب بعضها الى أبعد من ذلك فجعل عدد هؤلاء النواب خمسة وعشرين وقال ان عدداً منهم بلغ الاستانة

ويؤخذ من الاخبار الاخيرة الواردة على صحف الاستانة ان الموقف انقلب الى عكسه وان الامام امر باخراج الموظفين الترك الباقين في بلاده بعد ما قطع رواتبهم مما اضطر حكومة انقره الى رصد مبلغ كبير من المال لنقلهم وقد وصل بعضهم منذ ايام الى مرسين وهم في حالة يرثى لها بين الفقر والفاقة وسوء الحال، وينتظر قدوم بقية هؤلاء المنكوبين ومما لا شك فيه انهم سيقصون على قومهم اقاصيص لا تطابق ما كانوا يسمعونه عن ولاء الامام للترك وقيامه على عهدهم . وربما تناولته بعض صحفهم بالنقد . والشائع ان محمود نديم بك الذي ظل محتفظاً بمنصب ولاية اليمن نحو عشر سنين سيغادر صنعاء في هذه الايام — ان لم يكن قد غادرها حتى الآن — لاحقاً بتركيا للإقامة فيها نهائياً فيعيش مع نجله وهو ضابط كبير في الجيش التركي . ولا ريب ان الامام يحاول في اخراجه جميع موظفي الترك من بلاده دفعة واحدة تصفية الدور القديم وافتتاح دور جديد يتولى فيه اليمانيون ادارة انفسهم بأنفسهم . ومع ما انطوى عليه هذا المبدأ من المحاسن اذ يتيح لليمانيين فرصة الاشتراك في ادارة شؤونهم فالذي نخشاه هو ان يلتوي الامر فتزداد الحالة سوءاً اذا لم يكن هؤلاء متحلين بالمزايا والصفات المطلوبة لتسيير سفينة البلاد

وبين الانباء الواردة من اليمن نبأ خطير يدل على جمود امراء العرب وكبرائهم وتجافيهم روح العصر الحديث وتمسكهم بعادات وتقاليد بالية فقد اكد الخبيرون ان الامام أمر باغلاق جميع المدارس التي انشأها الترك في اليمن في أثناء حكمهم الطويل . ومع اننا لا نعرف عدد المدارس بالضبط الا انها على كل حال مما لا يستهان به وخصوصاً متى تذكرنا بان الترك اكثروا من انشاء هذه المدارس في العهد الاخير — اي على أثر اتفاقهم مع الامام في سنة ١٩١١ — لانهم ادركوا انهم لا يستطيعون حكم اليمن والتفاهم مع شعبها وخضد شوكة الشيوخ وزعماء القبائل الا اذا عمموا التعليم ونشروا انواره

ويكاد الباحث يحار في تعليل هذا العمل الذي اجمع العقلاء على استنكاره لما ينطوي عليه من الاخطار العديدة التي تضر اليمانيين في حاضرهم ومستقبلهم ودينهم ودنياهم وتجعلهم في مؤخرة الشعوب فقياس الرقي في كل امة هو مدارسها وما تقدم قوم الا بالعلم ولا تأخروا وهزموا الا يوم حاربوه وولوا عنه مدبرين

قد ينتحل الامام بعض العذر لتسويغ سياسته وقد يكون حسن النية ولكن ذلك لا يخفف بحال من الاحوال ما احدثه عمله من التأثير فقد كان عقلاء العرب في مختلف الاقطار يطمعون — واليمن تستقبل عهداً جديداً وتتمتع بالاستقلال التام الذي حاربت لاجله قروناً واراقت في سبيله سيول الدماء — ان يروا منه تعضيداً للعلم واقبالاً على نشره وتعميمه بين طبقات الشعب اليماني ليرقى ويتقدم وينفض عنه



غبار الفتور وليساعد في تقدم الحضارة لخاب الرجاء وضاع الامل

فاذا كان الامام يرمي بفعلته هذه الى استبقاء الشعب جاهلا متأخراً ليتسنى له ولخلفائه أن يحكموا كما يشاؤون ويتصرفوا فيه تصرف المالك في ملكه فيكون قد جنى جناية لاتغتفر على هذا الشعب الذي هو وديعة بين يديه وارتكب خطأ يحصد اليمانيون عاره في المستقبل فيندمون ولات ساعة مندم

وصفوة القول انه لايزال أمام الامام متسع من الوقت فعساه أن يعدل عن خطته السلبية وعن مقاومة العلم ومحاربته وعساه أن يذكر تاريخ محمد علي الذي وضع لمصر اساس نهضتها الحديثة بما انشأه من مدارس وبما ارسله من بعثات الى اوربا وبما ترجمه من كتب ورسائل علمية في زمن كان العمل فيه غير ميسور كما هو الآن فاثنى التاريخ على عمله وحفظ له ذكراً جميلا وكانت هذه النهضة الوطنية التي ادهشت العالم من صنع يديه . ولعل الامام يأخذ بعد هذه العبر باسباب التقدم والرقي وبذلك وحده يستطيع خدمة بلاده والاحتفاظ باستقلالها والسلام



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ٧ / ١٩٦٤

فرنسا في اليمن

احتلال ميناء الشيخ سعد

نشرت مجلة « ااستين و يلكي » في عددها الذي صدر في ٢٥ يوليه الحالي رسالة من مكاتب جاء فيها ما يأتي :

« وصل من اليمن نبأ يحتمل ان يقابله العالم السياسي بدهشة عظيمة فقد عزمت فرنسا على ارسال اسطول صغير من المدرعات الى ميناء اليمن ورفع العلم الفرنسوي على ميناء الشيخ سعد

« ان من لا يعرف شيئا عن هذه المسألة لا يهم لهذا النبأ الخطير فقد كانت الشيخ سعد التي هي بلدة صغيرة على البحر الاحمر الى الشمال الغربي من عدن في يد فرنسا سنة ١٨٦٨ وفي اثناء الحملة العسكرية البريطانية في شبه الجزيرة بين البحر الاحمر والمحيط الهندي سبقت احدى البوارج البريطانية دارعة فرنسوية ووصلت الى الميناء اولا فتغضب القائد الفرنسوي من ذلك وامر باحتلال قلعة الشيخ سعد ولكن احتجاج السلطان في الاستانة وقيام ثورة عربية في الجوار جعل الفرنسويين ينسحبون بعد احتلال دام سنتين و يدخلون ميناء على حدود الحبشة . وفي خلال ذلك احتل الطليان ميناء عصب في افريقيا تجاه الشيخ سعد وكاد هذا الاحتلال يفضي الى حرب بين ايطاليا وفرنسا ولكن وضعت تسوية لذلك وانطوى الخلاف



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ٧ / ١٩٢٤

« وفي اثناء الحرب طلبت فرنسا من حليفتيها بريطانيا وايطاليا ان تعترفا لها بدعواها في الشيخ سعد . وسيرت دارعة فرنسوية امام القلعة وانزلت فصيلة من الجند . وبما ان الحبشة تطلب الآن منفذاً خاصا بها الى البحر فقد قررت فرنسا نهائيا ان تضم الشيخ سعد الى املاكها

« وقد ورد من اليمن ان الاهالي يحتجون على هذا الضم ولا يسمحون مطلقا للفرنسويين باحتلال الميناء و يقال ان الامام يحيى يحشد الجند لمقابلة الغزاة . والهياج شديد في عدن وفي الميناء الايطالي المجاور ، و يقال انه اذا احتل الفرنسويون الشيخ سعد فان الايطاليين يحتلون الحديدة

« وقد اجتاز الاسطول الفرنسوي الصغير الذي في بورت سعيد متجها الى عدن »

الخلافة أو الامامة العظمى
ما كان وما يجب ان يكون

(وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر
لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون)

— ٦ —

اين تكون الخلافة ولمن تكون ؟

صرح ولاة امور الشعب التركي في هذا العهد بان الخلافة العثمانية كانت شرا لهم على ما كان لهم بها من مجد كبير وجاه عريض ، فماذا تقول العرب التي انتزعوا منها الخلافة والملك وألحقوها بمنابت الشيح — كما ورد في الحديث ، وقضوا على ما كان من بقايا مدنيتها ومجدها ، حتى حاولوا القضاء على لغتها وجعلها ، وان تبعه ما شرفها الله به من كتابه المنزل ، وسنة نبيه المرسل ، ولكن الله تعالى كفل حفظ كتابه ، واعلم حفظه بحفظ لغته ، وقضى على من حاولوا القضاء عليها ومزقهم كل ممزق ، ولكن اكثر العرب كانوا يحبون الترك والدولة العثمانية ويفضلونها ويتمنون بقاءها وهم يعلمون ان رجال هذه الدولة لا يحبونهم كما قال لي الشيخ مبارك الصباح صاحب الكويت : «نحبهم ولا يحبوننا» . فكان



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢٠/ ٨ / ١٩٢٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جبهم اياها شرا لهم لأنهم تركوا لاجلها الاستعداد لحساب لتتهم وشريعتهم وحضارتهم وملكهم وخلافتهم .

ثم ركل هؤلاء الترك خلافتهم « ورفسوها بارجلهم » ، بل صرحوا بانهم انفذوا الخلافة معللا كان امرها بايديهم، ولعلها كانت خيرا لهم، فكره ذلك منهم جميع الشعوب الاسلامية وفي مقدمتهم عرب مصر وسائر افريقية والحجاز وتهامة وبعض اهل الشام والعراق ، وعسى ان يكون ما فعله الترك خيرا لهم فيهبون لاحيائها بعد موتها ، ولا يستنكرن احد حسباننا اهل الحجاز من كره زوال الخلافة العثمانية او حكومتها فاننا نعلم علم اليقين ان بدوهم وحضرهم يعدون الظلم والرأي وطيء بلادهم اعدل وافضل واكمل من هذا الشريف الذي ادعى الملك والخلافة فيهم ويتمنون لو يعود الترك فينتقمون منه ومن اهل بيته شر انتقام لما ذاقوه من جوره واستبداده وجبروته وطمعه اضعاف ما ذاقوه من شر سلطة الشرفاء السابقين، ولكنهم يفضلون مصر العربية على الترك ولعل هذا من اسباب عداء الملك حسين لمصر والمصريين

احبت الشعوب الاسلامية الدولة العثمانية واكثر افراد الجماعات والشعوب لا يعلمون لم تحب ولم تكره ، ولذلك زال سبب الحب ولم يزل الحب كله زواله ، وانما احبت هذه الشعوب تلك



الدولة لانها اسلامية ولان الدول غير الاسلامية تعتدي عليها ، وتسعى لسلب ملكها ، ولان ملكها اذا سلب نخشى ان يتبعه ما هو اضعف منه مما بقي للمسلمين من الامارات الصغيرة وزوال حكم الاسلام من الارض ، والاسلام دين ذو ملك وشريعة سياسية لا بقاء له الا ببقائهما .

هذا هو السبب الصحيح لهذا الحب الذي لاجله بث زعماء المسلمين الدعاية للدولة في الشعوب الاسلامية ، وانما انتشر هذا وقوي بعد انكسار الدولة في حرب الروسية سنة ١٢٩٣ وكان السيد جمال الدين من اكبر دعاته كما حدثني الاستاذ الامام رحمهما الله تعالى .

ولكن الحب الخيالي كان يذهب مذاهب اخرى في انفس العوام من الشعوب التي استذلها الاستعمار الاوربي ، فكانوا يظنون ان هذه الدولة اقوى دول العالم ، وانها هي الحامية للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها وكان يكفي بعض المسلمين في جاوه في اول العهد بنشر المنار ان ابلغ الدولة سوء حالهم لتنقذهم من هولندة ، وقال لي مرة رجل غني من اهل ملاوي : ان ملك السكوب طلب من ملكنا شيئا وقال انه اذا لم يجبه يكون مستعدا للحرب بعد ٢٤ ساعة - فرد ملكنا (السلطان



المصدر : الاهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٢٤

عبد الحميد) طلب واشهد الله انه مستعد للحرب بعد ٢٤ ساعة — وخاف على المسكوب وسكت.
وسالت امرأة بكت في مأتم زعيم سياسي لم تكن ؟ قالت انه كان يرخص لنا الخبز وسيغلو بعده فبموت الدقيق

زالت الدولة العثمانية وخلفتها دولة تركية محضة ، دولة صغيرة فقيرة واقعة بجوار اعداء اقوياء ، صرحت هذه الدولة انها دولة مدنية لا دولة دينية ، وانه لا علاقة لها باحد من الشعوب ولا الحكومات الاسلامية في سياستها فهي تتمنى لهم الخير من انفسهم ولكنها لا تعمل لاحد منهم شيئا ، وقد طردت هذه الدولة جميع افراد اسرة السلطنة العثمانية من بلادها وسلبت منهم ما كان لهم من دور وقصور وعقار فخرجوا من بلادهم مشردين لا يجدون القوت الكافي ، حتى ان اشد الناس عطفا عليهم في مصر واعترافا بخلافة عبد الحميد افندي منهم افتتحوا له اكتتابا في جرائدهم ليجمعوا له



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ٨ / ١٩٢٦

المنار وخلافة الامام يحيى

نشرت الاهرام الغراء بتاريخ يوم الثلاثاء ١٨ اغسطس الحالي فتوى لمجلة المنار بشأن ملك الحجاز وادعائه الخلافة تكلم فيها عن امامة الامام يحيى مدعياً انها امامة يقرها الشرع لانها قد استوفت شرائط الخلافة فاضحت امامة ناجزة وخلافة معتبرة وبين انه ليس لمن بايع الحسين عذر او شبه حجة في ادعائه ان البلاد الاسلامية خلت من خليفة تصح مبايعته وتبرأ ذمة المسلمين متى بايعوه لان من مات منهم وليس في عنقه بيعة لذلك الامام مات ميتة جاهلية لان خلافة الامام يحيى موجودة وامامته قائمة وهي امامة صحيحة مستكملة لشرائط الامامة المعتبرة شرعا الى آخر ما جاء بتلك الفتوى

ولقد كنا نرجو من صاحب المنار وهو الذي كتب بالامس مقالا يؤيد فيه مؤتمر الازهر الذي تدعو اليه مصر ان لا يذكر خلافة الامام يحيى في فتواه المختصة بملك الحجاز على صورة تحتمل فيها الدعاية لمبايعة الامام يحيى والسعي لتأييد خلافته وتوطيد امامته . فان الاجماع من المسلمين الآن قد انعقد على ان مسألة الخلافة يجب ان يوكل امر البت فيها الى مؤتمر اسلامي عام وينطوي هذا الاجماع على انكار كل امامة او خلافة او دعوى خلافة او دعوى امامة فكل كلام يتعلق بامامة الامام يحيى وخلافته لا ينبغي ان يطرح للبحث او يعرض في صورة دعاية قبل انعقاد ذلك المؤتمر

على ان القول بان الامام يحيى مستجمع لشرائط الخلافة مما تأباه طبيعة البلاد التي يديرها ذلك الامام وشكل الحكومة التي تتولى تلك الادارة لخلو تلك البلاد من العلم ومن المال ومن الكفاءات ومن الاوضاع المدنية ومن الانظمة الصالحة لامامة العالم الاسلامي . ولقد مرت بالمسلمين خطوب ونزلت بهم ازمات فلم يسمعوا ان مشكلة منها قد حلها الامام يحيى ولم يروا



ازمة من تلك الازمات بما منها المسلمون بتدخله
فلا اثر لليمن في الدفاع عن الاسلام بالطرق العلمية
ولا شان له في الدفاع عنه بالوسائط المادية .
فلوازم الخلافة وهي حماية الدين والذب عن
العقائد وحراسة الثغور وكفالة الحدود الاسلامية
كل اولئك لا دخل لليمن فيه لانه ظل محكوماً
كولاية من ولايات الدولة العثمانية في جزيرة
العرب بعيدة عن الحكم وعن الاتصال بالعالم
المدني الم تشعر بان [illegible] في يوم من الايام تبعة
نحو الدفاع عن الاسلام وكانت ظروف المكان
تأبى عليه ان يحتوي من المعاهد العلمية مايستطيع
تخريج علماء يدافعون عن الملة فيما يتعلق بشؤون
الدين من نشر الاسلام وحماية عقائده وصيانة
تعاليمه لا وجود له في تلك الولاية . وما يتعلق
بالتدخل في سياسة العالم تدخلا تقضي به وظيفة
الخلافة ومرتبة الامامة لا اثر له كذلك في هذا
القطر . فاختفت لوازم الخلافة ومقتضياتها ولم يبق
في اليمن من آثارها سوى الاسم والدعوى .
ومن المقرر في الشريعة الاسلامية انه لا عبرة
بالاسماء والدعاوى لانها ليست من المقاصد
الشرعية . بل العبرة بالحقائق المتحققة والمسميات
التي تترتب عليها آثارها المعتبرة في عرف الشرع
واصطلاح اهله

ان تاريخ الامام يحيي ومن قبله من الولاة
يدل على انهم كانوا راضين بخلافة الاتراك وكانت
الحكومة العثمانية تعتبرهم ائمة الفرقة الزيدية لهم
امامة خاصة على اهل مذهبهم المستظلين بظلهم
لا أئمة للمسلمين كافة . فهم رؤساء طوائف
دينية . لا خلفاء . وفرق واضح بين من يدعي
رئاسة اهل مذهبه على نظام خاص وعرف مقرر
في ذلك المذهب ولدى تلك الطائفة وبين من
يبايعه من المسلمين بالخلافة ويعترف له بالرياسة
العامة . ذلك مايعرفه الناس عن الزيدية وائمتهم

ان شرائط الخلافة غير موجودة في الامام
يحيي وشرائط اهل الحل والعقد الذين تنعقد
بهم البيعة العامة مفقودة في اهل اليمن فمن يصلح



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢٣ / ٨ / ١٩٢٤

الخلافة غير موجود هناك . ومن يصلح لعقد
البيعة لم تخلق بعد في تلك الديار

من هنا يتضح ان دعوى مجلة المنار ان في
الدين خلافة صحيحة — غير قائمة — على
مستندات ثابتة او ادلة صحيحة وعسى ان راجعها
صاحبها الفاضل مرة ثانية خدمة للقضية
الاسلامية . هدى الله المسلمين الى ما فيه
صلاحهم في الدين والدنيا انه سميع مجيب
عبد الباقي سرور مسم



المصدر : الأهــرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٠/١٩٢٤

الشافعية في اليمن

وحكم الامام يحيى

جاءتنا رسالة مطولة بتوقيع الشيخ حسن يحيى اليماني نزيل القاهرة يرد بها على مقال نشرته احدى الصحف يوم اول اكتوبر الجاري بعنوان «الامام الادريسي وشعوره نحو الخلافة والقضية العربية» . ومما جاء فيه ان الشافعية الذين في حكم الامام يحيى تتألف منهم اكثرية عظمى ، وهم مغلوبون بحكم الامام ومطيعون لنظامه . وان امهات مدنهم — مثل زبيد التي كانت عاصمة دولة بني زياد ، وتعز التي كانت عاصمة الغسانيين ومدينة «اب» التي كانت عاصمة بني صليح — كانتا عامرة بعلمائهم وفضلائهم وكانت راضية بلا [illegible] تحت راية الامام يحيى ولولا ذلك لما خضعت وفي ايدي رجالها احدث الاسلحة الحربية . واليمانيون معروفون في التاريخ انهم لا يرضخون لقوة لا يؤيدها العدل ولا تخيفهم القوة التي ليس لها من الحق سند . والواقع ان الشافعية اكثر جنود الامام يحيى عدداً ، ولو كانوا في ضيق من حكومتهم لانقضوا عليها باسلحتهم والساحل في جانبهم يستمدون منه الميرة ووسائل الخلاص



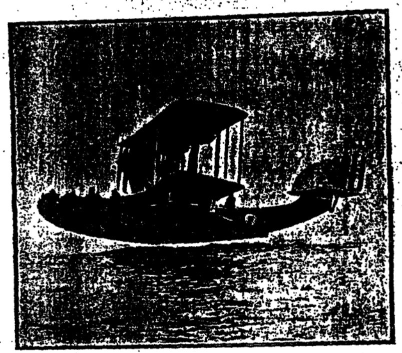
المصدر : الأهرام القاهرية
التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٢٤

ثم قال . أما عسير فهي تحت حكم السلطان ابن سعود، والادريسي يدفع له الاتاوة السنوية اثنى عشر الف ريال

والحالة الراهنة في جزيرة العرب هي أنها من حدود حضرموت الى حدود السلطنة النجدية في عسير كلها تحت حكم الامام يحيى وهي مملكة طولها مسيرة شهرين . والادريسي جزء من تهامة يمتد من الحديدة في الجنوب الى البرك في الشمال وهي مسافة اربعة ايام طولا ونصف يوم عرضاً ولم تزل في نقصان . ومن العسير فما وراءها شمالا تحت حكم السلطان ابن سعود



الطيارة المائية



طيارة مائية تسير في الماء كالزورق
وفي الهواء كالطيارة

صنع الانجليز طيارة تستطيع الطيران في الهواء والابحار في الماء وبها محركان قوة كل منهما ٤٥٠ حصاناً وقد طارت مدة ساعتين ونصف وقد ارتاح مندوب الحكومة الانجليزية لطيرانها وهي تنوي بناء عدة طيارات على غرارها تصحب الاسطول

ترميم آثار تدمر

تدمر عاصمة زينب أو الزباء أو زينوبيا كما كان يسميها الرومان حافلة بالآثار الحجرية من معابد وهياكل وغيرها . ولكنها كلها متداعية تحتاج الى الترميم وقد أخذت الحكومة المنتدبة في الاهتمام بشأن هذه الآثار . ويرى القارىء في الصورة المقابلة واجهة معبد قديم في تدمر قد تداعت أحجاره وقد قررت الحكومة ترميمه على نسقه الاصلي

وزينب هذه قد حاربها الرومان وأسروها وقيدوها بالسلاسل الذهبية وساروا بها في شوارع رومية وعاشت هي وأولادها واحفادها في تلك المدينة . والعرب ينسبون اليها جملة أساطير



المصدر : الهلال

التاريخ : ١ / ٥ / ١٩٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واجهة معبد في تدمر مدينة الزباء . وتسعى حكومة دمشق في ترميمه الان



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٢٥/١٠/٩

الخطر على الحجاز

وعلى الاسلام

— ١ —

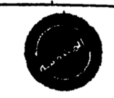
في اوائل هذا الصيف الم بالقاهرة رجل سوري كان يشغل عملا مهما في حكومة الشريف علي بجدة فشرح لنا واوصاف الحال هنالك من الفاقة والعسرة واليأس من كل شيء الا من الانكليز ، وقال انه علم ان الشريف علي بن الحسين استغاث بالمعتمد الانكليزي وعرض عليه ان يطلب من دولته مساعدته على سلطان نجد على ان يكون الحجاز كله تحت الحماية الانكليزية ... وان المعتمد وعده بالكتابة الى حكومته بذلك ، وكتب بالفعل . قال الراوي وقد سافرت قبل مجيء الجواب ، فان جاء بعدم القبول فلا شك عندي في ان الملك عليا يفر من جدة مبحرا الى حيث يعلم الله تعالى وتسقط في ايدي الوهابيين ، وان جاء بالقبول تدخل المسألة في طور جديد لا يعلم عاقبته الا الله تعالى

واقول قد سبق للشريف علي مثل هذا العرض كما علمنا من الوفد الهندي الذي كان عنده في جدة في العام الماضي ، ولكن المعتمد قال له يومئذ ان حكومته على الحياد



ثم حدثني رجل آخر من الثقات انه سمع من لسان الشيخ عبدالملك الخطيب في الاسكندرية يوم ابلغها الملك فيصل ان وزارة الداخلية المصرية بلغته انها قررت الغاء الحجز على الذخائر الحربية الهاشمية المحجوزة في السويس ، ان الحجز عليها كان بايعاز من الانكليز لوزير الداخلية اسماعيل صدقي باشا (كان) فعلمت ان هذه الحكومة الماكرة عادت الى التدخل في امر الحجاز بمساعدة صنائعها وملوكها حسين ابن علي واولاده علي سلطان نجد ، بل على الشعب العربي والامة الاسلامية

واما السبب في هذا فليس رضا الشريف علي بجعل الحجاز تحت الحماية الانكليزية على قواعد والده حسين التي سماها « مقررات النهضة » فقط ، بل السبب الاول المباشر هو بيعه للانكليز اهم منطقة حجازية حربية ، وهي منطقة العقبة ومعان المجاورة للمدينة المنورة مع اليأس من سلطان نجد ان يسمح بان يكون لهم ادنى نفوذ في الحجاز او غيره من بلاد العرب ، وهذا امر قد اصبح قطعيا ، اذ صرح به السلطان عبد العزيز آل سعود في منشوراته الرسمية ، ومنها المنشور الذي صدر بمكة المكرمة في آخر ذي الحجة الحرام الماضي ، ونشر في جريدة ام القرى ونقلته عنها اكثر الجرائد



المصرية ، واديك بتصريحه فيه وفيا سبقه بان حكومة الحجاز تدار بالنظام الشرعي الذي يقرره المؤتمر الاسلامي العام الذي اقترحه دو منذ بعد يه لانقاذ الحجاز من سلطة حسين الشخصية التي عرف فسادها العالم كله؛ حتى ان ولي عهده الشريف عليا وانصاره القليلين الذين بايعوه تقربوا الى العالم الاسلامي بزعمهم «انهم خلعوا حسينا ونصبوا عليا ملكا دستوريا على الحجاز» وهم كاذبون ومخادعون في دعوى الخلع وفي دعوى الحكومة الدستورية

لم يكتف الانكليز بالعود الى مساعدة هذا البيت المسخر لهم بالمال والسلاح كما بدؤا في زمن الحرب الكبرى ، بل انشأوا يساعدونه على الدعاية الافسادية في العالم الاسلامى لتنفيره من الوهابية : وعطفه على البيت الحجازي الذي استولوا بمساعدته على القدس الشريف والعراق وانشبوا اظفارهم في قلب الجزيرة العربية ... وانا يلتهمون الحجاز لقمة بعد لقمة

اعلن ابن السعود بانه ارسل جيشا الى المدينة المنورة لاخراج الحامية الهاشمية التي فيها بالحصر دون القتال ، ولما كان يعلم ان خصومه يتهمون جيشه بانهم اذا استولوا على المدينة المنورة يهدمون الروضة الشريفة وقبة الحرم المعظم ، سبق الى نفي هذه التهمة والتبرؤ منها فقال في آخر منشوره



المصدر : الاهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٠ / ١٩٢٥

الرسمي الذي نشره عند ارسال الجيش المذكور ما نصه :

« أن اعداءنا يشيعون اننا اذا استولينا على المدينة نهدم روضة الرسول صلى الله عليه وسلم وحاشا ان تحدث نفس مسلم بذلك، اني افتديها بنفسي وولدي ومالي ورجالي » الخ

ولكن هذا الاحتياط لا يزيد خصومه الا جرأة على الكذب والاختلاق ، فكما انهم اخترعوا للنجديين عقائد يتبرؤون منها ، كذلك يختلقون لهم اعمالا يتبرؤون منها ؛ ولذلك قلت في تعليقي على هذا المنشور في منار آخر شهر المحرم : واصدر هذا المنشور ليعلم العالم الاسلامي بغرضه الشريف ، وليحتاط ابهان دعاية الشريف علي ويتقي اتهامه بضرب المدينة او حرمها الشريف لو دخلوا فاتحا — وقد يكون هذا الاحتياط مغريا لا مانعا من التهمة بل يستحل علي وقواده فعل ذلك ليتهموا الوهابيين به كما فعل والده (حسين) إذ امر بضرب الكعبة المشرفة بالنار واتهم بذلك الترك — اه



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١٠ / ١٩٢٥

اني لست اريد بهذا المقال الانتصار
لسلطان نجد على الشريف علي ولا الطعن بهذا
والدفاع عن ذاك ، بل اريد تنبيه العالم الاسلامي
الى الخطر الاكبر وهو استيلاء الاجنبي على مهد
دينهم وقبلته ومشاعره وحرم الله ورسوله ،
واستعانته على ذلك بعوام المسلمين وبعض
خواصهم الدنيويين المسخرين لخدمته ، والذين
لولا اتخاذهم لم يستولوا على الهند ولا على مصر
ولا على القدس والشام والعراق . واني لاعرض
نفسي بهذا التنبيه والتذكير لبلاء عظيم على ضعف
املي باستفادة جماهير المسلمين من نصحي وتذكيري
كما يجب . فالعامة ضحايا الجهل والخرافات
كعبادة القبور ، ومعظم خاصة اهل الدنيا فتاهم
جهل شر من جهل العامة ، وفساد شر من فسادها
فاصبحوا آلات بايدي الاجانب يسخرونهم
لهدم مجد دينهم ودنياهم ، كما سخروا امراء الهند
وملوكها في فتحها لهم ، ثم سخروا بعض كبراء
المصريين في احتلال مصر وشركتها في السودان
وفي استمرار هذا الاحتلال والاستئثار بالسودان
ثم سخروا الملك حسينا والملك فيصلا والملك
عليا والامير عبد الله ولا يزالون يسخرونهم في
سبيل امتلاكهم للبلاد العربية ، وكما تسخر
فرنسا سلطان مراكش اليوم في هدم قوة ابناء
جلدته ووطنه ودينه الريفيين ، وهي ما فتحت



سلطته الا بمسلمي الجزائر وما فتحت الجزائر من قبل الا بمساعدة سلفه الطالحين من سلاطين مراكش

ان لدى سلطان نجد جندا يفوق جند الريف المغربي اضعافا مضاعفة في المدد، ولا يقل عنه في الشجاعة والصبر على القتال بل ربما يفوقه فيهما ايضا ، وانما ينقصه النظام الحديث والاسلحة العصرية ، وما هما عن متناوله ببعيد لو فطن سلطانه لذلك واقدم عليه . وهذا هو الذي يخشاه الانكليز الطامعون في امتلاك جزيرة العرب بعد استيلائهم على ما جاورها من البلاد العربية الخصبة ليذلوا الاسلام وقوم محمد عليه الصلاة والسلام في عقر دارهم ومهد دينهم. وقد اعياهم استخدام سلطان نجد وامام اليمن في هذه السبيل كما استخدموا الشريف حسينا واولاده، فهم يكيدون لهما المكايد

وقد كان آخر خدمة عملية خدمهم بها البيت الهاشمي جعله هذه المنطقة الحربية من ارض الحجاز (العقبة ومعان) تابعة لما يسمونه الانتداب البريطاني ، وآخر دعوة لهم الى التدخل في امر الحجاز ما كتبه الشريف حسين من قبرص الى الحكومة الانكليزية يطالبها بالتدخل الفعلي في امر الحجاز كما لخصته جريدة كوكب الشرق في هذا الاسبوع عن بعض الصحف الانكليزية



فأي مسلم يؤمن بالله ورسوله و يغار على قبلته وشعائر دينه يرضى ان يكون لاحد من اهل هذا البيت ادنى سلطة في الحجاز ؟

قلت ان الانكليز عادوا الى مساعدة البيت الهاشمي حتى في نشر الدعاية لخداع العالم الاسلامي، وقد بدئت هذه الدعاية بعريضة عرضها وكيل الشريف علي بمصر في المقطم وهي ان الوهابيين قد جعلوا قبة الحرم النبوي الشريف والروضة الطاهرة هدفا للرصاص . ولم تقل هذه الدعاية على ما نعهد من اسرافها في الكذب انهم رموها بالمدافع ولا انهم اصابوها بسوء

وقد ثبت رسميا انه ليس معهم مدافع. ومن المعقول ما قاله لنا ضابط مغربي كان في مدفعية الجيش الهاشمي بالمدينة وهو ان رصاص بنادق الوهابية يستحيل ان يصل الى قبة الحرم الشريف لانهم يعسكرون في مكان بعيد عن العمران لئلا

[illegible]

رسميا بعدم اطلاق النار على شيء منها، وان رميها يضرهم ولا يضرهم

ولكن شركة روتر البريطانية نشرت هذه الفرية في العالم الاسلامي كله وكبرتها تكبيرا، وكان سماسرة الانكليز في كل قطر يشرحونها و يثيرون بها الفتن فيصدقهم كثير من المسلمين الغافلين الجاهلين ، فاوهموهم ان الوهابيين

المصدر : الأهرام القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٢٥

يريدون تدمير الحرم النبوي بعدائهم بل اذاعوا في بعض الاقطار البعيدة كايران انهم دمروه بالفعل

فقد علمنا مما جاء من اخبار الهند العامة في جرائدها والخاصة بنا و ببعض معارفنا ان وفد الشريف علي الذي كان ارسله لبث الدعاية في الهند قد اتفق مع جماعة اغاخان رئيس الاسماعيلية وغيرهم من الشيعة الباطنية والظاهرية كالخوجة والبهرة . . . على اثارة الفتنة في المساجد ، واستخدموا بالدراهم بعض المدين لذلك في كل مكان ، فاعدوا لها الخطب والادعية والاستغاثات وساعدهم بعض الوجهاء المناوئين لجمعية الخلافة كالمسترجمون وقها العابق الذي اكل مئات الالوف من اموالها وصار بعد ذلك عدوا لها ، وتربص بها الدوائر للطعن في رئيسها واعضائها وتشويه سمعتهم - كا شوهوا سمعته بخياناته لها

وقد كتب الينا اديب سائح من (بمباي) انه تعجب من وجود هؤلاء الباطنية في المسجد ومشاركتهم للسلمين في الصلاة والدعاء على السنة بوجوب هدم القبور المشرفة التي لعن النبي (ص) من شيدوها وعظموها وذلك قبل وجود الوهابية بعدة قرون ، كما كان يفعل الائمة بمكة في زمن الامام الشافعي . وكذا عمر ابن الخطاب (رض) بقطع الشجرة التي بايع النبي (ص) اصحابه



المصدر : الأهرام
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ / ١٠ / ١٩٢٥

غضباً لله اذ علم ان بعض الناس يزورونها فقطعت وعفي
اثرها ، وذلك قبل ان تحول فتنة المسلمين بمثل هذه
الآثار الى عشر معشار ما وصلت اليه الآن ، فهل
كان عمر رضي الله عنه وهابيا !

وقد فصلنا القول في مسألة البدع من قبل
وليس من غرضنا اعادته الآن بل غرضنا المهم من
ذلك وهو بيان الخطر على الحجاز من الانكليز
الذين سعوا الى ادخال السلاح الى بلاد العرب
كلها ليبدأ الاستيلاء عليها ، واكبر اعوانهم على
ذلك بيت الشريف حسين بن علي فهو الذي
قرر جعل الحجاز وسائر البلاد العربية تحت
الحماية البريطانية وجرى هو واولاده على هذا
بالفعل وآخر جناياتهم اعطاؤهم اعظم منطقة حربية
من ارض الحجاز للانكليز وهي منطقة (العقبة
ومعان) التي تمكنهم من الاستيلاء على بقية الحجاز
او جعله بحيث لا يقدر اهله ان يبتوا فيه الا
بأمر الانكليز لاحاطتهم به من البر والبحر ،
وسنبين في الفصل التالي من هذا المقال حال
الحجاز بين سلطان نجد والشريف علي ، وما
يجب على المسلمين من درء الخطر عن مهد دينهم
ومشاعره العظام ، وكون بقاء سلطة بيت الشريف
حسين على الحجاز مفضيا الى جعله تابعا
للامبراطورية البريطانية حتما ، وكل من يسعى
الى بقاء سلطتهم فيه فهو يخدم الانكليز ويحارب
الله ورسوله والمسلمين قصد ذلك أم لا . وقد
اعذر من انذر

محمد رشيد رضا
صاحب المنار



المصدر : الاهرام
القاهرة
التاريخ : ١٠/١٠/١٩٢٥

الخطر على الحجاز

وعلى الاسلام

— ٢ —

لما زحف جيش ابن السعود لانقاذ الحجاز من سلطة الشريف حسين كان ضمير الرأي الاسلامي العام معه، فلم ينتدب شعب من شعوبه ولا جماعة من جماعاته، ولا فرد من كبار رجاله للدفاع عنه، بل صرح المعروفون من رجاله بظلمه وفساد سياسته، وزعموا انهم خصومه خلفاء؛ وكذلك فعلت الجرائد التي كانت تمدحه وتدافع عنه كالقبلة، واتخذوا ذلك وسيلة لاقناع سلطان نجد بامكان الاتفاق بينه وبين ولده الشريف علي الذي سموه ملكا دستوريا، ولو ان سلطان نجد بادر في ذلك الوقت الى الاستيلاء على جدة والمدينة المنورة لتم نفوذ الملك حسين واستعان بها على إصلاح الحجاز، ولعقد المؤتمر الاسلامي وتقرر فيه نظام الحكم في الحجاز بما يرضي جميع المسلمين. ولكنه قاس الحجاز على إمارة ابن الرشيد التي استولى عليها بالحصار الطويل دون المناجزة اختيارا للخسارة المالية على خسارة الانفس، فاعطى البيت الحسيني فرصة طويلة للاستعداد الحربي والدعاية الافسادية: وما هو شر من ذلك وهو الدعوة الى إقناع الانكليز بانه قادر على تمكينهم من سائر بلاد العرب،



المصدر : الاهرام
القاهرة
التاريخ : ١٠ / ١٠ / ١٩٢٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فعادوا الى مساعدته بالمال والدعاية كما تقدم في الفصل الاول من هذا المقال ، فطفقوا يهيجون العالم الاسلامي على الوهابية وسلطانهم ، فوجب ان نقيم الوزن بالقسط بين الفريقين

سيئات جند ابن السعود في الحجاز

ان ما نسب الى جند ابن السعود من السيئات في الحجاز كان ينحصر في امرين (احدهما) انهم قتلوا في الطائف افرادا من الاهالي غير المقاتلين (ثانيهما) انهم هدموا بعض المباني الاثرية التي يتبرك بها الناس — فكل الدعاية الهاشمية في الطعن فيهم لا تعدو هذين إلا الى ما يذكر في هذه الايام من ذم الادارة في الحجاز ولم يثبت من ذلك الا منع شرب الدخان ثم الخمر والحشيش وامثال ذلك مما كان يلوث به الحرم الشريف ، ولا يبحث في هذا لانه لا يتعلق بما نقصد من السياسة العامة ومستقبل الحجاز والاسلام

فاما الاول فيقع مثله في كل حرب وفي الغالب يكون خطأ وقد يكون بعضه لضغائن واسباب شخصية فاذا كان قد وقع من الوهابية ، فقد وقع قبلهم من خير جنود البرية ، وهم الصحابة رضي الله عنهم فقد روى البخاري في صحيحه وغيره عن عبدالله بن عمر (رض) ان النبي (ص) بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة (داعيا لا مقاتلا) فدعاهم الى الاسلام فلم



المصدر : الاهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٢٥/١٠/١٠

يحسنوا ان يقولوا سلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي (ص) فذكرناه له فرفع النبي (ص) يديه وقال « اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد » مرتين —

وهذا ذنب مضى لا يضر البلاد ولا الامة وانما على من فعله لا نبرئهم منه

واما الثاني فاذا عقد المؤتمر الاسلامي الذي يدعو اليه السلطان ابن السعود وقرر انه خطأ امكن اعادة تلك المباني مع مراعاة احكام الشرع في اجتناب كل منكر يتعلق بها والمنع منه بالقوة المنفذة للشرع

سيئات البيت الهاشمي

واما سيئات الشريف حسين ... فقد تعد: وقد الفنا كتابا في ذكر بعض سيئات الاول جعلناه خطابا للعالم الاسلامي وفيه شيء من ظلم ولي عهده الشريف علي بالمدينة ولكننا لا نذكر هنا الا ما هو خطر على الحجاز وحده من جزيرة العرب وهو :

(١) وضع الشريف حسين عند شروعه في الثورة باغواء الانكليز ... اتفاق معهم ... اما



(مقدورات النهضة) صرح فيها بانهم هم الذين يؤسسون الحكومة العربية وتكون البلاد تحت حمايتهم في داخلها وخارجها — واعطاهم فيها حق اشغال ولاية البصرة الخ ويؤكد اصراره على ذلك انه رفع استقالته من الملك مكررة الى الحكومة البريطانية في لندن ونشر ذلك في جريدته التي كانت تسمى (القبلة) وقد عاد الان الى مخاطبة الحكومة الانكليزية بانجاز وعدها له واخراج ابن السعود من الحجاز كما اشرنا اليه في الفصل الاول

(٢) لا يزال ولده الشريف فيصل يمهد لهم سبيل امتلاك العراق بالصور والاساليب التي يامرونه بها ، وكان قد اتفق مع فرنسة على وصايتها الانتدابية على سورية وعجز عن تنفيذ ذلك

(٣) مهد لهم ولده الشريف عبدالله سبيل امتلاك شرق الاردن واخضاع قبائله وعشائره

وما جاورها فاسسوا فيها حظيرة الطيارات الحربية واعطاهم وثيقة رسمية بحق ادارة سكة الحديد الحجازية التي مر ذكرها ، وباسمه وسمه اخذوا المنطقة الحجازية وهم يدون اخذ منطقة الجوف النجدية باسمه ايضا ، وهم اذا شاؤا اخراجه في اي وقت فانهم يخرجونه كما اخرجوا والده طوعا او كرها



(٤) الشريف علي هو الذي اعطاهم المنطقة الحربية الاخيرة من ارض الحجاز بمحض ارادته التي يصفها بالسنية تقليدا لسلاطين آل عثمان

ومن المعلوم بالضرورة ان اهل هذا البيت متضامنون في خدمة الانكليز ، وممالكهم السورية يعدونها منحة من الانكليز ، ويعلمون ان الامة العربية عامة والشعب الحجازي خاصة يمقتونهم وانه لا سبيل الى تمتعهم بعظمة الامارة والملك الا بحماية الانكليز لهم في ظلمهم ، فاذا ظلوا متمتعين بها فلا تمضي الا سنين قليلة و يستولي الانكليز بالفعل على جميع بلاد العرب

وقد علم من اعمالهم الرسمية انه لا يردعهم عن ارتكاب اعظم الجنايات الموبقة ولا سيما خدمة الانكليز خوف من الله ولا حياء من قومهم ولا من اهل الدين الذي ينتسبون اليه حتى ان الذي سمى نفسه ملكا دستوريا وهو علي يعطي بعض ارض الحجاز المقدسة للانكليز بمقتضى ارادته السنية ، فان الحكومة الدستورية التي ادعاها ؟ وان الحزب الوطني الذي ادعى ؟ بعد ادعاء خلع الملك حسين لاستبداده ... ؟

الدعاية الهاشمية

ليس هنالك احزاب حجازية ، ولا مبايعة شعبية دستورية ؛ ولا خلع لمن ادعى الخلافة



المال منلبهم ، فلذلك رد طلبهم . وقد انشأ هذا الوفد جريدة اسبوعية في بمبي هي اسمه من جريدة القبلة قولا ، واصل سبيلا . واغتر بهذه الدعاية كثيرون ، واخذ الزعماء العارفون بالحقائق على غرة فتريثوا في الرد على هذه الدعاية حتى خاطبوا ابن السعود بلسان البرق كما فعل ملك مصر ولما وقفوا على الحقيقة وان جيش الاخوان لم يضرب قبة المسجد النبوي بقنبلة ولا رصاصة ، حملوا حملة عظيمة على دعاية وفد الشريف علي حتى اضطر الى مغادرة الهند

في اثناء هذه الضجة امر الانجليز حكومة العراق بمطالبة سلطان نجد باعادة عقد المؤتمر الذي كان قد اجتمع في الكويت لوضع الحدود بين العراق ونجد وشرق الاردن والحجاز ، وارسلوا هم من قبلهم وفدا الى الحجاز لمفاوضة سلطان نجد في هذه المسألة ، وجل ما يبغونه من ان يعترف لهم بالحدود الجديدة لمنطقة شرق الاردن بعد ان ضموا اليها من بلاد الحجاز ما ضموا ، وان يضموا اليها (الجوف) الذي كان تابعا لامارة ابن الرشيد وصار بعد ذلك جزءاً من سلطنة نجد

وانهم يتوسلون الى اقناعه بما يخوفونه الآن من تأليب العالم الاسلامي عليه ، واغراء مصر وايران وغيرهما من الاقطار الاسلامية به ، حتى

الهند التي كانت منابية له ؛ فاصبح تنجيه من .
امرها عليه كالاسماعيلية وفرق الشيعة ، و بعض
عوام اهل السنة ، بحيث اذا عقد المؤتمر الاسلامي
الذي يطلبه يسمون بنفوذهم السياسي والمالي
وخداعهم الى جعل الاكثرية الساحقة فيه عليه
لا له ، ومؤيدين لخصمه الشريف علي عليه .
وذلك ان اكثر مسلمي الارض خاضعون
لسلطانهم وسلطان حليفتهم فرنسة بالفعل .
و يسهل عليهم خداع سائر الشعوب الاسلامية

بموافقة مندوبي هؤلاء ، بل هيجوا بعضها بالفعل
كالشعب الايراني

فان هو خاف من ذلك واعترف لهم بهذه
الحدود يكون كمن شحذ مديته وبخع بها نفسه
بيده ، و يكون كل هؤلاء المسلمين الذين هاجوا
عليه ، وطفقت جرائدهم تطعن في جنده ، شركاء
له في هذه الجناية على الحجاز وعلى الاسلام ،
نعم ان الانكليز ربما يكافئونه على اعترافهم له
بهذه الحدود مكافاة سلبية خادعة : وهو ما لا يزالون
يدعونه من التزامهم موقف الحياد في التنازع
بينه و بين الشريف علي . وماذا يفعل بعد ذلك
وهو محاط به من البر والبحر ، ولا سيما بعد هذ

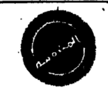


المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/ ١٠/ ١٩٢٥

الانكليز لسكة الحديد الحربية من فلسطين الى العراق مارة بارض الحجاز ونجد ؟

الواجب على السلطان عبدالعزيز شرعا وعقلا وسياسة ان لايخاف من تهديد الجنرال كليتن عدو العرب ، ولا يبالي بوعده ولا بوعيده فان دولته المرسلة له لاتقدر الان على ايذاء نجد وغيرها من بلاد العرب باكثر مما فعلت من الدسائس ومن مساعدة الحجاز بين ما اجملناه في هذا المقال ، اعني انها لا يمكن ان تسوق عليه جيوشا بريطانية تقاتله بها . فان فرضنا انها يمكنها ان تحمل دولة اسلامية على قتاله لاخراجه من الحجاز — وما ذلك بالامر السهل — فعاقبة ذلك خير له من السماح للانكليز بشبر من ارض نجد ياخذونها باختياره ثم لاتكون عاقبة امرها الا القضاء على كل من الحجاز ونجد بعد زمن قليل ، ولان يضيع الحجاز بيد غيره أشرف له وابعد من خزي الدنيا والاخرة من ان يضيع بيده

اذا احدث الانكليز فتنة حربية في الحجاز بايدي دولة اسلامية ما على ابن السعود الا ان



يترك الحجاز لهذه الدولة الاسلامية ، و يحملها تبعة حفظه امام الله والمسلمين ، و يزحف بكل قوته على شرق الاردن وفلسطين والعراق ، فهو إن فعل ذلك تجد الترك قد انتهزوا هذه الفرصة وزحفوا على الموصل ، واذا انقذ العراق وقلب جزيرة العرب من الانكليز ذهب تسعة اعشار النفوذ على الحجاز ونجد . ولن ترضى الامة البريطانية من حكومتها الماكرة ان تحملها اعباء حرب جديدة في بلاد العرب تضحي فيها مئات الالوف من الانكليز وتقتال مئات الملايين من ذهبهم ، بعد ان كادت الديون و بطالة العمال تقضي على ثروتهم

ولئن كانت الحكومة الهندية تظن انها يمكنها الاعتماد على مسلمي الهند في ايقاد نيران الحرب في الحجاز بايهام عوامهم انها تنقذ بذلك القبور والقباب من الوهابية ، فهي لا تامن لهم في ايقاد نيران الحرب في بلاد العرب لقتال العرب والترك



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دفاعا عن تاج فيصل وعمال اخيه عبد الله ، بل هي لا تامن عاقبة ارسالهم الى الحجاز ايضا ، لان العارفين بكيدها للحجاز من ضباطهم كثيرون

ان الدولة البريطانية لا تشهر حربا جديدة قط ، وما لديها الا الخداع ، فلا يكون سلطان نجد من المخدوعين

لا يتوهمن احد من ذكرنا لزحف الترك على الموصل اننا نعتقد ان لهم الحق في ذلك او اننا نفضل جعل هذه الولاية تركية على جعلها عربية ، كلا . وانما نعتقد ان طمع الترك قد يقف عند حد الموصل من بلاد العرب واما طمع الانكليز فلا يقف عند حد ، وهم عازمون قطعا على امتلاك جميع البلاد العربية ، وإزالة سلطان الاسلام من الارض ، فاذا ظفرت بقوة ابن سعود وهي اكبر قوة عربية في الجزيرة فقل على العرب وعلى الاسلام السلام ، ونعتقد ان ابن سعود اذا زحف لانقاذ العراق لاهله يقوم معه معظم العرب . واقناع العراقيين بذلك سهل

محمد رشيد رضا صاحب المنار



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخطر على الحجاز
وعلى الاسلام
— ٢ —

سياسة الصلح بين الحجاز ونجد

نحن من المصدقين بأن سلطان نجد كان ولا يزال قادرا على اخذ جدة والمدينة المنورة عنوة كما حكي عنه ، ثم صرح به رسميا . ومن المصدقين بانه اختار الحصر بالمطاولة على المناجزة ، كراهة لسفك الدماء ، وتخريب العمران : ونعتقد مع هذا ان هذا الاجتهاد كان خطأ ، ضرره على سياسة السلطان وعلى الحجاز اكبر من نفعه ، ولو انه بعد ان علم بما كان من تحصين جدة اعد للهجوم عليها عدته واخذها عنوة لانتهت المسالة الحجازية ، واقبل الحجاج على مكة من جميع الآفاق ؛ فانتشر الرزق على اهل الحجاز ، وشاهد وفود مسلمي الارض كلها الفرق العظيم بين عدل ابن السعود ، وتامينه للبلاد ، ومنعه للظلم والالحاد ، وتعففه عن اموال الحجاج ، وإقامته لاحكام الشريعة ، وبين ظلم حسين بن علي وإلحاده في حرم الله — ولعقد المؤتمر الاسلامي العام ، وقرر شكل حكومة الحجاز وما يجب من الاصلاح الديني والعمراني فيه (كما تقدم آنفا) — واستراح



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٢٥

المسلمون عامة والعرب خاصة ، واطمأنوا بذلك على حرمهم وقبلتهم ومشاعر دينهم ؛ وروضة نبيهم صلى الله عليه وسلم ؛ وأمنوا نفوذ الاجنبي ان يفسد عليهم امر دينهم ، و يذلهم حيث اعزهم الله تعالى

لقد آن للسلطان الذكي العاقل ان يدرك الفرق العظيم بين حضرة لابن الرشيد في جبل شمر ، و بين حضرة للشريف على صنيعة الانكلز وابن صنيعتهم في ثغر بحري يتصل بهم و بمن شاؤا وشاء من العالم ، وقد علم بعض ما في ذلك من الضرر ، ومنه ان رجال العرب وكثيرا من زعماء الاسلام الاعاجم وكثيرا من الاجانب كانوا يقدرون قوته الحربية قدرها ، و ينتظرون ان تضاعف هذه القوة بادخال النظام العصرى فيها ، وتسليحها بالاسلحة الجديدة التي كانت فاقدتها وكانوا ينتظرون ان تتجدد بذلك دولة عربية قوية تحفظ بالاتحاد مع قوة الامام يحيى مهد الاسلام وجزيرة العرب من النفوذ الاجنبي ، وتجدد شباب هذه الامة

فلما مرت سنة كاملة ، بل قبل ان تنتهي هذه السنة على حصار جدة التي يحميها اوشاب من متطوعة بلاد كثيرة استؤجروا للدفاع عنها بملء بطونهم من ثاج الحبش (الثاج بالفتح ادنى ما يؤكل) ظن الا كثيرون ان هذه قوة بدوية لا غناء فيها ولا استعداد ولا قابلية فيه



لناجزة اضعف الجنود المنظمة مما يكن نظامها اقعما وضعيفا ، وذهبت بهذا الظن هيبة الوهابيين من انفس اولئك الظانين ، وانقطع حبل الرجاء بكثير من اولئك الراجين ، وزالت مهابة الخوف من كثير حتى من الخائفين ، وصار لطلاب الصلح بين المتحاربين انصار كثيرون من العارفين بفساد بيت حسين وظلمهم وبؤسهم صنايعه الا نكاثر وشبهتهم على هذا ان القوتين متكافئتان لا رجى حقن الدماء وامن البلاد وحرية الحج الا بالصلح بينهما .

ولم يكن ينطق بكلمة الصلح بينهم وبين سلطان نجد قبل هذه الايام الا صنائعهم ودعاة فتنتهم ؛ ولم تردد هذه الكلمة الا الصحف القليلة التي تنشر دعايتهم وفي مقدمتها المقطم فهي التي ما زالت تنشر هذه الدعوة الى الصلح حكاية عن بعض دعاة الشريف علي وباسم بعض محرري المقطم ، وزعمت ان الوفد المصري الذي سافر الى جدة فمكة من جلالة ملك مصر المعظم برياسة الاستاذ الكبير الشيخ محمد مصطفى المراغي رئيس المحكمة الشرعية العليا لم يذهب الا للوساطة عند الصلح بين الشريف علي وسلطان نجد لما كان من استغاثة الشريف علي بجلالة الملك في البرقية الشهيرة التي نشرت في الصحف المصرية ونشرناها نحن في الجزء



المصدر : الاهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٢٥

الخامس من المارس ، وانا نقول المتعلم هذا رايا لا رواية ونحن نخالفه في هذا الراي ونرجح ن الوفدان لاخبار حالة العربيين لا للتدخل ن شؤونهما القول اذ لا يمكن اقدام هذا المقام دليل على مثل هذا التدخل الا بعد العلم باستعداد الفريقين لقبول وساطته ، والعلم بان الصلح بينهما على قاعدة بقاء الحكم في الحجاز للشريف على يوافق لمصلحة الاسلامية العامة، واي مصلحة الاسلام في توطيد السلطة في الحجاز لمن يدعون ان البلاد ملك لهم وانه يباح لهم التصرف فيها حتى بيع ما شاؤا منها للاجانب كما وقع بالفعل ؟ ولهذا نعتقد ان دعاة الفتنة الذين يحرضون الدولة المصرية على قتال الوهابيين وقتل هذه البقية الضعيفة من قوى المسلمين بعضها ببعض لا تثمر لهم الا الخزي في الدنيا والآخرة

اما سنقرا لنا من الاختبار الواسع ان عقد الصلح بين الشريف علي وسلطان نجد على قاعدة جعل الاول ملكا للحجاز يفضي الى المفاسد الاتية

١ — عودة الشريف حسين الى مكة مدعيا للخلافة الاسلامية تحت حماية الانكليز عملا بمقررات النهضة وقد علمنا علم اليقين ان امداد الدولة البريطانية على العراق وشرق الاردن



المصدر : الاهرام القاهرة

التاريخ : ٢٠/ ١٠/ ١٩٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والحجاز لا يزالون متمسكين بخلافته وقد صرح
ولي عهده الشريف علي في (الارادة السنية)
التي اصدرها بجعل منطقة العقبة وشرق الاردن
الحجازية تابعة لشرق الاردن تحت الانتداب
البريطاني بالتعبير عن والده بالخلافة الاعظم ،
واذا هو عاد الى مكة يعود اليها الخلاف والالحاد
والافساد والشقاق بين الحجاز وسائر حكومات
الجزيرة ولا سيما نجد : اذ يعود هو الى مطالبة
سلطنة نجد وامام اليمن بوجوب اتباعه من حيث
هو خليفة الرسول وامير المؤمنين ، والى التصدي
لتنفيذ ما وضعه من النظام لوحدة البلاد العربية
التي يسميها « الممالك الهاشمية » ومنها ان تكون
كلها تابعة له في السياسة والحرب والادارة العامة
وحينئذ يسمح لامرائها بالاستقلال الاداري
بشرط رد امارة ابن الرشيد وامارة اولاد عايض
اللتين استولى عليهما سلطان نجد ! ! (راجع
خطاب عام الى العالم الاسلامي الذي اصلاح ومنه
يرجو الداعون الى صلح هذه اولى نتائجه ؟

٢ — ان الشريف حسينا صرح بالقول
والكتابة والنشر بكفر الوهابية وانه يجب على
ولي امر المسلمين اقامة شرع الله فيهم اي بقتلهم
الى ان يعودوا الى الاسلام الذي يدعيه هو كما
يفهمه او ينقرضوا. وقد اتهم هو الوهابية بمثل
هذه التهمة بالتبع لاتهام سلفه الشريف غالب
لسلفهم عند مبدإ ظهورهم ونشأته كذب كسلفه



المصدر : الاهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٢٥

وخلفه ، فقد استولوا على بلاد اخرى التي كانت تحت سلطة الدولة العثمانية ولم يعاملوا الشيعة من اهليها معاملة الكفار في شيء مع ان الخلاف بين الوهابية المتعصبين للسنة وبين الشيعة شديد جدا ولذلك نجد شيعة ايران والهند والعراق وسورية اشد الناس تحاملا عليهم ، حتى ان صديقنا السيد هبة الدين الشهرستاني الذي كنا نعده من دعاة الجامعة الاسلامية ومن المعتدلين في التشيع الف رسالة في صد المسلمين عن الحج مع وجود الوهابية في الحجاز . واما اهل الحجاز فقد اجتمع علماؤهم بعلماء نجد عقب احتلال ابن السعود لها وقرروا بعد المذاكرة انه لا خلاف بينهم في العقيدة وانهم كلهم على السنة كما جرى مثل ذلك عند احتلال الامير سعود لمكة المكرمة منذ قرن وسنين حذو النعل بالنعل ، فاي مصلحة في عقد صلح يفضي الى اثارة تكثير من يدعي الخلافة لاقوى شعوب الجزيرة دينا ونجدة وقتاله لهم ان قدر ولو بمساعدة الاجانب لاجل اكراههم على ترك السنة وعبادة القبور ؟

٣ — ان الشريف حسينا واولاده ليس لهم قوة ولا عصبية في بلاد الحجاز ولا في غيرها من بلاد العرب كما كنا نقول وثبت قولنا بالفعل بما علمه القاصي والداني من كون جميع قبائل الحجاز القوية متابعة لسلطان نجد عليهم ولولا ذلك لم يستطع الوهابيون البقاء في الحجاز – ومن



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٦٥

تون الجند الذي يدافع عن جده فدحمه الشريف
علي واعوانه من فقراء اليمن وفلسطين وسورية
المحتاجين الى القوت الضروري ولاجل هذا
بنى الشريف حسين ثورته وما سماه (مقررات
النهضة) العربية على تاسيس الاسكان للكتلة
العربية وحمايتها لها من الداخل والخارج وكان
اول من نشر هذه المقررات الامير فيصل في
سورية . ومن المعلوم بالضرورة ان الشريف
حسينا واولاده متكافلون متعاونون في سياستهم،
وان الحجاز لايستغنى عن مساعدة حكومتي
شرق الاردن والعراق مع عداوته الراسخة لنجد
وطمعه في اخضاعها هي واليمن وتهامة كما تقدم،
ومن المعلوم بالضرورة ان هاتين الحكومتين
بريطانيتان فلن يكون حينئذ الحجاز غير بريطانية

غرض الانكليز حماية الحجاز

وبداية القول وخلاصته ان الدولة البريطانية
طامعة في ضم جزيرة العرب الى الامبراطورية
البريطانية المرنة وفي القضاء على الاسلام وعلى
سلطان المسلمين فيما نعهدها من اقطار الارض ،
وقد كانت طريقتها في الفتح والاستعمار خفية،
فاصبحت ظاهرة جلية ، فهي تصطنع الزعماء
ورؤساء الامم بالمال والاغواء والاغراء
وتضرب بعضهم ببعض كالسيل تقذف جلمودا
جلمودا الى مثلها كتل جنة الادواء (الميكروبات)



المصدر : الاهرام
القاهرة

التاريخ : ٥ / ١٠ / ١٩٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان من الممكن السهل التناول انشاء قوة
عسكرية في جزيرة العرب تحفظ استقلالها ،
وتجد الاسلام فيها والانكليز يحاولون التعجيل
بالاستيلاء على الجزيرة كلها قبل ان يفطن العالم
الاسلامي لهذا الامر ويسعى لمساعدة ابن السعود
وامام اليمن عليه ولذلك حملت ربيبتها جمعية
الامم على تقرير منع السلاح عنهما فتم لهم
ذلك وصار البحر الاحمر انكليزيا محضا وصار
للانكليز قوة حربية في فلسطين ممتدة الى العراق
لا تجاورها قوة يحسب لها ادنى حساب ، فاي
مصري او ايراني يسفه نفسه ويخدع عقله فيزعم
ان بلاده يمكن ان تستقل ؟ وقد احاط بها
الانكليز من البر والبحر ؟

وقد ظهر كالشمس في رابعة النهار ان
حسينا واولاده هم اكبر انصار الانكليز في
الاستيلاء على بلاد العرب ما تم منه وما لم يتم ،
ولئن كان المصريون يعلمون من هذه الحقيقة ما لا
يعلم شيعة ايران والهند لم تؤثر فيهم الدعاية الهاشمية
البريطانية الاخيرة حتى صرحت جريدة تيمس
بالتعجب من ذلك (!) وقد آن للايرانيين ان
ينتهوا هذا ويتركوا التعصب الضار الذي لم يبق
له عذر في هذا العصر وقد عرف عقلاء الشيعة
في العراق تنبه الملك فيصل البريطاني وليوجهوا
الى منشآت السيد جمال الدين موقظ مصر
وايران والشرق ويتدبروا ما كتبه في [illegible]

في افساد الاجسام ، وجنة الشياطين في افساد
الارواح ، من حيث لا يشعر بها اولئك ولا
هؤلاء ، وانما الملحون باسم تلك الجنة اطباء
الاجساد النطاسيون ، وباسم هذه الجنة اطباء
الاجتماع السياسيون ، واكثر المسلمين لايزالون
يعتمدون على اطباء الخرافات الدجالين

ومن لم تحدث هذه الجلبة والضوضاء في
تخويف الشيعة وجهلاء المنتسبين الى السنة من
قوة الوهابيين التي هي مع قوة امام اليمن حصنان
منيعان في وجه طمعها في جزيرة العرب [illegible]
على العالم الاسلامي ما تبقى من التصريح بحماية
الحجاز فالشيعة يساعدونها على حب الال ولا حبا
في علي ولكن بغضا في معاوية ، وجهلاء المبتدعة
من المنتسبين الى السنة يوادونها لاعتقادهم انها
حمت لهم القبور والآثار التي صارت معبودا لهم
ذ . وهنالك آخرون يستدلون من حمايتها
يوادونها على كل شيء حبا وجهلا وبلاهة ،
و والله انها لشر على الجميع وخطر على دينهم
ودنياهم كلهم ، و والله ان قضاءها على قوة العرب
في جزيرتهم ، وجعل مهد دينهم وقبلته وشعائره
تحت حمايتها لقضاء على الاسلام كله مؤذن
بزواله واذلال جميع اهله ، و والله انه لا يرجى
بعد ذلك ان يبقى لايران ولا لمصر ولا لغيرهما
استقلال ، وقد عرف المصريون عاقبة حماية
عرش اميرهم من الدراويش كيف كانت

علاوة مؤيدة لما تقدم

كنت بدأت بكتابة هذا المقال لجزء المنار الخامس الذي صدر بتاريخ سلخ صفر فلما لم يتسع له ارجأت اتمامه وقد جاءني بعد نشر بعضه وقبل ختامه كتاب من قلب الهند اكد عندي كل ما رأيته وكتبته من الاراجيف التي ذاعت في الهند بسعي وفد طاهر الدباغ ودسائس الانكليز. ومما جاء فيه : فتأثر كثير من الناس بهذه الاراجيف واخذوا يشتمون ابن سعود بل بعض من اصحاب الاغراض اخذ يقول : يجب ان تدخل الدولة البريطانية في الامر فتخرج ابن سعود بقوتها العسكرية » (تأملوا تأملوا) هذا بيت القصيد ؛ وهو اعظم خيانة صدرت من احد يدعي الاسلام

وجاء فيه ايضا ان الشيخ عبد الباري الفرنجي علي اللكنوي (وهو نصير البيت الهاشمي والتابع الوحيد من علماء الهند القائلين بخلافة حسين ابن علي بالخلافة) ومجتهدي الشيعة وحزب الحكومة الانكليزية قد اجمعوا امرهم وعقدوا في لكنو مجلسا كبيرا لكيد النجديين فعارضهم في مبادئهم اثنان من افاضل اهل السنة العارفين بدسائس الحكومة ومقاصدها السيئة في الحجاز وجادلاهم بالحجة فلم يكن لهم عليهم من سلطان

. . .

الارض وقد ذكر ذلك في احدى الجرائد الهندية



المصدر : الاهرام القاهرة

التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(ثم بشرنا الكاتب بانتشار الحركة الاصلاحية بعد هذه الدعاية بسرعة (قال) حتى ان عباد القبور والنصب يرجعون الى التوحيد الخالص بمئات الالوف) ورأينا جرائد المسلمين الكبرى في الهند تنشر الاحاديث الصحيحة واقوال العلماء في بدع القبور ووجوب هدم المشيدة المعظمة منها

نقول : يا حسرة على المسلمين لايزال يوجد فيهم الوف وملايين يتصرف بهم اعداؤهم ويسخرونهم كالانعام ويخربون بيوتهم بايديهم وايدي خدومهم كما وصف الله اهل الكتاب في عصر التنزيل ، يسيرهؤلاء العلماء في الطريق التي يسوقهم فيها اعداء دينهم ودنياهم وهم لايشعرون بخطره وسوء عاقبته

- تجب عن المسلمين

فالواجب على اهل الغيرة والاخلاص والوقوف على الحقائق من المسلمين ان يتداركوا هذه الفتنة الانكليزية ، ويحولوا بينها وبين حرم الله وحرم رسوله ، وسياجهما من جزيرة العرب ، مادامت قوة سلطان نجد مائلة مانعة للنفوذ الانكليزي ان يستحوذ عليها . وليتذكروا وصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في مرض موته بان لايبقى في جزيرة العرب دينان . وقوله « ان الاسلام بدأ



المصدر : الاهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٢٥

غريبا وسيعود كما بدأ ، ويارز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها » رواه مسلم عن ابن عمر . وللترمذي من حديث عمرو بن عوف المزني مرفوعا « ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاورية (١) من راس الجبل . ان الدين بدا غريبا ورجع غريبا ، فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدي من سنتي » فليتأمل المسلمون كافة واهل السنة خاصة هذه الاحاديث وليفقهوا حكمتها ، وليعملوا بمراد نبيهم (ص) منها ، وليتعاونوا على ابعاد الانكليز عن الحجاز تنفيذا لهذه الوصية ، وليعلموا ان كل من يقربهم من الحجاز فهو عدو الله ورسوله والمسلمين . وفي مقدمة هؤلاء الاعداء حسين بن علي واولاده وانصارهم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون

يجب على المسلمين المخلصين المعتصمين بكتاب الله وسنة رسوله (ص) ان يبادروا الى عقد المؤتمر الذي دعا اليه سلطان نجد ويقرروا ابعاد الانكليز عن الحجاز وانتزاع منطقة العقبة ـ معان وسكة الحجاز منهم ومن فرنسة ووضع نظام لحكومة الحجاز من قواعده ان لا يكون لغير المسلمين ادنى نفوذ فيه ولا وجود باي اسم من الاسماء وليعلموا انه لا يتم لهم عقد المؤتمر الا بقوة سلطان نجد الذي أقام الحجة عليهم بتفويض امر حكم الحجاز



وحقظه اليهم ، فلم يبق لاحد منهم عذر لا للشيعة ولا لمبتدعة القبور ولا لغيرهم ، فمهما يكن امر هذا السلطان في نفسه وامر قومه في انفسهم فهو يعلن رسميا ان الحرمين الشريفين ليسا له ولا لحسين بن علي واولاده ، بل يجب تفويض امرهما الى زعماء المسلمين كافة ، فمن رغب عن هذه الخطة الى جعلهما مملكة موروثة في بيت الشريف حسين يتصرفون فيهما كما شاؤا حتى يجعلهما تحت حماية اعداء الاسلام والطامعين فيه و يبيعون ما شاؤا من ارضهما فهم اعدى اعداء الاسلام، ويجب ان يظهر نفاقهم لجميع المسلمين

ونقترح على سلطان نجد ان يجدد الدعوة الى عقد المؤتمر لذلك بصفة رسمية بالكتابة الى ملوك المسلمين ورؤساء حكوماتهم المستقلة ومنهم دولة ايران - والى جماعات الشعوب الاسلامية المعروفة بخدمتها للاسلام ، وان يذكر في كتاب الدعوة الموضوع الذي يبحث فيه المؤتمر بالتفصيل ، واهمه ان لايكون لاجنبي ملك ولا نفوذ ولا مقام في الحجاز وان تكون حكومته حكومة شورى شرعية ولا يتسع هذا المقال لبيان رأينا التفصيلي فيه وسنشرحه عند الحاجة اليه ان شاء الله



المصدر : الاهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٢٥

ايها المسلمون الامر جد ، والخطب اد ،
وليس بعد اليوم توقفة ، فاذا لم تظهروا الغيرة
على حرم الله وحرم رسوله (ص) فاي شعور
يحترم الاجانب لكم ؟! واي مقاومة تخشى منكم ،
لا تسمعوا كلمة لدعاة حسين وعلي وعبد الله
وفيصل فقد ثبتت خياناتهم للعرب وللاسلام
بالفعل ولم يجرا احد منهم على تكذيبنا في جعل
علي منطقة عظيمة من الحجاز تحت الانتداب
الانكليزي (يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله
والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ولا
تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون)
محمد رشيد رضا
صاحب المنار



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٢٥

السياسة اليوم

القاهرة في ١٣ دسمبر

تأيد نبأ سقوط المدينة المنورة في ايدي الوهابيين بدون قتال بعد حصار دام عدة اشهر وكان مثل هذا النبأ قد ذاع غير مرة من قبل وكذبه خصوم الوهابيين في كل مرة اما الآن فسكوتهم عن اذاعته يصح ان يعد دليلا على صحته . على ان مصادر اخرى ايضا قد اشتركت في تأييد الخبر فلا بد من عده صحيحا الى ان يقوم الدليل على غير ذلك

ولو كان سقوط المدينة كسقوط اي بلد حجازي آخر غير مكة المكرمة في ايدي الوهابيين لما كان يصح ان يعد سوى انتصار موضعي كبقية الانتصارات التي استظهر بها الوهابيون على خصومهم . ولكن للمدينة المنورة شأناً خاصاً غير شان تلك المدن فهي المدينة المقدسة الثانية في الحجاز . فاضافتها الى يد السلطان ابن سعود يجعله الحامي الحقيقي للحرمين الشريفين وبما انه مسيطر في الوقت نفسه على معظم مواني الحجاز فقد اصبح صاحب الشأن الاكبر في شؤون الحج وتنظيمها والمسؤول الحقيقي عن راحة الحجاج الذين يتقاطرون الى ذلك القفار من جميع انحاء العالم الاسلامي . فسيتاح للسلطان ابن سعود في موسم الحج الآتي فرصة ثمينة



المصدر : الاهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٢٥

ليقيم فيه الدليل العملي على انه قادر على حفظ النظام في الحجاز ، بعيد عن كل مايعرقل سعي المسلمين الى اداء فريضة مقدسة عندهم وعن كل تدخل في مذاهبهم او اكراههم على قبول امور لا يريدون ان يقبلوها، حريص على راحة الحجاج في حلهم وترحالهم من دون ان يكونوا عرضة للضرائب الفادحة من رسمية وغير رسمية فاذا استطاع السلطان ابن سعود ان يبرهن عمليا في موسم الحج المقبل انه متمسك بهذه القواعد وامثالها فان اول مايرجعه هو العطف الحقيقي عليه من جميع المسلمين في العالم ورغبتهم في بقاء الحجاز في يده . ولعل هذا اقصى ما يريده

اما من الوجهة الحربية فان انتقال المدينة المنورة الى يد السلطان ابن سعود يفضي بطبيعته الى خضوع جميع قبائل الحجاز القوية له لانه يصبح مسيطراً على الحجاز كله ماعدا ميناءي جدة وينبع . وبذلك يمكن ان يعد الحجاز كله خاضعا لسلطته ويقرب اجل الحل النهائي للمشكلة الناتجة عن وجود الملك علي وقواته في ذينك الميناءين . فضلا عما في ذلك من التأثير المعنوي في نفوس بقية القبائل التي مازالت مخلصة للملك علي وبقية الجند الباقية تحت امرته وبقية الاهالي الذين لم يبرحوا ذينك الميناءين بعد . فقد كان ثبات حامية المدينة يعزز الامل في نفوس انصار الملك علي والاهالي الخاضعين له بامكان استرداد ماضاع . وبامكان تحول قبائل

الحجاز ضد السلطان ابن سعود . اما الان فلا بد
ان يزول هذا الامل او يأخذ بالزوال بعدما
اصبح الحجاز كله تقريباً في يد سلطان الوهابيين
وبالاستيلاء على المدينة شان كبير في تقرير
شكل الحكم على تلك البلاد الاسلامية المقدسة
لان الحرمين الشريفين قد اصبحا تحت حماية
سلطان نجد فاذا عقد مؤتمر اسلامي في النقد
لتقرير ذلك الشكل فان يستطيع ان يتجاهل
الامر الواقع كل التجاهل وسيصبح مؤتمر الخلافة
نفسه امام شبه امر واقع ايضاً في ما يتعلق
بحماية الحرمين .

واما من الوجهة السياسية فان احتفال المدينة الى
يد السلطان ابن سعود ووقوع الحجاز كله تقريبا
تحت سيطرته يفضي بطبيعة الحال الى وجود دولة
عربية كبيرة تمتد سيطرتها الى حدود اليمن و تجاور
سورية وفلسطين من الغرب وتتصل بالعالم الخارجي
من شواطئها على خليج العجم وشواطئها الاخرى
على البحر الاحمر . فاول ما نراه بعد عودة السلام
الى نصابه هو ان هذه الدولة لا تستطيع ان
تبقى على عزلتها التاريخية السابقة لان الضرورات
التجارية والاقتصادية تدعوها الى عقد
الاتفاقات التجارية والسياسية مع الدول السائدة
في البلدان المجاورة لانكلترا وفرنسا ومصر .
وتكون هذه الاتفاقات مقدمة لاتفاقات اخرى
مع دول اخرى ذات مصالح تجارية في ذلك
الجزء الكبير من جزيرة العرب . ولا بد من ان



يمضي وقت غير قصير قبل ان نخطو هذه الدولة العربية الجديدة هذه الخطوة لانها لا بد لها اولا من اقرار الحالة في الحجاز ومن توضيح حدودها مع سورية وشرق الاردن . و بعد ان يتم هذا الاستقرار وتظهر الاسس التي يجب ان تستقر عليها الحالة الاقتصادية والتجارية يصبح في الامكان الاسترشاد بهذه الاساس في عقد الاتفاقات .

ويبدو لكل متامل في احوال جزيرة العرب ان الامور سائرة فيها نحو تقسيمها بين امارتين كبيرتين : الاولى امارة السلطان ابن سعود في الشمال والثانية امارة الامام يحيى حميد الدين في الجنوب . ولم يعرف بعد ما هو التاثير الحقيقي الذي يحدثه خضوع الجزء الشمالي من جزيرة العرب كله للوهابيين في نفس الامام يحيى ولكننا قد رأينا انه يسعى هو ايضا الى تصفية حساب الامارات المجاورة له و يقاتل الامير الادريسي و يستولي على قسم كبير من الاقطار الخاضعة له سائرا في ذلك على مثل خطة السلطان ابن سعود في الحجاز وقد رأينا الانكليز يتناولون خطة هذا وخطة ذاك بالسكوت و يبدون الكرة من جديد لعقد اتفاق مع الامام يحيى . ومن الشائع الان ان السر جلبرت كلايتون الذي

